أَلْبُلْغَةُ فِي شُذُورِ اللُّغَةِ

وهي مجموع مقالات لغويّة لأئمّة كتبة العرب

ظهر معظمها في مجلّة المشرق

وأُلحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

DIX ANCIENS TRAITÉS
DE PHILOLOGIE ARABE

PUBLIÉS

par le Dr AUGUSTE HAFFNER
et le P. L. CHEIKHO S. J.

2de édition revue et corrigée

BEYROUTH
Imprimerie Catholique
1914

البلغة في شذور اللغة

وهي مجموع مقالات لغويّة لأئمّة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلّة المشرق
وألحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور اوغست هفنر
استاذ العربيّة في كليّة إنسبروك

والاب ل. شيخو اليسوعي
مدير مجلّة المشرق

طبعة ثانية مصحّحة

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيّين
بيروت سنة ١٩١٤

المقدمة

منذ نُشرت المعاجم العربيَّة كالصحاح والقاموس ولسان العرب أهمل الادباء غالباً تلك الرسائل اللغويَّة التي كان ائمَّة العرب الاقدمون صنَّفوها مفردةً فاودعوا كلًّا منها الفاظاً في باب معلوم كالسلاح والانسان والابل وغير ذلك من المعاني الخاصَّة . وانَّما أضربوا عنها لصعوبة التفتيش فيها والوقوف على مظانّها . بيد انَّ اللغويّين المحدثين لمَّا ارادوا البحث عن اصول اللغة وكيفيَّة جمعها عادوا الى تلك الآثار واستخرجوها من دفائنها ونشروها بالطبع وتبيَّنوا المنافع الجمَّة التي يمكن الحصول عليها بدرسها والتقاط فرائدها

وذلك ما حدا بنا ايضاً الى ان ندوّن في المشرق بعض تلك المآثر اللغوية التي طلب الينا نشرها حضرة الدكتور اوغست هفنر نزيل كليتنا سابقاً او توفّقنا نحن الى اكتشافها في خزائن الكتب الشرقيَّة وغيرها فما لبثنا ان وجدنا في محبّي العربيَّة ارتياحاً الى مثل هذه المنشورات بل توسَّلوا الينا بان نجمع تلك الرسائل في كتاب خاصّ ليقرب الانتفاع بها فأستصوبنا ملتمسهم وأعدنا طبع تلك الآثار بعد تصحيح ما وقع فيها من الاغلاط الطبعيَّة وضبط حواشيها المدرجة في اذيالها . بل زدنا على كل رسالة فهارس لغويَّة مرتَّبة على حروف المعجم . فجاء هذا المجموع واسع المادَّة كامل

الأُهبة لا ينقصهُ شيءٌ من المحسّنات الطبعيَّة وهو يبتدئ بثلاثة كتب تُنسب الى الاصمعي اي كتاب الدارات ثمَّ النخل والكرم ويليها كتاب المطر لابي زيد وكتاب الرَّحْل والمنزل لابن قتيبة او بالحري لابي عُبيد وكتابان في اللبإ واللبن لهما . ويُختم المجموع بثلاث رسائل اقرب الينا عهدًا الاولى في المؤنَّثات السماعيَّة والثانية في الحروف العربيَّة والاخيرة في شرح المثلَّثات القطربيَّة شعرًا . وقد قدَّمنا على كل رسالة نبذة وجيزة لتعريف صاحبها ومضمونها والنسخ التي استندنا اليها . ولمَّا وافق ختام هذا المجموع افتتاح مؤتمر المستشرقين في عاصمة نروج سنة ١٩٠٨ سرَّنا ان نقدّم لناديهم العلمي هذه التحفة التي تلطَّفوا واثنوا عليها وقدَّروها قدرها لوفرة فوائدها وعلوّ مقام اصحابها الاقدمين . ثم نفد طبع هذا الكتاب لكثرة رواجهِ بين ادباء الشرقيين والمستشرقين فاعَدْنا طبعهُ اليوم وبالغنا في تصحيحهِ فزاد بذلك نفعهُ وتوفَّرت فائدتهُ أعلى الله منار لغتنا العربية وجازى خيرًا كل الساعين باحياء آثارها

ل . ش

بيروت في ١ تموز سنة ١٩١٤

كتاب

الدارات للأصمعي

توطئة

انَّ هذا الكتاب عبارة عن ثلاث صفحات جمع فيها الاصمعيّ ابياتاً لبعض قدماء الشعراء يذكرون فيها دارات العرب. وهذه المقالة مع قصرها مفيدة لمعرفة جزيرة العرب لاسيَّما وقد فات الجغرافيين الكبار كياقوت والبكري وغيرهما ذكر شيء منها. هذا فضلًا عن انَّ قِدَم المقالة وشهرة مؤلفها من اقوى الدواعي لنشرها لئلّا تأخذ يدُ الضياع هذا الاثر الجليل

امَّا النسخة الاصليَّة التي نُقلت عنها هذه الطرفة فهي مصونة في الكتبخانة الخديوية في مصر استنسخها لنفسهِ العلّامة رودلف غاير (١ ثم نقلها عن هذه النسخة وجمع رواياتها الدكتور اوغست هفنر من علماء فينَّا نزيل مدرستنا في بيروت سابقاً فاهداها لمجلّة المشرق لتنشرها بالطبع فنُشرت. ثم طبعناها على حدة فراجت سوقها حتى نفدت وها نحن نعيد طبعها. وكتاب الدارات في جملة عدَّة مقالات ادبيَّة ولغويَّة تجدها في المجموع ١٦٦ من قسم المجاميع في المكتبة الخديوية (راجع القسم السابع من فهرست هذه الكتبخانة في الصفحة ٦٥١). وقد استفدنا في هذه الطبعة الثانية من نسخة اخرى مخطوطة دلَّنا عليها حضرة الاب انستاس الكرملي واشرنا اليها بحرف «ب». وفي المجموع نفسهِ كتابان آخران للاصمعي الاوَّل وهو كتاب الشاء قد طبعهُ الدكتور هفنر الآنف ذكرهُ (٢ والثاني كتاب النبات والشجر الآتي ذكرهُ

---

١) وهو الذي سعى بنشر كتاب آخر للاصمعي وجدهُ في خزانة كتب فينَّا اعني كتاب الوحوش طُبع سنة ١٨٨٧ (Sitzungsberichte der Kais. Academie der Wissenschaften. Phil.—hist. Classe, Band CCXV, 1 Hft. 353 in Wien)

٢) وقد عُني الدكتور نفسهُ بنشر كتاب الخيل للاصمعيّ عن نسخة موجودة في الاستانة العلية طُبع في المجموع المذكور آنفاً في المجلد ١٣٣

وقد احببنا دفعاً للالتباس ضبط الابيات بالشكل الكامل والاصل خلوٌ منهُ. ثم اضفنا عليهِ بعض تعليقات تعميماً للفائدة. كما انّنا الحقناهُ بما ورد من ذكر دارات العرب في معجم البلدان لياقوت وقاموس الفيروزبادي وتاج العروس في شرح القاموس للزبيدي وختمنا المقالات بفهرس على حروف المعجم تسهيلاً للاطلاع. ولله الحمد بدءًا وعودًا

الاب لويس شيخو اليسوعي
مدير مجلة المشرق

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدارات

عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ (١

رواية ابي حاتم سهل بن محمَّد السِّجِستاني (٢

قال ابو حاتم سَهل بن محمَّد السِّجستاني: حدَّثنا ابو سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ قال: دارات العرب المعروفة في بلدانهم واشعارهم ستّ عشرة دارة (٣.

١) ولد الاصمعيّ على الرأي الارجح سنة ١٢٢هـ (٧٤٠م) وتوفي بالبصرة سنة ٢١٦هـ ٨٣١م) راجع ترجمتهُ في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان في باب العين (عبد الملك) الجزء الاوّل ص ٣٦٢ من طبعة مصر و٤٠٢ من طبعة باريس. راجع ايضاً كتاب نزهة الالبّاء في طبقات الادباء لابي البركات الانباري (ص١٥٠–١٧٢)

٢) كان من مشاهير اللغويين توفي سنة ٢٥٠هـ (٨٦٤م) راجع ترجمتهُ في كتاب ابن خلكان في باب السين (سهل). راجع ايضاً طبقات الادباء (ص٢٥١–٢٥٤)

٣) قد ذكر ابن دريد اثنتي عشرة دارة لم يزد عليهنّ. واماً ياقوت فقد ذكر في معجم البلدان (٢: ٥٢٦) نيفاً وستين دارة استخرجها من كتب العلماء واشعار العرب وافواه المشايخ الثقات وزدنا اسماءها في آخر هذه المقالة. قال ياقوت: «لم ارَ احداً من الأيمة القدماء زاد على عشرين دارة الّا ما كان من ابي الحسين بن فارس فانهُ افرد لهُ كتاباً فذكر نحو الاربعين فزدتُ انا عليهِ بحول الله وقوّتهِ». ولم يذكر ياقوت هذا كتاب الدارات للاصمعيّ ولعلهُ لم يعرفهُ

والدَّارة ما اتَّسع من الارض واحاطت بهِ الجبال [غَلُظَ او سهُلَ (١ يقال دَارٌ ودَارَةٌ وأَدْوُرٌ (٢ ودَارَاتٌ (٣. فمن ذلك (دَارَةُ وَشْجَى) (٤ وانشد (طويل):

وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَوْقِفًا اِنْ وَقَفْتُهُ بِدَارَةِ وَشْجَى مَا عَمِرْتُ سَلِيمَا

(ودَارَةُ جُلجُلٍ) قال امرؤُ القيس (طويل):

---

١) نسخة بغداد: في غلظٍ او سَهْلٍ

٢) ب: وأَدْؤُرَ

٣) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (٢: ٥٣٦): الدارة في أصل الكلام هي جَوْبَة بين جبال في حَزْن كان او سهل. قال ابو منصور حكايةً عن الاصمعي: الدارة رملٌ مستدير في وسطهِ فَجْوَة وهي الدَّوْرَة وتجمع الدارةُ داراتٍ. وجاء في مُعجَم ما استعجم للبكري (٣٣٥): قال ابو حاتم عن الاصمعي: الدارة جوبةٌ تحفُّها الجبال والجمع دارات. وقال عنهُ في موضع آخر: الدارة رمل مستدير قَدر ميلَين تحفّهُ الجبال (قال) وقال لي جعفر بن سليمان: اذا رأيتُ دارات الحِمى ذكَّرَت الجنّةَ رمالٌ كافوريّة. وقال ابو حنيفة: الدارة لا تكون الّا في بطون الرمل المنبتة فان كانت في الرمال فهي الدِّيرة والجمع الدِّيَر. وروى ياقوت عن ابن الاعرابيّ ان الدِّيَرَ الدارات في الرمل

٤) قد ورد في الاصل في اثناء هذه المقالة مرّتين « دارةَ » بفتح الآخر على انهُ عَلَم مَزجيّ والأرجح « دارةُ » على انهُ علم اضافيّ. ودارة وشجى ورد عنها في ياقوت (٢: ٥٣٥): دارة وَشجى بفتح الواو وقد تُضمّ. قال مرّار:

حيِّ المنازلَ هل من اهلها خبَرُ بدور وَشْجَى سقَى داراتِها المَطَرُ

وقال ساعة او هُذَيل ابنهُ:

لَعمرُكَ اني يوم اسفل عاقلٍ ودارةِ وَشجيِ الهوَى لَتبُوعُ

(كذا في ياقوت ولعلَّ الصواب: « ودارة وشجَى لِلهوى لَتبُوعُ »). قال في تاج العروس (٢: ١١٢): وَشْجَى على سَكْرَى ركيٌّ معروف. امّا البكريّ فقد رواها (ص ٣٣٧ و٧٦٥ و٨٠٢ و٨٤٧): وَشْحَى بالحاء. ورواها ايضاً شَحَى وشَجَى. قال (٣٣٧): دارة شَجَى هكذا ذكره ابن دُرَيد. وقال كُراع: دارة وَشْحَى بالحاء المهملة... (قال) ورأيت بخط ابن اسحاق دارة شَحَى. فلستُ ادري أهي هذه ام أخرى. (قال البكري): قلتُ المواضع الثلث صِحاح معروفة: شَحَى ووَشْحَى وشَجَى بالجيم. وقال في محل آخر (٧٦٥ و٨٠٢ و٨٤٧): وَشْحَى بالحاء المهملة ركيّ معروفة قال الراجز:

صَبَّحْنَ من وَشْحَى قَلِيبًا سُكَّا يَطْمِي اذا الوِردُ عليهِ الْتَكَّا

امّا (شَحَى) فقال عنها (ص ٨٠٢) انها ماءة لبعض العرب

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ ... وَلَا سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ (١

(ودَارَةُ رَفْرَفٍ) (٢ وانشد (طويل) :

فَقُلْتُ عِدِي قَالَتْ إِذَا ٱللَّيْلُ جَنَّنَا ... فَمَوْعِدُنَا أَقْوَازُ دَارَةِ رَفْرَفِ

(ودَارَةُ مَكْمَنٍ) (٣ وانشد (طويل) :

سَقَى ٱلْغَيْثُ وَٱنْجَرَّتْ هَيَادِبُ مُزْنِهِ ... عَلَى مَلْعَبِ ٱللَّذَّاتِ دَارَةِ مَكْمَنِ

(ودَارَةُ قَطْقَطٍ) (٤ وانشد (وافر) :

---

١) هذا البيت ورد في معلَّقة امرئ القيس. قال التبريزيّ في تفسيره (شرح المعلَّقات ص٧ ,ed. Lyall) : قال هشام بن الكلبيّ : دارة جُلْجُل عند غَمْر كِنْدَة . وقال الاصمعي وابو عُبَيْدَة: دارة جُلْجُل في الحمَى . وجاء في مُعْجَم البكري (٣٤١) : عند عين كِندة . وفيه عن أبي عبيدة : دارة جُلْجُل موضع بديار كِندة . وجاء في معجم البلدان (٢ : ٥٢٨) عن ابن دريد : دارة جُلْجُل بين شُعْبى وبين حَسَلات وبين وادي المياه وبين البَرَدان . وهي دار الضِباب مما يواجه نخيل بني فَزارة . وفي كتاب جزيرة العرب للاصمعيّ : دارة جُلْجُل من منازل حُجْر الكندي بنجد . وفي شرح ديوان امرئ القيس للوزير ابي بكر بن عاصم (طبعة مصر سنة ١٣٠٧ ص ٢٠) : دارة جُلجُل موضع بالحمى له فيه حديث معروف (اه) . ويوم دارة جُلْجُل من أيّام العرب المشهورة

٢) قال صاحب مُعْجَم البلدان (٢ : ٥٢١) : قال ثعلب : رواية ابن الاعرابيّ زُفْرُف بالضم (اه) . وفي معجم البكريّ (٣٢٧) انها رواية كُراع ايضاً وجاء في شعر الراعي :

رأى ما رأتهُ (ويروى رآه) يوم دارة رَفْرَفٍ ... لتَصرعَهُ يوماً هُنَيْدةُ مَصْرَعا

قال الزمخشري في كتاب اسماء الجبال والمياه (ص٦٣ ed. Juynboll) : دارة رفرف في ارض بني نُمَير (اه) . والرَّفْرَف في اللغة عدّة معان . معناها الفَرْش والبُسُط وقيل المجالس ورياض الجنّة والرَّوْشن وكسر الخِباء وغير ذلك (راجع معجم ياقوت في المحل المذكور آنفاً)

٣) رواية نسخة بغداد «ب» : ودارة مسكن . وروى ياقوت (٢ : ٥٢٤) : مَكْمِن بكسر الميم الثانية (قال) : دارة مَكْمِن في بلاد قيس قال الراعي :

عرفتُ بها منازلَ آل حُبّي ... فكم غَمّاكَ من الطَّرَبِ العيونا (طَرَبٍ عيونا)
بدارة مَكْمِنٍ ساقت اليها ... رياحُ الصيف آراماً وعينا

قال البكري (ص ٣٢٧) وذكرهُ صاعد : دارة مُكْمِن بضم اولى الميمين وكسر الثانية . وذكره كُراع مُكْمَن بضم الاولى وفتح الثانية . وجاء في مراصد الاطلاع (٣ : ١٢٨ ed. Juynboll) : مَكْمِن ماء المغيثة والعقبة على سبعة اميال من اليحموم واليحموم على ستة اميال من السِنْدِيّة وهو ماء عَذْب . ودارة مَكْمِن في بلاد قيس

٤) وفي مُعْجَم ما استعجم (٢٢٦) : دارة قِطْقِط بقافين مكسورتين . ورواه صاعد بضم

فَلَوْ رَاتِ ٱلْمَلِيحَةُ وَقْعَ سَيْفِي وَقَدْ حَشَدَتْ زَرَافَاتُ ٱلسَّكُونِ (١
بِدَارَةِ قَطْقَطٍ لَرَاتْ ضِرَابًا يُؤَلِّفُ بَيْنَ اَسْبَابِ ٱلْمَنُونِ

(دَارَةِ خَنْزَرٍ) (٢ وانشد (طويل) .

فَلَوْ اَبْصَرَتْنِي يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ رَاتْ اَنْفُسَ ٱلْأَعْدَاءِ طَوْعَ بَنَانِي (٣

(ودَارَةُ الذِّئْبِ) (٤ وانشد (رجز) :

فَلَوْ رَاتْ [ثُمَّ ٥] ٱلسِّقَاءُ ٱلْمَضْبُوبُ (٦ بِحَوْمَةِ ٱلْحَرْبِ بِدَارَةِ ٱلذِّيبْ
تَعَجَّبَتْ وَٱلدَّهْرُ ذُو اَعَاجِيبْ

القافين : قُطقُط . وكذا ورد في لسان العرب (٩ : ٢٥٩) عن كُراع . امَّا ياقوت فلم يذكر دارة قَطْقَط

١) بنو السَّكون بطن من كندة . وقولهُ « حشدت زرافاتها » اذا اجتمعت وتألّبت . والزرافات الجموع

٢) قال البكري (٣١٩) : خَنْزَر موضع يُنسب اليهِ دارة خَنْزَر . وهو محدّد في رسم دَمْخ (في النَّجَد) . وقد ذكرهُ النابغة الجعديّ في شعره قال (البكري ٣٦٣) :

اَلَمْ خيالٌ من اُمَيمةَ مَوهنًا طَرُوقًا وأصحابي بدارةِ خنزرِ

وقال الحطيئة :

انَّ الرَّزيَّةَ لا اَبا لك هالكٌ بين الدِّماخ وبين دارة خنزرِ

وروى ياقوت (٢ : ٥٢٩) دارة خِنْزَر بكسر الاوّل وفتحهِ . . قال ورواهُ ثعلب : دارة مَنْزَر (كذا) . وقال المُجَبَّر :

ويوم أدركْنا يوم دارة خنزرٍ وحماتُها ضربٌ رحابٌ مسايرهُ

وجاء في مراصد الاطلاع عن السُّكَّري (١ : ٣٦٩) : خَنْزَر موضع وقيل هضبة في ديار بني كلاب . وقد جمع الزمخشري في كتاب اسماء الجبال والمياه (ص٥٩) بين دارة الخنزرين ودارة الخنزر فجعلهما اسمين لمسمًّى واحد واستشهد ببيت الحطيئة . امَّا ياقوت (٢ : ٥٢٩) فقد فرق بينهما ثمّ قال : دارة الخنزرين من مياه حَمَل بن الضباب في الارطاة . (قال) وربّما قالوا في الشعر : دارة الخنزر

٣) ب : طَوْعَ سِناني

٤) قال ياقوت (٢ : ٥٢٠) هي بنَجْد في ديار بني كلاب . وكذا ورد في المراصد (١ : ٤٥١) . وذكرها البكريّ (٣٢٨) ولم يعيّن موقعها

٥) قد سقطت (ثمّ) من الاصل فاثبتناها بين معكّفين

٦) ب : المصبوب . وفي الحاشية : المصوَّب

(ودَارَةُ الجُمُدِ) (١ وانشد (منسرح) :

مَا أَنسَ لَا أَنسَ ثَمَّ مَوْقِفَنَا يَوْمَ ٱلْتَقَيْنَا بِدَارَةِ ٱلْجُمُدِ

(ودَارَةُ ٱلكَوْرِ) (٢ وانشد (طويل) :

صَحِبْنَاهُمُ يَوْمًا كَأَنَّ سَمَاءَهُ عَلَى دَارَةِ ٱلْكَوْرِ ٱلْبِسَتْ لَوْنَ عِظْلِمِ

(ودَارَةُ صُلْصُلٍ) (٣ قال جرير (وافر) :

اذَا مَا حَلَّ اَهلُكِ يَا سُلَيمَى بِدَارَةِ صُلْصُلٍ شَحَطُوا مِرَارَا

---

١) ب : دارة الحمد . وقد ضبطها في معجم البلدان (٢ : ٥٢٨) دارة الجُمُد ثمّ قال : القرَّاء الجياد الحجارة واحدها جُمُد . قال عمارة :

الا يا ديارَ الحيِّ من دارة الجُمُد سَلِمتِ (سَلِمتِ) على ما كان من قِدَم العَهْدِ

قال البكري (٣٢٨) : دارة الجُمُد بضمّ الجيم والميم وهو جبل . . . ورواه صاعد بفتح الجيم والميم . وقال في محلّ آخر (ص ٢٤٤) : الجُمُد بضم اوّلهِ وثانيهِ هكذا ذكرهُ سيبويهِ ويخفّف . . . ذُكر في رسم الثَّمَد وقبحان ورواوة وهو جبل تلقاء اَسنُمَةَ قال النُّصَيب :

وعن شمائلهم أنقاء اَسنُمَةٍ وعن يمينهمُ الانقاء والجُمُدُ

وقال امية بن ابي الصلت :

وقَبلَنا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ

٢) كذا رواهُ ياقوت (٢ : ٥٢٤) بفتح الكاف واستشهد بيت الراعي :

خُبِّرتُ اَنَّ الفتى مَروانَ يُوعِدُني فَأَستَبقِ بعضَ وعيدي ايها الرجلُ

وفي تدومَ اذا اغبرّت مناكبهُ او دارةِ الكَوْرِ عن مروانَ مُعتزَلُ

(قال) رواهُ ابن الاعرابيّ بفتح الكاف وغيرهُ بضمّها . قال البكري (٣٣٧) : دارة الكَوْر هكذا رُوي عن ابن حبيب بضمّ الكاف . وأقرأهُ صاعدٌ بفتحها . والكُور والكَوْر موضعان معروفان . المضموم اوّلهُ بناحية ضَرِيَّة والمفتوح اوّلهُ بناحية نجران . . . قال سُوَيد بن كُراع :

ودارة الكور كانت من محلّتنا بحيث ناصى أُنوفَ الأخرمَ الجَرَدَا

وقال صاحب مراصد الاطلاع (٢ : ٥٢٠) : كَور جبل بين اليمامة ومكّة لبني عامر ثمّ لبني سَلُول منهم . والكَور ايضاً جبل بنجران . وكُور باسم كُور الحدّاد يقال كُور وكُوَير وهما جبلان معروفان

٣) قال ياقوت (٢ : ٥٢٢) : دارة صُلْصُل لعمرو بن كلاب وهي باعلى دارها . وزاد في المراصد (٢ : ١٦٥) : انها بنجد وهي ماء في جوف هضبة حمراء . وبيت جرير رواهُ ياقوت والبكري : شحطوا المَزارا . واستشهدا بابيات أُخر ذُكرت جا دارةُ صُلْصل . وصُلْصُل اسم لمواضع اشهرها مكان بنواحي المدينة على سبعة اميال منها

(ودَارَةُ الخَرْجِ) (١ وانشد (طويل) :

وَآخِرُ عَهْدِي بِالظَّعَائِنِ إِنَّمَا عَلَى دَارَةِ الخَرْجِ اسْتَفَدْنَا التَّلَاقِيَا (٢
وَلَوْ أَبْصَرَتْنِي يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولُهُمْ وَأَبْقَوْا بِقَلْبِي حَسْرَةً هِيَ مَا هِيَا (٣

(ودَارَةُ مَأْسَلٍ) (٤ وانشد (كامل) :

فَسَقَى الرَّبِيعُ وَكُلُّ جَوْدٍ (٥ مُسْبِلٍ دِمَنًا عَفَوْنَ لَهَا بِدَارَةِ مَأْسَلِ

(ودَارَةُ رُهْبَى) (٦ وانشد (طويل) :

فَوَلَّتْ جُمُوعُ الحَارِثِيِّينَ غُدْوَةً وَهُمْ يَحْسَبُونَ الوَعْرَ مِنْ خَوْفِنَا سَهْلَا

---

١) ب : الحرج بالحاء . وقد ورد في معجم البلدان (٢ : ٥٢٩) : الخَرْج خلاف الدَّخْل وهو لغة في الخراج . . . قال المخبّل :

مُحْبَسَةٌ في دارة الخَرْجِ لم تَذُقْ بلالًا ولم يُسْمَحْ لها بنجيل

وفي معجم البكري (٣٠٩) : انَّ الخَرْج قرية من قرى اليمامة . وفي مراصد الاطلاع (١ : ٣٤٦) : أنهُ وادٍ فيهِ قرًى من ارض اليمامة . قال ياقوت (٢ : ٤١٩) : هو لبني قيس بن ثعلبة في طريق مكةَ من البصرة ٢) ب روى : انما . . . استفدت

٣) وجواب الشرط في البيت التالي او مقدَّر . والمعنى لو ابصرتني يوم الفراق لرأت ما اصابني من اللوعة والحزن

٤) قال ياقوت (٢ : ٥٢٢) : دارة مأسَل في ديار بني عُقَيل . ومأسل نخل وماء لعُقَيل . وقال في محلٍّ آخر (٤ : ٢٩٥) : انَّ مأسل اسم رملة وقيل ماء في ديار بني عُقَيْل . . ومأسل اسم جبل في شعر لبيد . قال البكري (٥٠٠) : هو موضع في ديار ضَبَّةَ تُنْسَب اليهِ دارةُ مأسَل . وقال في محلٍّ آخر (٢٢٦) : وكانت بمأسل حربٌ لبني ضَبَّةَ على بني كلاب قُتِل فيهِ شُتَيرُ بن خالد بن نُفَيْل الكلابي فهو يوم مأسل . وقد ذكر ابن عبد ربهِ هذا اليوم في جملة ايام العرب (٣ : ٨٢) وقال انهُ لتميم على قيس قُتِل بهِ شُتَير الكلابيّ قتلهُ ضِرار الضبيّ وكان عُتْبة بن شتير قتل لهُ ابنًا يدعى حصينًا فاغار ضرار على بني عمرو بن كلاب فاصاب منهم سبيًا ومالًا وافلت منهُ عُتبة فأسر اباهُ شُتَيرًا وقتلهُ بابنهِ . قال عمرو بن لجأ يخاطب جريرًا :

لا تَهجُ ضَبَّةَ يا جريرُ فانَّهم قَتَلُوا من الرؤساء ما لم يُقتَلِ
قتلوا شُتَيرًا بابن غولٍ وابنَهُ وابنَي هُشَيمٍ يوم دارة مأسلِ

٥) ب : جون

٦) ذكرها البكري قال (٢٢٨و٤٣٦) : انها موضع في ديار بني تميم . قال عمارة بن عُقَيل هي خبراء في اعالي الصمّان لبني سعد . واستشهد البكري وياقوت بابيات ورد فيها ذكر رَهبى ودارة رَهبى وكلاهما واحد

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي يَوْمَ دَارَتْ رَحَاهُمُ   بِدَارَةِ رَهْبَى لَا جَبَانًا وَلَا وَغْلَا

(ودَارَةُ الجَأْبِ) (١ وانشد (منسرح) :

قُدْنَا لَهُمْ جَحْفَلًا اَسِنَّتُهُ   تَلْمَعُ بَيْنَ ٱلصُّفُوفِ كَٱلشُّهُبِ (٢

بِدَارَةِ ٱلْجَأْبِ وَٱلْمَنُونُ بِنَا   يَدُورُ (٣ دَوْرَ ٱلرَّحَا عَلَى ٱلْقُطُبِ

(ودَارَةُ القَلْتَيْنِ) (٤ وانشد (كامل) :

كَانَتْ مَشَارِبُ مَأْسَلٍ دِمَنًا   فَتَعَاقَبَتْهُ سُيُولُهُ حَتَّى عَفَا

وَبِدَارَةِ ٱلْقَلْتَيْنِ مِنْهَا مَلْعَبٌ   دَرَجَتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ حَتَّى مَا يُرَى

(ودَارَةُ يَمْعُوزَ) (٥ وانشد طويل :

قَتَلْنَا ٱلسُّوَيْدِيَّ بْنَ جَوْنٍ (٦ وَقَبْلَهَا   قَدِيمًا اَتَانَا مِنْ غَنِيٍّ (٧ بِجُرْمُوزِ

غُلَامَيْ حُرُوبٍ مِنْكُمَا قَدْ تَبَايَعَا   بِأَسْيَافِنَا اَيَّامَ دَارَةِ يَمْعُوزِ

تمَّ كتاب الدارات والحمد لله اوّلًا وآخرًا . وهو عن ابي سعيد الاصمعيّ رواية ابي حاتم السِّجِسْتانيّ

---

١) اورد البكري رسمها في ذكر تُوضِح (ص ٢٠٦ و٢٠٧) قال : انها في ديار تيم بين المَغْرَة الحمراء وعَقَدة الجبل (راجع ايضاً ياقوت ٢ : ١) : وذكرها جرير في شعره مرارًا قال :

ما حاجةٌ لك في الظُّعن التي بكَرَتْ   من دارة الجأب كالنخل المواقيرِ

٢) ب : كاللهب

٣) ب : تدور

٤) كذا الصواب وفي الاصل « قلبين » بالباء . وفي ب : قلين وهو تصحيف . ذكر ياقوت القلتَين في باب الدارات وفي باب القاف قال (٤ : ١٥٨) : القلتَين قرية من اليمامة لم تدخل في صُلْح خالد بن الوليد يوم قتل مُسَيْلمة الكذّاب وهما نخل لبني يشكر . وفي انساب الزمخشري (ص ٥٩) : ان دارة القلتَين في دار نُمير من وراء ثَهْلان

٥) لم يزد اصحاب آثار البلدان على ذكرها . وقد رواها ياقوت (٢ : ٥٢٦) بالنون (يَمْعون) . قال : ويُروى بالزاي وهو جيّد

٦) قد طُمِست في الاصل بعض احرف هذا الاسم . فرويناه كما ترى . وفي نسخة بغداد : قتلنا السريديَّ بابن جون

٧) ب : عتيّ

ومن غير كتاب ابي سعيد (ودَارَةُ مَوْضوعٍ) (١ قال الحُصَين بن الحُمام المُرّي :

جَزَى ٱللهُ أَفْنَاءَ ٱلْعَشِيرَةِ كُلَّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْثَمًا (٢

انتهى والحمد لله

ملحق بكتاب الدارات

(قلنا) وها نحن تتمةً للفائدة نُلحق بهذه الطُّرفة ما ورد في معجم البلدان لياقوت من اسماء الدارات (٢ : ٥٢٦-٥٣٦) مما لم يُذكر في مقالة الاصمعي قال : منها (دارة أُجد) عن ابن السِّكّيت . (ودارة الأَرْآم) . (ودارة الأَسْواط) بظهر الأَبْرَق بالمَضجع تُناوحهُ جمّة وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء . (ودارة الأَكوار) في مُلتقى دار ربيعة بن عُقَيل ودار نَهيك . (ودارة أَهوَى) من ارض هجر . (ودارة بأسِل) قال وما اظنُّها الّا دارة مأسَل . (ودارة بُحتُر) وسط أجا احد جبلَي طيّ قرب جوّ . (ودارة بَدوَتين) لربيعة بن عُقَيل . (ودارة تِيل) . (ودارة الجُثوم) لبني الاضبط ابن كلاب . (ودارة جُدّى) . (ودارة جُهد) . (ودارة جَوْدات) . (ودارة الخَلاءة) . (ودارة دارَة) . (ودارة دَمُّون) . (ودارة الدُّور) (٣ . (ودارة الذُّؤَيب) لبني الاضبط وهما دارتان . (ودارة الرَّدْم) في ارض بني كلاب . (ودارة رُمْح) في ديار بني كلاب لبني عمرو بن ربيعة . وعنده البَتيلة ماء لهم باليمامة . ويروى رُمْخ بالخاء عن ابي زياد . (ودارة الزَّمْرَم) . (ودارة الزُّها) . (ودارة سِعْر) من دارات الحِمَى لبني وقّاص من بني ابي بكر . (ودارة السَّلَم) (٤ . (ودارة شُبَيْث) لبني الاضبط ببطن الجريب . (ودارة صارَة) من بلاد غَطَفان . (ودارة الصَّفائح) بناحية الصَّمّان . (ودارة عَسْعَس) لبني جعفر . وعَسْعَس جبل طويل احمر على فرسخ من وراء ضَريّة . (ودارة عَوارِم) من

١) ذكرها البكري وياقوت وغيرهما وذكروا شعرًا وردت فيه ولم يبينوا موقعها

٢) ويروى : مأْثَمَا

٣) ذكرها البكري (ص ٣٣٦) وقال انها في منازل بني مرّة

٤) قال البكري (٣٣٨) : هي في ديار فزارة

دارات الحمى. وعَوَارم هضب وماء للضباب ولبني جعفر. (ودارة عُوَيج). (ودارة غُبَيْر)وهو لبني الاضبط ولهم بها ماء يقال لهُ غُبَير. (ودارة الغُزَيِّل)لبني الحارث بن ربيعة بن ابي بكر. (ودارة فَرْوَع) في بلاد هُذَيل. (ودارة القَدَّاح) موضع في ديار بني تميم. ويروى. دارة القِدَاح. (ودارة قُرْح) بوادي القرى حيث هلك قومُ عاد. (ودارة كُبد) لبني ابي بكر بن كلاب وكُبد هضبـة حمراء بالمَضجع. (ودارة الكَبَشات) للضباب وبني جعفر. وكبشاتِ أجبُل في ديار ذؤَيبة. (ودارة مِحْصَر) ويقال مِحصَن في ديار بني نُمير في طرف ثَهلان الاقصى (١. (ودارة المَرْدَمة) لبني مالك بن ربيعة. .والمَرْدَمة جبل لبني مالك وهو اسود عظيم يُناوحهُ سُواج. (ودارة المَرْوَرات) (٢. (ودارة مَعْروف). (ودارة المَكامِن) لبني نُمير في ديار بني ظالم. (ودارة مَلحوب). (ودارة مَنْزَر)(٣. (ودارة مَواضيع). (ودارة النِّصاب). (ودارة هَضْب). (ودارة واسط). (ودارة وَسْط) من دارات الحِمى. وهو جبل عظيم طويل على اربعة اميال من وراء ضَرِيَّة لبني جعفر. ويقال دارة وَسَط بالتحريك. (ودارة اليَعْضِيد)

وقد جاء في قاموس الفيروزابادي (١٠٢:١) وفي شرحهِ تاج العروس للزَّبِيدي (٢١٣:٣) زيادات على ما رواه ياقوت الرومي فاخترنا منها ما يجدي فائدةً. قال: دارات العرب كلها سهول بيض تنبتُ النصيَّ والصِلِّيان وما طاب ريحهُ من النبات وهي تُنيف على مائة وعشر لم تجتمع لغيري مع بحثهم وتنقيرهم عنها وذكر الاصمعيّ وعدَّة من العلماء عشرين دارةً واوصلها العَلَم السخـاوي في سِفر السعادة الى نيف واربعين دارةً واستدلَّ على اكثرها بالشواهد لاهلها فيها. وذكر المبرّد في امالِيهِ دارات كثيرة وكذا ياقوت في المعجم والمشترك واورد الصَّغانيّ في تكملتهِ احدى وسبعين دارة. وانا اذكر ما أُضيف اليهِ من الدارات مرتَّبة على الحروف الهجائيَّة لسهولة المراجعة وهي. (دارة الآرَام)وفي التكملة الأرْآم. (ودارة أَبْرَق)ببلاد بني شيبان عند بلدِ

---

١) قال البكري (٣٢٧) : دارة مِحْصَن لبني قُشَير

٢) كذا وردت في ياقوت واستشهد بشعر زهير. وقد ضبطها الزَّبِيدي بسكون الراء وفتح الواو

٣) لعلَّها تصحيف خترر كما مرَّ

يقال له البطن . (ودارة الأَرْجام) وهو جبل . (ودارة إِلاَكْليل) . (ودارة بُحتُر) وهي روضة . كأنها مسماة بالقبيلة وهو بُحتُر بن عَتُود . (ودارة بَذوَتَين) وهما هَضبتان بينهما ماء . (ودارة البيضاء) لمعاوية بن عُقَيل وهو المُنتَفِق ومعهم فيها عامر بن عُقَيل . (ودارة التَّلَى) وضبطهُ ابو عُبيد التِّلِي وقال هو جبل . (ودارة تِيل) جبل احمر عظيم في ديار عامر بن صَعصَعة من وراء تُرَبة . (ودارة الثَّلَمَاء) ماء لربيعة بن قريط بظهر نَملَى . (ودارة الجَأْب) مـاء لبني هُجَيم . (ودارة الجِثُوم) وفي التكملة الجُثُوم لبني الاضبط . (ودارة جُدَى) وهو جبل نَجدِيّ في ديار طَيِّئ . (ودارة الجَلَب) موضع في بلادهم . (ودارة الجُند) وضبطهُ الصغانيّ جَند وقيل جُند وهو جبل بنجد . (ودارة جَوْدات) الاشبه ان يكون في بلاد طيّ . (ودارة الجَوْلاء) . (ودارة جَولَة) . (ودارة جَيْفُون) . (ودارة) حُلحُل وليس بتصحيف جُلجُل وضبطهُ بعضهم حَلحَل وقال هو جبل من جبال عُمان . (ودارة حَوق) . (ودارة الخَرْج) بفتح الاول باليامـة وبضمّهِ في ديار تيم لبني كعب بن العنبر باسافل الصَّمَّان . (ودارة الخنازير) . (ودارة الخَنْزَرَتَين) وفي بعض النُّسخ : الخَزْرَتين . (ودارة الخَنْزِيرَيْن) وفي التكملة الخَنْزِيرَتين . (ودارة خَوّ) وادٍ يُفرِغ ماءهُ في ذي العشيرة من ديار اسد لبني ابي بكر بن كلاب . (ودارة ذات عُرَش) وضبطهُ البكريّ بضمّتَين وهي مدينة يمانيَّة على الساحل . (دارة رَابغ) وادٍ دون الجُحفة على طريق الحاج من دون عَزْوَر . (ودارة الرَّجلين) لبني بكر بن وائل من اسافل الحزن واعالي فَلج . (ودارة رَدْهَة) هي حفيرة في القُفّ وهو اسم موضع بعينهِ . (ودارة الزَّمْرِم) . (دارة سِفر) ويكسر سينها ذُكرت في شعر خُفاف بن ندبة . (ودارة شُبَيث) موضع بنجد لبني ربيعة . (ودارة شَجَا) ماء بنجد في ديار بني كلاب وليس هو تصحيف وَشحى . (ودارة صارة) جبلٌ في ديار بني اسد . (ودارة صُلصُل) ماء لبني عَجلان قرب اليامة وماء آخر . . بنجد . (ودارة صَندَل) موضع ولهُ يوم معروف . (ودارة عَبس) ماء بنجد في ديار بني أسد . (ودارة عَسعَس) جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وباصلهِ ماء الناصفة . (ودارة العَلْيا) . (ودارة عُوارِض) جبل اسود في اعلى ديار طيّ وناحية دار فزارة . (ودارة عُوارِم) ويروى : عَوارم . جبل لابي بكر بن كلاب . (ودارة العُوج) موضع باليمن . (ودارة عُوَيج) موضع آخر . (ودارة الغُبَير) ماء لبني كلاب ثمّ لبني الاضبط بنجد وماء لمحارب بن

خصفة . (ودارة الغُزَيل) لبَلحرث بن ربيعة . (ودارة الغُمَير) في ديار بني كلاب عند الثَّلبوت . (ودارة فَتك) وضبطها البكري بالكسر موضع بين أجأ وسلمى . (ودارة الفُروع) جمع فَرْع . (ودارة فَرْوَع) موضع آخر غير الفُرُوع . (ودارة القِدَاح) . (ودارة القَدَّاح) من ديار بني تميم وهما دارتان . (ودارة القَلْتين) وضبطها ياقوت القَلْتَين . ويقال لها ذات القلتين . (ودارة القِنْعَبة) . (ودارة القَمُوص) بقرب المدينة . (ودارة قَو) بين فَيد والنِبَاج . (ودارة كَامِس) . (ودارة كِبْد) ورواها البكري : كِبِد . هو من ديار كلاب . (ودارة الكَبَسات) والذي رواه ياقوت والبكري : الكِبِيسَتان شُبَيكتان لبني عبس . (ودارة الكَوْر) جبل بين اليامة ومكّة لبني عامر ثمّ لبني سَلُول . (ودارة الكُور) في ارض اليمَن كان فيها وقعة ويقال لها ثَنِيَّة الكُور . (ودارة لاقِط) . (ودارة مُتَالِع) جبل في بلاد طيّ ملاصق لِأَجأ وقيـل انهُ لبني صخر بن جرم وفي ارض كلاب بن الرمّة وضريّة . وايضاً شِعب فيهِ نخل لبني مرّة بن عَوف وقيل في ديار بني اسد . (ودارة المَتَامِن) لبني ظالم بن نُمَير . (ودارة مِحْصَن) . (ودارة المَرَاض) موضع لِهذَيل . (ودارة المَرْدَمة) لبني مالك بن ربيعـة . (ودارة المَرْوَرات) بفتح الميم وسكون الراء . وضبطها ياقوت : المَرَوْرات . (ودارة مَعروف) ماء لبني جعفر . (ودارة مُعَيط) وقيل مَعِيط . (ودارة المَكَامِن) وقيل المَكامين . وقيل انهُ لغـة في (دارة مَكمَن) . (ودارة مَلحُوب) ماء لبني اسد بن خُزَيمـة . (ودارة المَلِكة) . (ودارة مَنْوَر) جبل . (ودارة النَّشَّاش) . وضبطهُ ياقوت : النَّشناش . قال زياد : هو مـاء لبني نُمَير بن عامر . (ودارة وَاحِد) جبل لكَلب . (ودارة وَاسِط) من منـازل بنى قشير لبني أُسيدة . (ودارة وَسْط) لبني جعفر بن الكلاب . (ودارة وَشجى) وضبطها ياقوت بالمدّ ماء بنجد في ديار بني كلاب . (ودارة هَضب) قرب ضريّة من ديار كلاب وقيل انهُ للضِباب . (ودارة يَنعُون) او (دارة يَمعُون) وهو الذي صرَّح بهِ ياقوت والبكري من منازل همدان باليمن . وفي التكملة : ينعُون او ينعُوز

تمَّ بحولهِ تعالى

فهرس

كتاب الدارات

وضع على ترتيب الحروف الاعجميّة *

* ان العدد الاسود الثخين يدلُّ على ان الاسماء وردت في المتن والعدد الرفيع على ما جاء ذكره في الحواشي فقط. وما وضع بين قوسين يدلُّ على ان الاسم ذُكر في المتن والشرح معاً

كتاب

النبات والشجر للأصمعي

هذا الكتاب منقول كالأثر السابق من المجموع ١٦٦ الموصوف في القسم السابع من مخطوطات الكتبخانة الخديويّة (الصفحة ٦٥١) استنسخهُ الدكتور هفنر ناشر كتاب الدارات فطبعهُ أوّلًا في مجلّة المشرق مع تذييلهِ بالحواشي المفيدة وضبطهِ بالشكل الكامل والتطبيق بين مفرداتهِ النباتيَّة والمصطلحات العلميَّـة التي وضعها علماء النبات الاوربيُّون لتعريفها . وكنّا نشرنا هذا الكتاب على حدةٍ ثم أعدنا طبعهُ وضممناهُ الى كتاب الدارات صونًا لهُ من الضياع . ويحسن بنا ان نفيد القرّاء في هذه الطبعة الجديدة ان الدكتور الالماني صموئيل ناغلبرغ (Dr Samuel Nagelberg) نشر سنة ١٩٠٩ كتابًا عنوانهُ « كتاب الشجر » عن نسخة خطيَّة في مكتبة برلين وهذا الكتاب منسوب هناك لابن خالويهِ مرويًا عن ابي زيد واضاف اليـهِ الملحوظات والفهارس الحسنة مع ذكر اسماء النبات العلميَّة كما فعل الدكتور هفنر في طبعتهِ هذه . وقد تعجَّبنا كيف ذهل عن كتاب الاصمعيّ فلم يذكرهُ في مقدّمتهِ وفي تذييلاتهِ

ل . ش

كتاب النبات والشجر

عن ابي سعيد الاصمعي عفا الله عنهُ آمين

رواية ابي حاتم سَهْل بن محمَّد السِجِستاني عنهُ، رواية ابي بكر محمَّد بن الحسن بن دريد الازدي عنهُ، رواية ابي القاسم عمر محمَّد بن سيف عنهُ، رواية ابي الفضل احمد بن الحسين بن حيرون عنهُ، رواية ابي منصور محمَّد بن عبد الملك بن الحسين بن حيرون عنهُ، رواية ابي الحسين عليّ بن عبد الرحيم بن الحسن(١ السُّلَميّ الرَّقّي عنهُ، سماع هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بقراءتهِ عليهِ. هكذا وجد بطرَّة النسخة القديمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

أخبرني الشيخ المهذَّب ابو الحسين (٢ عليّ بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الملك ابن ابرهيم السُّلَميّ الرَّقّي المعروف بابن القصَّار قراءةً عليهِ بمدينة السلام في شهر ربيع الاوَّل من سنة اربع وخمسين وخمسمائة (١١٥٩م) قال اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد ابن عبد الملك ابن الحسين بن حيرون قراءةً عليهِ يوم الجمعة سَلْخ شهر رمضان من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة (١١٣٨م) قال انبأني عمّي الشيخ ابو الفضل احمد بن الحسين (٣ بن حيرون قال اخبرنا ابو الحُسين محمد بن عبد الواحد بن رَزْمة البزّاز

---

١) وهو الصواب كما سيأتي. وفي الاصل: الحسين

٢) وفي الاصل: ابو الحسن. وهو غلط كما اتى آنفاً

٣) وهو الصواب كما مرَّ. وفي الاصل: الحسن

بقراءتي عليهِ في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين واربعمائة (١٠٣٧م) قال اخبرنا ابو القاسم عمر بن محمد بن سيف قراءتي عليـهِ في شهر رمضان من سنة خمس وستين وثلثمائة (٩٧٦م) قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازدي قراءةً عليهِ وانا اسمع في ذي الحجة سنة ستٍّ وثلثمائة (٩١٩م) قال اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد السِجِستاني عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعي

[فصلٌ في النبات عموماً] (١

يُقَالُ رَاَيتُ اَرضَ بَنِي فُلَانٍ غِبَّ اَلْمَطَرِ وَاعِدَةً حَسَنَةً اِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا وَتَمَامُ نَبْتِهَا فِي اَوَّلِ مَا يَظْهَرُ اَلنَّبْتُ (٢ وَيُقَالُ: وَشَمَتِ اَلْأَرْضُ (٣ اِذَا رَاَيتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ اَلنَّبَاتِ وَاَنْشَدَ (رجز):

كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَالْمَهَاةِ اَلْمُوشِمِ (٤

(وَيُنْشَدُ: اَلْمُرْشِمِ. وَاَرْشَمَتِ اَلْأَرْضُ [كَذٰلِكَ] وَاَلْمُوشِمُ اَلَّتِي قَدْ نَبَتَ لَهَا وَشْمٌ مِنَ اَلنَّبَاتِ اَيْ شَيْءٌ تُرْعَى فِيهِ) وَيُقَالُ: اَبْشَرَتِ اَلْأَرْضُ اِذَا حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِهَا اِبْشَارًا (٥ وَيُقَالُ: بَذَرَتِ اَلْأَرْضُ تَبْذُرُ بَذْرًا (٦ اِذَا

---

١) وضعنا بين معكَّفين ما زدناهُ على الاصل ايضاحاً للمعنى

٢) جاء في لسان العرب في مادَّة (وعد): قال الاصمعي: مررتُ بارض بني فلان غبَّ مطر وقع بها فرأيتُها واعدةً

٣) وفي اللسان: اوشَمَت الارض. وهو الصواب

٤) جاء في اللسان في مادَّة (رشم): والرَّشْم والروشم اوَّل ما يظهر من النبت يقال فيهِ رشْمٌ من النبات وأَرشمت الارض بدا نبتُها. وأَرشمت المهاة رأَت الرَّشْم فرعَتْهُ. قال ابو الاخزر الحمَّاني: «كم من كعاب كالمهاة المُرشم» ويُروى: الموشم بالواو. يعني التي نبت لها وشم من الكلإِ وهو اوَّلهُ يشبَّهُ بوشم النساء. والمهاة بقرة الوحش

٥) قال في اللسان في المادَّة: اَبْشَرَت الارضُ اذا اخرجت نباتها. وأَبْشرت اذا بُذرت فظهر نباتها حسناً فيقال عند ذلك: ما احسن بَشَرَتها

٦) وفي الاصل: بدرت بدرًا بالدال المهملة وهو تصحيف. وفي اللسان: بذرت الارض بذرًا

ظَهَرَ نَبَاتُهَا مُتَفَرِّقًا، وَيُقَالُ: وَدَسَتِ ٱلْأَرْضُ [وَدْسًا] وَوَدَّسَتْ تَوْدِيسًا حَسَنًا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ نَبَاتُهَا [١]. قَالَ ٱلْبُعَيْثُ [٢] (طويل):

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ طَاوٍ خِلَالُهُ ... بِبَيْنُونَةِ ٱلْقُصْوَى [٣] عَدَابٌ مُوَدِّسُ

(وَٱلْعَدَابُ ٱلْمَكَانُ ٱللَّيِّنُ ٱلسَّهْلُ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ ٱلرَّمْلِ حَيْثُ يَنْقَطِعُ مُعْظَمُهُ [٤]، وَبَارِضُ ٱلنَّبْتِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ. وَيُقَالُ إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ: قَدْ بَرَضَتْ تَبْرِيضًا وَتَبَرَّضَتْ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ بَارِضُ ٱلْبُهْمَى شَيْئًا فَهُوَ جَمِيمٌ [٥]، فَإِذَا ٱرْتَفَعَتْ وَتَمَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَفَقَّأَ فَهِيَ ٱلصَّمْعَاءُ [٦]. يُقَالُ: هِيَ وَٱللهِ فِي ٱلْبُهْمَةِ ٱلصَّمْعَاءِ ٱلْحَبَشِيَّةِ (وَإِنَّمَا قِيلَ ٱلْحَبَشِيَّةُ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا [٧]). قَالَ ٱلشَّاعِرُ [٨]: (طويل):

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً ... وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلسَّبَرَاتِ

خرج بذرها. وقال الاصمعيّ: وهو ان يظهر بذرها متفرّقًا

١) وفي اللسان: ودستِ الارض وودّست وتودّست تغطّت بالنبات وكثر نباتُها وقيل انّما ذلك في اوّل نباتها

٢) كذا في الاصل ونظنُّ انّهُ تصحيف « البَعيث » وهو شاعر مشهور من بني تميم

٣) قال في تاج العروس (٩: ١٥١) انّ بينونة القصوى قرية في شقّ بني سعد بن عمان ويبرين

٤) قال في اللسان في المادة: العَداب من الرمل كالأوعس وقيل وهو المستدقّ منهُ حيث يذهب معظمهُ ويبقى شيءٌ من لينهِ قبل ان ينقطع. وفي الاصل: العذاب وهو تصحيف

٥) جاء في اللسان في مادّة برض: قال الاصمعيّ: البُهمَى اوّل ما يَبدو منها البارضُ. فاذا تحرّك قليلًا فهوى جميم (والجمع أجماء)

٦) روى في اللسان عن الازهري انهُ يقال للنبات صَمْعاء لضموره. (قال) ويقال بَقْلة صمعاء مرتوية مكتنزة وبُهمَى صمعاء غضّة لم تتشقّق

٧) قال في اللسان: يقال روضة حبشيّة اذا كانت خضراء تضرب الى السواد

٨) البيت لامرئ القيس يصف حُمُر الوحش. ويُروى في ديوانه: جعدة حبشيّةً. والجعدة النفيّة...

(اَلسَّبْرَةُ اَلْغَدَاةُ اَلْبَارِدَةُ) وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (طويل):

كَسَا الْأَرْضَ بُهْمَى غَضَّةٌ حَبَشِيَّةٌ   وَصَمْعَاءُ حَتَّى آنَفَتْهُ نِصَالُهَا (١

(آنَفَتْهُ جَعَلَتْ تُوجِعُ أَنْفَهُ بِسَفَاهَا). وَسَفَاهَا شَوْكُهَا (٢ مِثْلُ شَوْكِ السُّنْبُلِ يَظْهَرُ إِذَا تَفَقَّأَتْ. قَالَ الشَّمَّاخُ (طويل):

رَعَى بَارِضَ الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا   يَرَى بِسَفَا الْبُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهِجِ (٣

وَالْبُهْمَى الصَّمْعَاءُ (٤ مَا لَمْ تَنْشَقَّ غَضَّةً. فَإِذَا يَبِسَتِ الْبُهْمَى فَيَبْسُهَا الْعِرْبُ (٥. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (كامل):

وَصَامَ أَوْسَاطَ السَّفَا مُتَعَلِّقٌ   أَرْسَاغُهُ بِحَصَادِ عِرْبٍ نَاصِلِ (٦

وَهُوَ الصَّفَارُ أَيْضًا. وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ (متقارب):

فَبِتْنَا جُلُوسًا لَدَى مُهْرِنَا (٧   نُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفَارَا

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ بِأَرْضِ فُلَانٍ نُعَاعَةً حَسَنَةً وَبُعَاعَةً (٨. وَيُقَالُ: وَلُعَاعَة

---

١) رواهُ ابن السكيت في اللسان:

رَأَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيمًا وَبُسْرَةً   وصمعاء حتى آنَفَتْهَا نِصَالُهَا

ويروى: حتى أَنْصَلَتْهَا: يصف ابلًا اي صَيَّرَت النصالُ هذه الابل الى هذه الحالة تَأْنَف رَعْيَ ما رَعَتْهُ وتكرههُ. وذلك في آخر الحرّ لمّا يبيس سفاها. وقال ابن سيده: يجوز ان يكون آنفتها جعلتها تشتكي انفها. وقال عمارة: آنفتها جعلتها تأنف منها كما يأنف الانسان. ونصال البُهْمى شوكها

٢) قال ثعلب: السَّفَا أطراف البُهْمَى وقيل شوكها والواحدة سفاة

٣) الوسميّ مطر اوّل الربيع. والبُهْمى نبتٌ من احرار البقول. والسَّفَا شوكهُ اذا يبس. والأَخِلَّة جمع الخِلال وهو عود يوضع في فم الفصيل لئلّا يرضع. وألهجَ الراعي فصيلَهُ اذا جعل في فيه خِلالًا لئلّا يرضع

٤) وفي الاصل: صمغاء. وهو غلط

٥) وفي الاصل: عُرْب. وهو غلط

٦) يصف بعيرًا شُدَّت قوائمُهُ فبات صائمًا بين يبيس البُهْمى لما يصيبهُ من اذى شوكها. والناصل ذو النصال المُشوكة. وحَصَادُ كل شجرة ثمرها او ما تناثر من حبّ البقول

٧) وفي الاصل: مُهْرِبا. وهو تصحيف

٨) ومنهُ قولهم: اخرجت الارض بُعاعها اذا أنبتت انواع العشب أيام الربيع

حَسَنَةً[١]. وَهُوَ بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي اَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقٌ. (وَالدُّعَاعُ نَبْتٌ[٢] وَلَمْ يَعْرِفْهُ اَبُو حَاتِمٍ) قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ (طويل):

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَرَاقَهُ لُعَاعٌ تَهَادَاهُ ٱلدَّكَادِكُ وَاعِدُ[٣]

(رَاقَهُ اعجبه. وَاعِدٌ يُرْجَى مِنْهُ تَمَامُ نَبَاتٍ)، وَيُقَالُ: ارضٌ بَنِي فُلَانٍ نَاصِيَةٌ اِذَا اتَّصَلَ بَعْضُ نَبَاتِهَا بِبَعْضٍ، وَاِذَا غَطَّى النَّبَاتُ الْاَرْضَ اَوْ كَادَ يُغَطِّيهَا قِيلَ: اسْتَحْلَسَتِ الْاَرْضُ. وَارضٌ مُسْتَحْلِسَةٌ[٤]. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (بسيط):

حَتَّى كَسَا كُلَّ مُرْتَادٍ لَهُ خَضِلٌ مُسْتَحْلِسٌ مِثْلُ عَرْضِ ٱللَّيْلِ يَحْمُومُ[٥]

(اَيْ خُضْرَتُهُ اِلَى ٱلسَّوَادِ)، وَيُقَالُ لِلْاَرْضِ اِذَا طَالَ نَبَاتُهَا وَارْتَفَعَ: قَدْ جَارَتْ اَرضُ بَنِي فُلَانٍ[٦]. وَمِنْهُ يُقَالُ: غَيْثٌ جَوْرٌ وَجُورٌ اِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَارْتَفَعَ. يَصْلُحُ اَنْ يَكُونَ مِنْ جَارَ ٱلرَّعْدُ اِذَا صَوَّتَ. قَالَ جَنْدَلُ [بْنُ ٱلْمُثَنَّى] (رجز):

---

١) قال صاحب اللسان في لعَّ: اللُّعَاعُ اوَّل النَّبْت. وقال اللحيانيُّ: اكثر ما يقال ذلك في البُهْمَى. وقيل هو بقل ناعم في اوَّل ما يبدو رقيقٌ ثمَّ يغلظ واحدتهُ لُعاعة. . ومنهُ قيل في الحديث: انما الدنيا لُعاعة. يعني انها كالنبات الاخضر القليل البقاء. . وقيل اللُّعَاعة والنُّعاعة كلُّ نبات ليِّن من احرار البقول فيها ماءٌ كثير لزج

٢) نقل في اللسان عن ابي حنيفة انَّ الدُّعاع بقلة يخرج فيها حبٌّ تنسطح على الارض تسطحاً لا تذهب صُعُدًا. . . (وقال) واحدتهُ دُعاعة

٣) الدَّكادك الجبال. يصف حمار وحش يتنقَّل من جبل الى آخر

٤) قال في اللسان: استحلَسَ النبتُ اذا غطَّى الارضَ بكثرتهِ. واستأسد اذا بلغ والتفَّ

٥) الخَضِل الناعم من النبات وغيره وعَرْض الليل سوادهُ. واليَحْموم الاسود من كل شيءٍ. يصف مرعى اشتدَّ نباتهُ وارتفع حتى غطَّى المواشيَ بطولهِ وشبَّهَ خضرتهِ الضاربة الى السواد بطائفة من الليل

٦) يقال جارَ النبتُ اذا طال وارتفع وجارت الارض بالنبات كذلك. وفي الصحاح: غيث المطر جُوْر اي غزير كثير

يَا رَبِّ رَبَّ ٱلْمُرْسَلِينَ (١ بِٱلسُّوَرْ بِمُحْكَمِ ٱلْفُرْقَانِ تُتْلَى وَٱلزُّبُرْ
لَا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ (٢

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا حَسُنَ نَبَاتُهَا وَٱمْتَلَأَتْ: قَدِ ٱعْتَمَّتْ (٣). وَٱلنَّبْتُ وَقْتَئِذٍ مُكْتَهِلٌ (٤) وَمُعْتَمٌّ. وَيُقَالُ: نَبْتٌ عَمِيمٌ وَعَمَمٌ أَيْضًا. قَالَ ٱلْأَعْشَى (بسيط):

يُضَاحِكُ ٱلشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ ٱلنَّبْتِ مُكْتَهِلُ (٥

فَإِذَا ٱشْتَدَّ خَصَاصُ ٱلنَّبْتِ وَفُرَجُهُ قِيلَ قَدِ ٱسْتَكَّ ٱسْتِكَاكًا (٦)، فَإِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ قَدْ جُنَّ جُنُونًا (٧)، فَإِذَا طَالَ وَتَمَّ قِيلَ قَدِ ٱسْتَأْسَدَ (٨). وَزَهْرُهُ وَزَهْرَتُهُ وَنَوْرُهُ [وَنَوْرَتُهُ] وَنُوَّارُهُ سَوَاءٌ. وَمِنْ ذٰلِكَ نَبْتٌ مُنَوِّرٌ، وَنَبْتٌ مُزْهٍ. وَيُقَالُ: أَزْهَتِ ٱلْأَرْضُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

أَلَا ٱرْحَلُوا ٱلدِّعْكِنَةَ ٱلدِّرَحْنَةْ (٩ مِمَّا ٱرْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّةْ

(ٱلدِّعْكِنَةُ ٱسْمُ جَمَلٍ. وَٱلدِّرَحْنَةُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ. وَمُغِنَّةٌ كَثِيرَةُ ٱلنَّبَاتِ)،

---

١) روى في اللسان: المسلمين ٢) يدعو على عدوّ له ان لا تُمطَر ارضهُ فتُجدب. والصَّيِّب المطر الشديد. والعزّاف الذي فيهِ عزف اي صوتٌ لشدَّة رعده

٣) يقال اعتمَّ النبتُ اذا التفَّ وطال ونَبْت عمِيم ومُعتَمّ وعَمَم اي كثيف حسن. وهو اكثر من الجميم

٤) يقال اكتهل النبت اذا طال وانتهى منتهاهُ. وفي الصحاح: اذا تمَّ طولهُ وظهر نَوْرُه

٥) شرحهُ اللسان في مادَّة كهل قال: يُضاحك الشمسَ معناهُ يدور معها. ومُضاحكتُهُ اياها حُسن لهُ ونُضرَة. والكوكب مُعظَم النبات والشَرِق الريّان الممتلئ ماء. والمُؤَزَّر الذي صار النبات كالإزار لهُ

٦) قال صاحب اللسان: واستكَّ النبتُ اي التفَّ واشتدَّ خَصاصهُ. الاصمعيّ: استكَّت الرياض اذا التفَّت

٧) قال في اللسان: يقال تجنَّنت الارض وجُنَّت جُنونًا. وقيل جُنَّ النبتُ غلُظَ واكتهل. قال ابو حنيفة: نخلةٌ مجنونة اذا طالت وجنَّ النبت زَهرُهُ ونَوْرُه

٨) قال ابن منظور: استأسد النبتُ طال وعَظُمَ. وقيل هو ان ينتهي في الطول ويبلغ غايتهُ. وقيل هو اذا بلغ والتفَّ وقويَ

٩) ويروى: دِعْكِنةً دِرَحْنَةً. جاء في اللسان: الدعكنة الناقة الصُّلْبة الشديدة وقيل

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا أَدْرَكَ نَبَاتُهَا: قَدْ أَغَنَّتْ وَذَلِكَ أَنْ تَمُرَّ الرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةِ الصَّوْتِ مِنْ كَثَافَتِهِ وَالْتِفَافِهِ، وَبُرْعُمُ الزَّهْرِ[1] أَكِمَامُهُ وَجَمْعُهُ الْبَرَاعِيمُ وَأَكِمَامُهُ غُلُفُهُ، وَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ: قَدْ أَخَذَ النَّبْتُ زَخَارِفَهُ وَزُخْرُفَهُ[2] وَقَدْ أَنَّى بِبَهْجَتِهِ، وَيُقَالُ أَقْطَرَ وَاقْطَرَّ اقْطِرَارًا وَاقْطَارَّ[3] أَيْضًا إِذَا تَهَيَّأَ [النَّبْتُ] لِلْيُبْسِ، فَإِذَا يَبِسَ قِيلَ قَدْ تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَانْصَاحَ انْصِيَاحًا[4]، فَإِذَا تَمَّ يُبْسُهُ قِيلَ: قَدْ هَاجَتِ الْأَرْضُ تَهِيجُ هِيَاجًا وَهَيْجًا [وَهَيَجَانًا][5]، فَإِذَا تَمَّ يَبْسُهُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ وَذُكُورِهَا قِيلَ لَهُ الْيَبْسُ وَالْيَبِيسُ، وَهُوَ الْجَفِيفُ وَالْجُفُّ، وَالْقَفِيفُ وَالْقَفُّ[6]. وَقَالَ الرَّاجِزُ:

صَافَتْ يَبِيسًا وَقَفِيفًا تَلْهَمُهْ وَتَرَّ عَامَيْنِ وَحَبًّا أَسْحَمُهْ[7]

وَقَالَ الْآخَرُ (رجز):

كَأَنَّ صَوْتَ خِلْفِهَا وَالْخِلْفِ كَشْحِفِ أَفْعَى فِي يَبِيسٍ قُفِّ[8]

السمينة، والدحنة السريعة. (قال) ويُروى: الا ارحلوا ذا عُكْنَة اي تمكّن الشحمُ عليها

١) جاء في الاصل: البُرعُم وهو تصحيف. والبُرعُم والبُرعوم والبُرعُمة والبُرعومة كلهُ كُمّ ثمر الشجر

٢) الزُخرف زينة الارض ومنهُ قولهُ: اذا اخذت الارض زُخرُفَها اي زينتها بالنبات وقيل تمامها وكمالها

٣) ورد في اللسان: اقطارّ النبتُ اي انثنى واعوجّ ثمّ هاج. وقيل أَقطَرَ النبتُ واقطارَّ ولّى واخذ يجفُّ.

٤) وفي الاصل: تضوّج تضوُّجاً وانضاجَ. وكلهُ تصحيف. وقيل تصوّح البقلُ اذا تمّ يُبْسُهُ

٥) يقال هاج البقلُ فهو هائج وهَيِج اذا يبس واصفرّ. وهاجت الارض فهي هائجة يبس بقلها

٦) نقل في اللسان عن الاصمعيّ: قفّ العشبُ اذا اشتدّ يُبْسُهُ

٧) وفي اللسان: تَلْهَمُهْ وهو الصواب. يصف بقرةً وحشيةً اصابت كلأً ترعاهُ. والمصافاة هنا الملازمة. وقولهُ: «ترّ عامين» اي عشباً كثيراً مجموعاً من عامين. والحبّ الاسحم المسودّ لِيُبْسِهِ. وفي الاصل: اسجمهُ بالجيم. وهو غلط.

٨) الخِلف الضَرع. يصف شاةً يقول انّ وصف خِلفَيها عند احتلابها كصوت افعى لانّسابها في يبيس الكلا

(وَيُقَالُ سَحَفَتْ تَسْحَفُ إِذَا حَكَّتْ جِلْدَهَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ) ، فَإِذَا أَصَابَ ٱلْمَطَرُ ٱلْكَلَأَ قِيلَ: كَلَأُ بَنِي فُلَانٍ مَغِيثٌ (يُرَادُ بِهِ مَغْيُوثٌ (١)) ، فَإِذَا تَكَسَّرَ ٱلْيَبِسُ (٢) فَهُوَ ٱلْحُطَامُ . وَهُوَ ٱلْهَشِيمُ (٣) . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ (طويل):

يَتَبَّعُ أَوْضَاحًا بِسُرَّةِ يَذْبُلٍ وَيَرْعَى هَشِيمًا مِنْ مُلَيْحَةَ بَالِيَا (٤)

(وَٱلْأَوْضَاحُ بَقَايَا ٱلْحَلِيِّ وَٱلصِّلِّيَانِ (٥) لَا تَكُونُ (٦) إِلَّا مِنْ ذٰلِكَ ، فَإِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ ٱلثِّنُّ يُقَالُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ ثِنٌّ كَثِيرٌ يَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ . (قال) وَٱلثِّنُّ يَبِسُ ٱلْحَلِيِّ وَٱلْبُهْمَى . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

إِنْ يَنْعِنِي ٱلنَّاعُونَ لَا تَحِنِّي يَكْفِي ٱللَّبُونَ أَكْلَةٌ مِنْ ثِنِّ (٧)

وَقَالَ ٱلْحَنَفِيُّ (سريع):

كَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَصَابَ غِنًى وَأَخْصَلَ بَعْدَ ٱلْجَدْبِ فِي ثِنِّ (٨)

---

١) جاء في اللسان: الغيث الكلأ والمطر . وغِيثَت الارضُ تُغاث غَيثًا فهي مَغيثة ومَغيوثة اصابها الغيث

٢) اي يبيسُ البقل

٣) الهشيم النبتُ اليابس المتكسّر

٤) يَتَبَّع تخفيف يَتَتَبَّع . ومُلَيحة موضع . ورواية اللسان: « تَتَبَّعُ . . . وترعى هشيماً من حُلَيْمَة » . (قال) حُلَيْمَة على لفظ التحقير موضع . يصف الشاعر ابلاً يقول انها ترعى في هذه الاماكن . والأوضاح جمع وضَح هو صغير الكلإ . وسُرَّة يذبُل افضل اماكنه . ويذبل اسم جبل في الحجاز

٥) سيأتي ذكر الحليّ والصليّان في الفصول التالية . وفي الاصل الصلبان وهو تصحيف

٦) وفي الاصل: لا يكونا

٧) اللَّبُون محبُّ اللبن . لعلّ الراجز يهجو امرأة فيقول لها انهُ يستغني بكثرة من يحضر مأتمه عند وفاته عن حنينها اي شدّة بكائها . وقد روى في اللسان عن ثعلب هذه الابيات للباهلي :

يا ايها الفَصيلُ ذا المعنّي انّك دَرمانٌ فَصَمِّتْ عنّي
تكفي اللَّقوحَ أكلَةٌ من ثِنِّ ولم تكن آثرَ عندي منّي
ولم تقُمْ في المأتمِ المُرِنِّ

(قال) يقول اذا شرب الاضيافُ لبنها علفتها الثنّ فعاد لبنُها وصَمِّتْ اي اصمُتْ

٨) ضرب الثنّ مثلاً للخصب وسعة العيش

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ: اَرْضٌ مُوثِجَةٌ وَكَلَأٌ وَثِيجٌ بَيِّنُ ٱلوَثَاجَةِ اِذَا كَثُرَ كَلَأُهَا وَحَبُّهَا. وَمَا كَانَ مِنَ ٱلنَّبْتِ لَهُ حَبٌّ فَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْحَبِّ ٱلْحِبَّةُ. يُقَالُ: ٱلْاِبِلُ فِي حِبَّةٍ مَا شَاءَتْ. قَالَ اَبُو ٱلنَّجْمِ (رجز):

فِي حِبَّةٍ جَرْفٍ وَحَمْضٍ هَيْكَلِ (١

(اَلْجَرْفُ ٱلْكَثِيرُ وَٱلْهَيْكَلُ ٱلضَّخْمُ)، فَاِذَا ٱسْوَدَّ ٱلنَّبْتُ مِنَ ٱلْقِدَمِ فَهُوَ ٱلدِّنْدِنُ (٢. وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ (بسيط):

اَلْمَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ ... كَٱلسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ ٱلدِّنْدِنِ ٱلْبَالِي (٣

(وَيُرْوَى: لَا خِلَافَ لَهُمْ. وَيُرْوَى: يَرْكَبُ اَصْلَ (٤)، فَاِذَا كَثُرَ ٱلْكَلَأُ وَكَثُفَ قِيلَ: اَصَارَتِ ٱلْأَرْضُ. وَلِأَرْضِ بَنِي فُلَانٍ صَيُّورٌ اِذَا كَثُرَ ٱلْكَلَأُ فِيهَا، وَكُلُّ حُطَامِ شَجَرٍ وَاَحْرَارٍ مِنْ اَحْرَارِ ٱلْبَقْلِ وَمِنْ ذُكُورِهِ فَهُوَ ٱلدَّرِينُ اِذَا قَدُمَ وَكَثُرَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ (وافر):

وَنَحْنُ ٱلْحَابِسُونَ بِذِي أُرَاطَى ... تَسَفُّ ٱلْجِلَّةُ ٱلْخُورُ ٱلدَّرِينَا (٥

(تَسَفُّ ٱلدَّرِينَ لَا تَجِدُ غَيْرَهُ مَرْعًى)، وَيُقَالُ لِيَبِيسِ ٱلْبَقْلِ

---

١) ورد في اللسان في مادة حبّ: قال ابو زياد: اذا تكسّر اليبيسُ وتراكمَ فذلك الحِبَة. رواهُ عنهُ ابو حنيفة (قال) وانشد قول ابي النجم يصف ابلهُ:

تَبَقَّلَتْ من اوَّل التبقُّلِ ... في حِبَّةٍ جرفٍ وحمضٍ هيكلِ

٢) وفي الاصل: الديدن وهو تصحيف. وروى صاحب اللسان عن الاصمعي انَّ الدِنْدن ما بَلِيَ واسودَّ من النبات والشجر. وخصَّ بهِ بعضُهم حُطامَ البُهْمَى اذا اسودَّ وقدُم وقيل هي اصول الشجر البالي

٣) البيت لحسَّان بن ثابت. وقولهُ «لا طَبَاخ بهم» اي حمقى لا إدراك لهم

٤) هذه الرواية من غير الكتاب. ويروى: يغشى أناساً

٥) البيت من معلَّقة ابن كلثوم. ذو أُراطى ويقال ذو أراط ماء بقربهِ كانت موقعة تُعدُّ من ايَّام العرب. والجِلَّة المسانُّ من الوق. وفي الاصل: الخلَّة. وهو تصحيف. والخُور الغزيرة الالبان. يقول حبسنا مواشينا في هذا الموضع وطال مُكثنا فيهِ لاعانة قومنا حتى أُحوجتِ النوق الكثيرة اللبن الى اكل يبيس النبت

وَحُطَامِهِ ٱلسَّفِيرُ لِأَنَّ ٱلرِّيحَ تَسْفِرُهُ (١)، وَيُقَالُ لِأُصُولِ ٱلشَّجَرِ ٱلْبَالِي ٱلْجِعْثِنُ وَلَيْسَ مِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلضِّخَامِ (٢)، وَٱللُّمْعَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَإِ. (قَالَ) وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ٱللُّمْعَةُ فِي ٱلْحَلِيِّ خَاصَّةً، وَٱلْعُقْدَةُ وَٱللُّمْعَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْبُقْعَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلشَّجَرِ (٣). (قَالَ) وَمِمَّا نَحْمِلُ عَلَى مُهَلْهِلٍ (٤) (كامل):

خَلَعَ ٱلْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ شَجَرُ ٱلْعُرَى وَعُرَاعِرُ ٱلْأَقْوَامِ (٥

(وَٱلْعُرَاعِرُ ٱلْغَلِيظُ ٱلشَّدِيدُ وَٱللَّفْظُ عَلَى ٱلْوَاحِدِ وَٱلْمَعْنَى عَلَى ٱلْجَمِيعِ)، وَٱلنُّفَأُ (مَهْمُوزٌ ٱلْوَاحِدُ نُفَأَةٌ) وَهُوَ مِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْقِطَعُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ، وَٱلثُّجَرُ أَوْسَاطُ ٱلْوَادِي وَمَا فِيهِ مِنْ نَبْتٍ (ٱلْوَاحِدَةُ ثُجْرَةٌ). قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ [تَمِيمٌ] (بسيط).

وَٱلْعَيْرُ يَنْفَحُ فِي ٱلْمُكْنَانِ قَدْ كَتِنَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَٱلْعِضْرِسِ ٱلثُّجَرِ (٦

---

١) تَسْفِرُهُ اي تكنسهُ كما تكنس التراب

٢) وفي اللسان: انّ الجِعْثِن اصل كل شجرة الّا شجرة لها خشبة. وعن الازهري انّ كل شجرة تبقى أُرومتُها في الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جِعْثِن في الارض وبعد ما يُنزع فهو جِعْثِن حتى يقال لأصول الشوك جِعْثِن

٣) قال ابن منظور: العُقْدة الارض الكثيرة الشجر وهي تكون من الرِمث والعَرْفج وانكرها بعضهم في العَرفج والجمع عُقَد وعِقاد

٤) جاء في اللسان في مادّة عَرَا انّ هذا البيت يُروى لشُرَحْبيل بن مالك يمدح معدي كرب ابن كعب. (قال) وهو الصحيح (راجع شعراء النصرانية ص ١٨٠)

٥) العُرَى جمع عُرْوَة وهو من الشجر ما لا يسقط ورقُهُ في الشتاء مثل الأراك والسِّدْر يلتجئ الناس اليهِ لرعي مالهم في السنة المجدبة. ضربهُ مثلاً للقوم الذين يُنتفع بهم. والعَراعِر جمع عراعِر (وكلاهما يجوز هنا) اراد بهِ سوقة الناس ورعاعهم

٦) يصف عَيْرًا اي حمارًا ينفح في المكنان اي يضربها بحافره. والمكنان شجرة صغيرة غبراء من نبات الربيع. وتروى: المكتان بالتاء. وهو تصحيف. وقولهُ (كَتِنَتْ جحافلُهُ) اي لصقت بهِ خضرتهِ وتلبدت. ويروى: كَتِبت. وهو تصحيف. والجحافل جمع جحفلة وهي شفتهُ. والعضرس ضرب من البقل غضّ رَطب وقيل انهُ شجر الخِطْمي (راجع اللسان في المادّة)

هٰكَذَا قَالَ: ثُجَرٍ بِضَمِّ ٱلثَّاءِ. وَٱلثُّجَرُ ٱلَّذِي قَدْ تَمَّ. قَالَ: [لَمْ] أَسْمَعْهُ إِلَّا هَاهُنَا وَٱلْعِضْرِسُ شَجَرٌ إِلَى ٱلسَّوَادِ. وَٱلْمُكْنَانُ مِنْ خَيْرِ ٱلنَّبْتِ، وَكَتِنَتْ لَزِجَتْ وَحَسُنَتْ جَحَافِلُهُ أَسْتَبَانَ أَثَرُهُ فِيهَا)

[فَصْلٌ فِي ٱلنَّبْتِ مِنَ ٱلْأَحْرَارِ وَغَيْرِ ٱلْأَحْرَارِ *

أَحْرَارُ ٱلْبَقْلِ مَا رَقَّ وَعَتُقَ (وَمَعْنَى عَتُقَ كَرُمَ. وَٱلْعِتْقُ ٱلرِّقَّةُ[1])، وَذُكُورُ ٱلْبَقْلِ مَا غَلُظَ مِنْهُ[2] (فَمِنَ ٱلْأَحْرَارِ ٱلذُّرَقُ وَهُوَ ٱلْخَنْدَقُوقُ[3])،

---

* في الفصول الآتية رأينا ان نذكر اسماء النبات الذي ادرك العلماء حقيقتهُ فعرّفوهُ باسمهِ الاصطلاحيّ عندهم. وهذه اسماء الكتب التي اخذنا عنها مع الاختصارات للدلالة عليها: B: Boissier, *Flora Orientalis*; E: Euting, *Verhandlungen der Gesellschaft für Erdkunde, Berlin* 1886, p. 268 seq.; L: Low, *Aramaeische Pflanzennamen*; Lc.: Leclerc, *Ibn al Baithar, Traité des Simples, Paris*, 1881; P: Post, وكتاب نبات سوريّة وفلسطين ومصر والبادية للدكتور جورج پوست طبع في بيروت سنة ١٨٨٤

---

١) يريد انهُ لا يراد بالعتق هنا معنى القِدَم لكنِ الحُسن والكرم

٢) قال ابو الهَيثم: أحرار البقول ما رقَّ منها ورطُب وذكورها ما غَلُظَ منها وخشُن

٣) قال في اللسان: الذُّرَق واحدتها ذُرَقة نبات كالفِسفِسَة تسمّيه الحاضرة حَنْدَقُوقَى وحَنْدَقُوقٍ وحِنْدَقُوقَى. قال ابو حنيفة: لها نُفَيجة طيّبة فيها شبهُ القتّ تطول في السماء كما ينبت القتّ وهو ينبتُ في القيعان ومناقع الماء (Lc., Mélilot)

وَٱلْبَقْلُ (١) وَهُوَ قَتُّ ٱلْبَرِّ، وَٱلْحُرْبُثُ (٢)، وَٱلْيَنَمَةُ (٣)، وَٱلْحَسَارُ (٤)، وَٱلسَّعْدَانُ (٥)، وَٱلذَّعَالِيقُ (٦) (وَٱلْوَاحِدُ ذُعْلُوقٌ)، وَٱلْحَوْذَانُ (٧)، وَٱلْحُرْفُ (٨)، وَٱلْخِطْمِيُّ (٩)، وَكَفُّ ٱلْكَلْبِ (١٠)، وَٱلْحَلَمَةُ (١١)، وَٱلْقَفْعَاءُ (١٢)، وَٱلتَّرْبَةُ (١٣)،

---

١) البقل من النبات ما لا يبقى لهُ ساقٌ على الشتاء بعد ما يُرعى. وقيل كل نابتة في اول ما تنبت فهو البقل. وقيل ان البقل ما اخضرّت لهُ الارض (P.,Portulaca L). امّا القتّ فهي الفصفصة وهي الرَّطبة من عَلَف الدَّواب (Lc., Luzerne)

٢) وصفهُ في المحكم وغيره بانهُ نبات سُهلي اسود ذو زهرة بيضاء وهو يسطّح قضبانًا لهُ ورق طوال يتخللها ورق صغار يقال انهُ من اطيب المراعي

٣) اليَنَمة عُشبة طيّبة من احرار البقول تنبت في السهل ودكادك الارض لها ورق طوال لِطاف محدَّدة الاطراف عليهِ وَبَر أغبر كأنّهُ قِطع الفِراء وزهرها مثل سنبلة الشعير واليَنَمة حبٌّ صغير كثير يسمن عليه الابل (L.,Hieracium philosella)

٤) الحَسَار من نبات القيعان والجلَد ولهُ سُنبل يشبه الزُّبّاد الا انهُ اضخم منهُ ورقًا وهو من اطيب مأكل الماشية

٥) السَّعدان نبتٌ مشكوك لون شوكهِ كالح اذا يبس تُشبَّهُ بهِ حَلَمة الثدى ومنبتهُ السهول وهو من اطيب مراعي الابل اذا كان رطبًا يضرب في طيبهِ المثل L.,Neurada procumbens

٦) قيل انهُ نبت يشبه الكرّاث (E. 269)

٧) جاء في اللسان ان الحوذان نبتٌ من نبات السهل يرتفع قدر الذراع لهُ زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقتهُ مدوَّرة وانهُ حلوٌ طيب الطعم (P., Nymphæ L, cfr E. 296)

٨) قال الازهري: انّ الحُرْف حبٌّ كالخردل تسمّيه العامة حبّ الرشاد (Lc., Cresson alénois, Lepidium sativum)

٩) الخَطمي بفتح الخاء وكسرها ضربٌ من النبات يُغسل بهِ يدعوه الفرنج (Lc., Guimauve, Althaea)

١٠) كفّ الكلب عُشبة منتشرة تنبت بالقيعان وبلاد نجد تُشبَّهُ بكفّ الكلب اذا يبست (Lc., Spartium junceum). قال ابن البيطار (٤: ٧٤): كفّ الكلب هو البذسكان

١١) قال في اللسان: هو نبات ينبت في السهل (B., Heliotropium Halame)

١٢) وفي الاصل القفعاء وهو تصحيف. قيل ان القفعاء حشيشة ضعيفة خوّارة من احرار البقول لها نَوْر احمر وقال ابو حنيفة: انها شجرة خضراء ما دامت رطبةً وهي قضبان قصار تخرج من اصل واحد لازمة للارض لها ورق صغير (E., 269)

١٣) ورد في اللسان: التَّربة ويقال التَّرَبة والتَّرَباء نبتٌ سهليّ مفرَّض الورق وقيل هي شجرة شاكة وثمرها كانها بسرة معلّقة منبتها السهل والحَزن (E., 249)

وَٱلإِسْحَارُ (١، وَٱلْحُوَّاءُ (٢، وَٱلزُّبَّادُ (٣، وَٱلْحُنْزَابُ (٤ وَهُوَ جِزَرُ ٱلْبَرِّ (قَالَ جِزَرٌ بِكَسْرِ ٱلْجِيمِ)، وَٱلْحِنَّاءُ (٥، وَلِحْيَةُ ٱلتَّيْسِ (٦، وَٱلْبَسْبَاسُ (٧، وَٱلإِسْلِيحُ (٨، وَٱلْقُرَّاصُ (٩، وَٱلْجَرْجَارُ (١٠، وَٱلْقُلْقُلَانُ (١١،

١) رُوِي عن الازهري عن النضر ابن شميل ان الإسحارة بقلة حارة تنبت على ساق لها ورق صغار وحبّ اسود يسمن عليهِ المال

٢) وصفهُ ابو حنيفة بانهُ بقلة لازقة بالارض ويسمو من وسطها قضيب عليه ورق ادقّ من ورق الاصل وفي رأسهِ بُرعومة طويلة فيها بزرها (E., 269)

٣) وفي الاصل الزناد وهو غلط . قال ابن سيدة : الزُّبَّاد والزُّبَّادي والزُّبَّاد كلّهُ نبت سُهلي لهُ ورق عراض وسِنَفة وقد ينبت في الجَلَد يأكلهُ الناس وهو طيّب . قال ابو حنيفة : ورقهُ صغير منقبض غُبْر مثل المَرْزَنجوش

٤) ويقال حُتروب ايضاً ولم يوصف في كتب اللغة (Lc., Carotte sauvage)

٥) الحِنّاء شجره معروفة يدعوها العلماء Κύπρος ,(L., P., Lc. Lawsonia inermis)

٦) هو النبات المدعو عند العلماء بثلاثة اسماء ,Lc., Tragopogon, Cistus villosus) Cytinus hypocistes)

٧) وفي الاصل البساس وهو تصحيف . والبسباس نبات طيب الريح يشبه طعمهُ طعمَ الجزر يدعوه الفرنج (Lc., Fenouil)

٨) قيل انها بقلة تنبت في الشتاء . وقيل هي عُشبة تشبه الجرجير تنبت في الرمل وقيل هو نبات سُهلي ذو ورقة دقيقة لطيفة وسِنفة محشوّة حبًا كحبّ الخشخاش . وجاء في الاصل . الاسليخ بالخاء . وهو غلط

٩) هو نبت معروف حامض الطعم زهره اصفر وحبّهُ احمر . وقد قيل ان القُرّاص البابونج وهو نَور الاقحوان اذا يَبس (Lc., Camomille)

١٠) ويقال جِرجر وجرجير . قال ابو حنيفة : الجَرجار عُشبة لها زهرة صفراء وزاد الازهري انهُ نبتٌ طيب الريح (P. L., Eruca sativa, Nasturtium; Lc., Roquette)

١١) ويدعى ايضاً قِلْقِلًا وقُلاقِلا . وصفهُ في اللسان بما حرفهُ : هو نبت ينبت في الجَلَد وغِلَظ السهل ولا يكاد ينبت في الجبال ولهُ سِنف أُفَيْطَح ينبت فيهِ حبّات كأصغر العدس فاذا يبس فانفتح وهبّت بهِ الريح سمعتَ تَقَلْقُلَهُ كانهُ جرس ولهُ ورق اغبر اطلس كانهُ ورق القصب (Lc., Cassiatora de Forskal; E. 268)

وَٱلْمَلَّاحُ [١]، وَٱلْحَمِيصُ [٢]، وَهُوَ بَقْلَةٌ حَامِضَةٌ تُجْعَلُ فِي ٱلْاَقِطِ، وَٱلْقَصِيصُ [٣]، وَٱلْاِجْرِدُ [٤] وَهُمَا شَجَرَتَا ٱلْكَمْأَةِ ٱلَّتَانِ تُعْرَفُ بِهِمَا وَأَنْشَدَ:

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصِ ... مِنْ مَنْبِتِ ٱلْاِجْرِدِ وَٱلْقَصِيصِ [٥]

(هٰكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ بِكَسْرِ ٱلرَّاءِ. وَهُوَ ٱلصَّوَابُ. وَيُرْوَى: مِنْ مُجْتَنَى ٱلْاِجْرِدِ وَٱلْكَرِيصِ [٦]. وَيُقَالُ: كَرَّصُوا ٱلْاَقِطَ إِذَا طَرَحُوا فِيهِ ٱلْكَرِيصَ)، وَٱلْبَرْوَقُ [٧] وَهُوَ فُلْفُلُ ٱلْبَرِّ، وَٱلْحُرْشَاءُ [٨] وَهِيَ خَرْدَلُ ٱلْبَرِّ وَأَنْشَدَ:

وَانْحَتَّ مِنْ حَرْشَاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ

---

١) بقلة غضّة من نوع الحَمْض منبتها القيعان فيها حُمْرة تؤكل مع اللبن ولها حبٌّ يُجمع ويُخبز فيؤكل (Lc., Androsaces de Dioscorides; P., Reaumuria Linnée). وفي الاصل: الملاخ. وهو تصحيف

٢) وجاء في الاصل مصحّفاً: حضيض. والحميص بقلةٌ حامضة طيبة الطعم تُجعل في الاقط تأكلها الناس والمواشي. قال الازهري: هي جَعْدة الورق حامضة ولها ثمرة كثمرة الحماض وطعمها كطعمهِ (L., Oxalis corniculata ; E., 269)

٣) نبتٌ في اصولهِ تنبت الكمأة وقد يُجعل غسلاً للراس كالخطمي

٤) الإجرِدّ ويقال إجرِد بالتخفيف هو ايضاً من النبات الدالّ على الكمأة

٥) ويروى: من مَنْبِتٍ عويص. وفي الاصل: والقضيض. وهو غلط

٦) الكريص هو الأقِط وقيل الاقط المجموع المدقوق. وفي الاصل قد صُحف بالكريض

٧) البروق شجر ضعيف لهُ خِضْرة دقاق في رؤوسها قماعيل مثل الحِمّص فيها حبٌّ اسود وهو لا يُرعى (L., Asphodelus)

٨) نبات ينبت في السهل يتسطّح على وجه الارض وفيهِ خُشنة ويرتفع لهُ من وسطهِ قصبة طويلة في رأسها حبّةٌ واذا لحس منهُ الانسان ورقة ازقت بلسانهِ. وقيل انهُ خردل البرّ (Lc., Moutarde sauvage)

وَالرَّقَمَةُ [١]، وَالكَفَنَةُ [٢]، وَالصُّوَافُ [٣]، وَالصوفانُ [٤]

(وَمِنَ النَّبْتِ غيرِ الأَحْرارِ) السَّخْبَرَةُ [٥]، والنَّدَغَةُ [٦] (وَالجِماعُ النَّدْغُ) وَهُوَ صَعْتَرُ البَرِّ، وَالعِتْرُ [٧] قالَ ابو بَكْرٍ: وَالعِتْرُ ضَرْبٌ مِن الشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا، وَالرَّمَامُ [٨]، وَالهَلَتَى [٩]، وَالنَّجَمَةُ [١٠] (قالَ المازِني فيهِ: نِجَمَة)

---

١) جاء في اللسان: الرقَمة نباتٌ يقال انهُ الخبَّازي وقيل انها من العُشب العظام تنبت متسطّحة غِصَنَةً كبارًا وهي من اوّل العُشب خروجاً تنبت في السهل واوّل ما يخرج منها ترى فيهِ حمرةً كالعِهن النافض ولا يكاد المال يأكلها الّا من حاجة (E., 268).

٢) وصفها في لسان العرب بكونها شجرة من دِقّ الشجر صغيرة جَعْدة اذا يبست صَلُبت عيدانها. . . وقيل هي عُشبة منتشرة النبتة على الارض تنبت بالقيعان وبارض نجد. وفي الاصل: الكفتة وهو تصحيف

٣) كذا في الاصل ولعلّها لفظة مصحّفة

٤) الصوفانة بقلة من احرار البقول وهي زَغباء قصيرة

٥) السَّخبرة شجرة اذا طالت تدلّت رؤوسها وقيل انها من شجر الثُّمام لها قُضب مجتمعة وجرثومة وعيدانها كالكُرّاث في الكثرة

٦) ويجوز نِدْغة بالكسر وقد صُحّفت بالاصل بالبدغة. وهو الصعتر البرّي الذي تعسّل عليهِ النحل لهُ زهر صغير شديد البياض (L., Origanum; Lc., Sariette sauvage).

٧) العِتر بالكسر (وفتحهُ بالاصل غلط) بقلة وهي شجرة صغيرة شاكة كثيرة اللبن كأنَّ ورقها الدراهم تنبت فيها جراء صغار اصغر من جراء القُطن تؤكل اذا كانت غضّة

٨) قال ابو حنيفة: الرَمام عُشبة شاكة العيدان والورق قدم المسّ ترتفع ذراعاً وورقها طويل ولها عرض وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء تحرص عليها المواشي (Lc., Chenopodium murale)

٩) قال الازهري وغيرهُ: هو كنبات الصلّيان الّا ان لونهُ الى الحمرة. ويزيد حمرةً اذا يبس.

١٠) قيل انها شجرة تنبت ممتدّة على وجه الارض (Lc., Chiendent). والنجم ايضاً اسم لما لا ساق لهُ من النبات

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ ٱلذُّكُورِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ ٱلذُّكُورِ) ٱلْقُرَّاصُ [١]، وَٱلْخُزَامَى [٢]، وَٱلْأُقْحُوَانُ [٣]، وَٱلْحُرْشَاءُ [٤] وَهُوَ خَرْدَلُ ٱلْبَرِّ، وَٱلنَّهَقُ [٥]، وَٱلْكَحْلَاءُ [٦]، وَٱلْيَعْضِيدُ [٧]، وَٱلشُّقَّارَى [٨] لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرُ،

---

١) وفي الاصل قُرَّاض وهو تصحيف والقرّاص نبت يطول ويسمو كالجرجير لهُ زهرة صفراء وهو حارٌّ حامض يقرص اللسان وحبّهُ صغار حُمر تحبّهُ السَّوام. وقد قيل ان القرّاص البابونج. وهو نَور الاقحوان اذا يَبس (Lc., Camomille. Parthenium)

٢) قال ابو حنيفة: الخُزامى عُشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهور طيبة الريح لها نَور كنور البنفسج (L., B., Lc., Lavande spica [Giroflée sauvage])

٣) جاء في لسان العرب: الاقحوان من نبات الربيع مُفرَّض الورق دقيق العيدان لهُ نَور ابيض قال الازهري: هو القرّاص عند العرب . وهو البابونج عند الفرس (Lc., Matricaria parthenium [Matricaire])

٤) مرَّ وصفها (ص ٣١)

٥) النَّهْق والنَّهَق نبات شبه الجرجير من احرار البقول وقيل انهُ الجرجير بعينهِ او الجرجير البرّي في مذاقهِ حَمزة يلذع اللسان (Lc., Roquette sauvage)

٦) قال ابو حنيفة: هي عُشبة سهلِيَّة تنبت على ساقٍ ولها افنان قليلة ليّنة وورق كورق الريحان اللطاف خضر ووردة ناضرة لا يرعاها شيء ولكنها حسنة المنظر. وفي اللسان: هي عشبة سوداء اللون ذات ورق وقُضب ولها بطون حمر وعرق احمر (B., Anchusa hispida Forsk., *cfr.* E. 270 ; Lc., Bourrache)

٧) صُحّف الاصل بالبقصيد. قال ابن سيدة: اليعضيد بقلة زهرها اشدُّ صفرةً من الوَرْس وقيل انها من الشجر وقيل بقلةٌ من بقول الربيع فيها مرارة Lc., Chondrille, Chondrilla juncea, Chond. ramosissima)

٨) وفي الاصل السُّقاري وهو غلط. والشُّقّارى على ما في اللسان نبتة ذات زُهيرةٍ ورقها لطيف اغبر وهي تُحمد على المرعى. وعن ابي حنيفة: انها نبتٌ في الرمل ولها ريحٌ ذفرة. وقيل ان لها نَورًا فيهِ حمرة ليست بناصعة وحبُّها يقال لهُ الخِمخِم (*cfr.* E. 269)

وَٱلْخِمْخِمُ (١ ، وَالسَّكَبُ (٢ ، وَٱلْغَرَّاءُ (٣ وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَٱلْمُرَارُ (٤ ، وَٱلْهَرَاسُ (٥ ، وَٱلذَّنَبَانُ (٦ ، وَٱلْقُطْبُ (٧ وَهُوَ مُرٌّ خَبِيثٌ اَشَدُّ مِنَ ٱلْحَسَكِ ، وَٱلذَّفِرَةُ (٨ ، وَٱلْكَرِشُ (٩ ، وَٱلْخُبَازَى (١٠ ، وَٱلْعِشْرِقُ (١١ ،

---

١) في الاصل الخمخجة وهو تصحيف . والخِمْخِم على ما قيل نبتٌ مُشوك شوكهُ دقيق لصَاق بكل ما يتعلَّق بهِ

٢) قال صاحب اللسان : السَّكَب شجر طيب الريح كانَّ ريحهُ ريح الخَلُوق ينبت مستقلاً على عِرقٍ واحد لهُ زَغَب وورق مثل ورق الصَّعتر الَّا انهُ اشدُّ خضرةً ينبت في القيعان والاودية وييبسهُ لا ينفع احدًا ولهُ جنًى يؤكل ويصنعهُ اهل الحجاز نبيذًا . وقال ابو حنيفة : انَّه عُشب يرتفع قدر ذراع ولهُ ورق اغبر شبيه بورق الهندباء ولهُ نَورٌ شديد البياض

٣) الغرَّاء من نبت السهول يحبُّ المالُ أكلَهُ ولهُ ورقٌ تافه يشبه عودهُ عود القصب ولهُ زهرة شديدة البياض طيبة الرائحة

٤) واحدها المُرارة وهي بقلة مرَّة قيل انهُ الحُمْض تقلص عن آكلهِ مشافر الابل . ومنهُ لُقِّب بنو آكل المُرار

٥) الهَرَاس وقيل نبت كثير الشوك يُعَدُّ من احرار البقول

٦) الذَّنَبان هو النبت الذي يدعوه العامَّة ذنب الثعلب

٧) قال في اللسان : القُطْب والقُطبة ضربان من النبات وقيل هي عُشبة لها ثمرة وحبَ مثل حبِّ الهراس . قال اللحياني : هو ضربٌ من الشوك يتشعَّب منهُ ثلاث شوكات كانها حسَك . وقال ابو حنيفة : القطب يذهب حبالاً على الارض طولاً ولهُ زهرة صفراء وشوكة مدحرجة كانها حصاة

٨) قيل انها نبتة تنبت وسط العشب لها ثمرة صفراء تشاكل الجعدة في ريحها (P., Cleome arabica L ; B.,Iphionia Juniperifolia; Lc.,Rue sauvage)

٩) قال ابن سيدة : الكَرِش والكَرِشة من عُشب الربيع وهي نبتة لاصقة بالارض بطَيْحاء الورق معرَّضة غبراء ولا تكاد تنبت الَّا في السهل وتنبت في الديار . وقال ابو حنيفة : انها شجرة تنبت في أرومٍ وترتفع نحو ذراع ولها ورقة مدوَّرة حرشاء شديدة الخضرة

١٠) الخُبَّاز والخُبَّازي نبتةٌ معروفة (P., L., Malva L ; Lc., Mauve, Μαλάχη

١١) العِشرق شجرٌ وقيل نبت ينفرش على الارض وهو عريض الورق لا شوك لهُ . وجاء عن بعض اعراب ربيعة انَّ العشرقة ترتفع على ساقٍ قصيرة ثم تنتشر شُعبًا كثيرة وتثمر ثمرًا كثيرًا ثمرها سِنفٌ فيهِ سطران من الحبّ وحبّها يؤكل رطبًا ويُطبخ يابسًا (L., Origanum Maru ; Circée de Dioscorides)

وَٱلْحُمَّاضُ (١ ، وَٱلْكُرَّاثُ (٢ ، وَٱلْعُنْصُلُ (٣ ، وَٱلْجَعْدَةُ (٤ ، وَٱلْحُزَاءُ (٥ ، وَٱلْأَيْهُقَانُ (٦ وَهُوَ ٱلْجِرْجِيرُ ، وَٱلْكَثَاةُ (٧ ، وَبَقْلَةُ ٱلصَّابِ (٨ ،

---

١) الحُمَّاض نبتٌ جبليٌّ ذو ورق عظام ضُخْمٍ وهو شديد الحَمْض ياكلهُ النـاس . لهُ زهرة حمراء تبيضُّ اذا دنا يبسهُ وثمره مثل حبّ الرمّان يأكلهُ الناس قليلًا : (P., Oxalis L., Lc., Patience, Oseille)

٢) الكُرَّاث بفتح اوّلهِ وضمّهِ ضربٌ من النبات ممتدّ اهدب اذا تُرك خرج من وسطهِ طاقة فطارت . وتطول قصبتهُ الوسطى حتى تكون اطول من الرجل وقيل انّهُ لها خطرة ناعمة ليّنة اذا قُدغت سال منها لبن . اما الكَرَاث بفتح الكاف والراء المخفّفة فبقلةٌ أُخرى (L., Allium porrum L; Lc., Πράσον, Porreau ; *cfr.* E. 269)

٣) العُنْصُل والعُنْصَل البَصَل البرّي وقيل الكرّاث البرّي يُعمل منهُ خلٌّ شديد الحموضة يقال لهُ الخلّ العُنصلاني . قال الازهري : اصلهُ شبه البصل وورقهُ كورق الكراث واعرض منهُ ونَورهُ اصفر (L., Scilla maritima L ; Lc., Scille)

٤) الجَعْدة حشيشة برّيّة فيها تجعُّد تنبت في القيعان وفي شعاب الجبال بنجد قيل انّ لها رعثةً كرعثة الديك . قال النضر بن شميل : هي شجرة طيبة الريح خضراء ولها قُضُب في اطرافها ثمر ابيض تُحشى بها الوسائد تُطيب ريحها ويصلح عليها المال (B., Teucrium Sinaicum Boiss ; B., Polium montanum; L., Lc., Teucrium polium)

٥) الحَزاء والحَزا نبت يشبه الكَرَفْس لريحهِ خَمطـة وهو من احرار البقول . والعرب يتـوذّون بهِ فيعلقونـهُ على صبيانهم . ومن الحزاء نوع آخر وهو شجرة على ساق مقدار ذراعين او اقلّ ولها ورقة طويلة مُدمّجة دقيقة الاطراف وهي شديدة الخُضرة وتزداد على المَحْل خضرةً لا يرعاها المال (Lc., Anethum segetum)

٦) وفي الصحاح ان الايهقان الجرجير البرّي . وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس بهِ . ابو حنيفة : هي عشبة تطول في السماء طولًا شديدًا ولهـا وردة حمراء وورقة عريضة والناس يأكلونها (L., Eruca; Lc., Roquette)

٧) وردَ في الاصل كثة وهو غلط . الكثاة والكثا شجرٌ يشبه الغُبَيراء الّا انهُ لا ريح لهُ وثمرتهُ مثل صغار ثمر الغبيراء قبل ان يحمرّ . اما الكثاءة بممدودة مؤنثـة فهي جرجير البرّ

٨) الصاب (وصُحّف في الاصل بالصبّ) شجر شديد مرٌّ يُضرب بمرارتهِ المثل . وقيل الصاب هو عصارة هذا الشجر تُشبه اللبن وربما نزّت منهُ نزًّا

وَٱلْكَلْبَةُ (١ ، وَفَمُ ٱلْغَزَالِ (٢ ، وَٱلْعِهْنَةُ (٣ ، وَٱلتُّرْعَةُ (٤ شَجَرَةٌ ، وَٱلْعُشَرُ (٥ ، وَٱلتَّنُّومُ (٦ وَهُوَ شَهْدَانِجُ ٱلْبَرِّ (٧ ، وَٱلْإِذْخِرُ (٨ ، وَٱلسَّلَعُ (٩ وَهِيَ بَقْلَةٌ خَبِيثَةُ ٱلطَّعْمِ

١) الكَلْبَة والكَلْبِيَة ايضاً شجرة شاكة من العضاه وهي من صغار شجر الشوك لها جراءٌ وكلٌّ ذلك على التشبيه ولعلهُ هو المعروف بكفّ للكلب Lc., Spartium junceum

٢) ويروى : دم الغزال . قال في لسان العرب : هو نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمّى الطرخون يؤكل ولهُ حروفة وهو اخضر ولهُ عرق احمر مثل عرق الارطاة

٣) قال الازهريّ : ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمُّونها العِهْنَة . وهي من ذكور البقل

٤) قال اللسان : الترعة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتيبس معهُ وهي احبُّ الشجر الى الحمير

٥) قيل انَّ العُشَر من كبار شجر العِضاه وهو ذو صمغ حلو وحرّاق مثل القطن يقتدح بهِ وهو عريض الورق يخرج من شعَبِهِ ومواضع زهره سكَّر فيهِ شيء من المرارة يقال لهُ سكَّر العُشَر . ويخرج لهُ نفّاخ كشقاشق الجمال ولهُ نَوْرٌ كالدِفلى مُشرق حسن النظر ولهُ ثمر (L., Asclepias gigantea Forsk., Calotropis procera; Lc., Asclépiade)

٦) وصف ابن سيدة التَنُّوم بقولهِ : هو شجر لهُ حَمْل صغار كمثل حبّ الخِروَع يتفلّق عن حبّ يأكلهُ اهل البادية وكيفما زالت الشمس تبعها بإعراض الورق (اه) . وحبّهُ يدقّ ويعتصر منهُ دهن ازرق تدَّهن بهِ نساء العرب . ولون ورقهِ يضرب الى السواد (L., Cannabis sativa L.)

٧) الشَهْدانج هو نبات القنَّب (L., Cannabis; Lc., Chanvre)

٨) الإذخر قيل انَّهُ نبات طيب الريح لهُ اصل مُنْدفن دقيق وهو اطول من الثيل يشبه أسل الكولان الّا انهُ اعرض واصغر كعوباً ولهُ ثمرة كانَّها مكاسح القصب تُطحن فتدخل في الطب (B., Andropogon laniger L., Andropogon Schoenanthus; Lc., Schoenanthe Σχοῖνος

٩) السَلَع نبات وقيل شجر مرّ وقيل انَّهُ سم لهُ ورقة صغيرة شاكة كأنَّ شوكها زغب وهو بقلة تنفرش كانَّها راحة الكلب

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلذُّكُورِ]

(وَمِنَ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلذُّكُورِ) ٱلْهَيْشَرُ [١]. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (بسيط):

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاتُ سَائِفَةٍ   طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلُبُ [٢]

(اَلسُّلُبُ ٱلَّتِي سَقَطَ لَبَنُهَا). وَٱلْإِسْنَامَةُ [٣] ثَمَرُ ٱلْحَلِيِّ، وَٱلْعَرَاجِينُ [٤] نَبْتٌ صِغَارٌ وَاحِدُهَا عُرْجُونٌ، وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْحَبَقُ [٥] وَهُوَ ٱلْفُوذَنْجُ، وَمَا كَانَ مِنْ أَحْرَارِ ٱلْبَقْلِ وَذُكُورِهِ وَعَرْفَجِهِ [٦] سِوَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ ٱلْخُلَّةِ

---

١) وصفهُ في اللسان قال: الهَيْشَر والهَيْشور شجر وقيل نباتٌ رخو فيهِ طول على رأسهِ بُرْعومة كأنّهُ عُنُق الرأل. وقال في مادّة (ساف): الهَيْشَرة شجرة لها ساق وفي رأسها كُمْبرة شهباء. وروى وَصفَها لابي حنيفة: من العُشب الهَيْشَر ولهُ ورقةٌ شاكَةٌ فيها شوكٌ ضخم وهو يُسَـمَّق وزهرتهُ صفراء وتطول لهُ قصبة من وسطهِ حتّى تكون اطول من الرجل (Lc., Cy-nara)

٢) يصف الشاعر فراخ النعام فشبَّهَ اعناقها بنبت الكُرَّات النابت في السائفة وهي الرملة الرقيقة. ولفائف الكُرَّات ما يحيط بهِ من الهَدَب. والسُّلُب من الشجر ما لا ورق عليهِ وهو جمع سَليب فعيل بمعنى مفعول. ويروى: سَلْبٌ اي طويل

٣) قال ابن منظور: الإِسنام ثمرُ الحَلِيِّ حكاها السيرافي

٤) العراجين جمع العُرجون. جاء في اللسان. هو نبتٌ ابيضُ وهو ايضاً ضربٌ من الكمأة قدرُ شبرٍ او دُوَين ذلك هو طيّب ما دام غضاً. قال ثعلب: العرجون كالفطر ييبس وهو مستدير

٥) قال ابو حنيفة: الحَبَق نبات طيب الريح مربَّع السوق وورقهُ نحو ورق الخلاف. منهُ سُهْليٌّ ومنهُ جبليٌّ وليس برعى (B., Zizyphus, Spina Christi; Lc., Menthe Pouliot) وقيل انَّهُ الفوذنج (Lc., Γλήχων, Matrubium, Pouliot, Calamus; L., Mentha pulegium)

٦) قيل ان العَرْفج شجر سهلي. وقيل انهُ القتاد. قال الازهريّ: العَرْفج من الجَنْبَة ولهُ خوصةٌ يقال: رعينا رقّة العرفج وهو ورقهُ في الشتاء. وجاء في اللسان: العرفج نبات طيب الريح اغبر الى الخضرة ذو قضبان دقيقة ليس لها ورق وفي اطرافها زهرة صفراء ليس لهُ حبٌّ ولا شوك وقيل بل لهُ ثمرة صفراء والابل والغنم تأكلهُ رطباً ويابساً (cfr. E., 268)

فهو حَمض[1] إلّا الشَّجرَ العظَامَ فإنّهُ لا يَدخُلُ في الخُلَّةِ ولا الحَمضِ ولا الجَنبَةِ. والجَنبَةُ[2] ما كانَ منَ العُشبِ والشَّجرِ والنّبتِ. والخُلَّةُ[3] منَ العُشبِ عِندَ الإبلِ بمَنزِلةِ الخُبزِ. والحَمضُ بمَنزِلةِ اللَّحمِ إنَّما هوَ بمنزلةِ الأُدمِ مع الخُلَّةِ. (قال) وإذا اكلَتِ الإبلُ الخُلَّةَ صلبَ لحمُها واشتدّ طِرقُها. وإذا اكلَتِ الحُموضَ اندَلقَتْ بُطونُها وكَبُرَتْ ادبارُها فأسرَعَتِ الانهِشامَ اي السُّقوطَ والجزعَ ولا تَصبِرُ صَبرَ الخُلِّيَةِ. والحَمضُ ما كانَ مالِحًا. والخُلَّةُ ما لَمْ يَكُنْ فيهِ مُلوحَةٌ. فإذا رعَتِ الإبِلُ الخُلَّةَ فهيَ مُخلّةٌ وأصحابُها مُخلُّونَ. وأنشَدَ (رجز):

جاؤوا مُخلّينَ فلاقَوا حَمضَا[4]

فإذا رعَتِ الإبِلُ الحَمضَ فهيَ حامِضَةٌ وأصحابُها مُحمِضُونَ. قـالَ الشّاعِرُ (طويل):

وكُنّا ولَخمًا لم تَزَلْ مُنذُ احمَضَتْ يُحمّضُنا اهلُ الجَنابِ وخَيبَرا[5]

(ايْ لَمْ يَزالُوا مُنتَحِينَ)

---

١) جاء في كتاب المفردات لابن البيطار عن الاصمعيّ: الحمض كلُّ ما مَلُحَ من الشجر وكانت ورقتهُ وحبّهُ اذا غمستهما نقعتا

٢) قال صاحب اللسان: الجَنبَة رَطب الصلّيان من النبات. وقيل هو مـا فوق البَقل ودون الشجر. وقيل هو كلُّ نبتٍ يورق في الصيف من غير مطر

٣) قال ابن سيدة: الخُلّة من النبات ما كانت فيهِ حلاوة من المرعى. وقيل المرعى كلّهُ حَمض وخُلّة. فالحَمض ما كانت فيهِ ملوحة والخُلّة ما سوى ذلك. قال ابو عُبيد: ليس شيء من الشجر العظام بحمض ولا خُلّة. وقال اللحياني: الخُلّة تكون من الشجر وغيره

٤) اي طلبوا الخُلّة وهو النبت الحلو فوجدوا بدلًا منهُ النبت الحامض. وشرحهُ في اللسان بقولهِ: اي جاؤوا يشتهون الشرّ فوجدوا مَن شفاهم مما جم. (قال) وحَمضت الابل حَمضًا وحموضًا اكلت الحَمض فهي حامضة

٥) البيت للجعديّ. يقال: حمّض الابلَ اي رعاها الحمض. وقد شرح البيت في اللسان فقال: اي طردناهم ونفيناهم من منازلهم الى الجناب وخيبر. وفي الاصل: « وكنّا ولحمًا.. احمصت » وكل ذلك غلط (راجع الجزء الثاني من مفردات ابن البيطار ص ١٩)

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ ٱلْحَمْضِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ ٱلْحَمْضِ) ٱلرِّمْثُ [١]، وَٱلْقِضَةُ [٢]، وَٱلدَّغَلُ [٣]، وَٱلْقُلَّامُ [٤]، وَٱلْهَرْمُ [٥]. وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ [٦] (الكامل):

وَوَطِئْتَنَا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ … وَطْءَ ٱلْمُقَيَّدِ نَابِتَ ٱلْهَرْمِ [٧]

وَٱلضُّمْرَانُ [٨]، وَٱلنَّجِيلُ [٩]، وَٱلْخِذْرَافُ [١٠]، وَٱلْعُنْظُوَانُ [١١]. يُقَالُ بَعِيرٌ عَنِظٌ إِذَا ٱشْتَكَى بَطْنَهُ فَسَلَحَ عَنْ رَعْيِهِ،

---

١) هو شجرة من الحمض. وفي المحكم لابن سيده: هو شجر يُشبهُ الغضا لا يطول ولكنَّهُ ينبسط ورقهُ وهو شبيه بالأُشنان. وعن ابي حنيفة: انَّهُ لهُ هَدَب طوال دقاق وهو شديد الحلاوة ترعاهُ الابل ولهُ خشب (Lc., Caroxylum articulatum., *cfr.* E., 268)

٢) القِضَة شجرة من اشجار الحَمْض. جمعُها قِضُون وقِضِين

٣) الدَّغَل الشجر الكثير الملتفُّ لا سيما شجر الحمض (*cfr.* L., 194)

٤) القُلَّام ضرب من الحَمْض وقيل انه القاقُلَّى. وروى ابو حنيفة عن شُبَيْل بن عَزْرة انه مثل الأُشنان الَّا انَّ القُلَّام اعظم

٥) قال صاحب اللسان: الهَرْم ضربٌ من الحَمْض فيهِ ملوحة وهو أذلُّه واشدُّهُ انبساطاً على الارض واستِبطاحاً. وروى عن كراع ان الهَرْمة هي البقلة الحمقاء

٦) وقد روى البيت في اللسان وفي التاج لزهير الَّا انَّنا لم نجده في ديوان زهير

٧) ويروى: يابس الهَرْم

٨) هو من الحَمْض. قال ابو حنيفة: الضُّمْران مثل الرِّمْث الَّا انه اصغر وله خشب قليل يُحتَطَبُ بهِ. وعن ابي منصور انَّ له هَدَبًا كهدب الأَرْطى (Lc., Menthe; *cfr* E., 268)

٩) النجيل ضربٌ من الحمض قيل انه هو الهرم او ورقه (L., Panicum Dactylon L., Digitaria Dactylon [Cyndon Dactylon]; Lc., Chiendent [Agrestis])

١٠) وفي الاصل: الِحذراف. والخِذراف ضربٌ من الحمض ييبس في الصيف الواحدة خذرافة. قال ابو حنيفة: لهُ وُرَيقة صغيرة ترتفع قدر الذراع

١١) جاء في اللسان: انَّ العُنظوان ضربٌ من الحَمْض يشبه الرمث غير ان الرِّمْث ابسط منهُ ورقاً وانجع في النَّعم. وقيل انَّهُ نبت اغبر ضخم ربما استظلَّ الانسان في ظلّهِ واذا اكثر منهُ البعير وجع بطنهُ

وَٱلغَوْلَانُ [١]، وٱلشَّعْرَانُ [٢]، وَٱلدُّعَاعُ [٣] وَهُوَ شَبِيهٌ بِٱلْهَرْمِ، وَٱلاخَرِيطُ [٤]، وَٱلْحُرُضُ [٥] وَهُوَ ٱلأُشْنَانُ، وَٱلْعَرَادُ [٦]، وَٱلطَّحْمَاءُ [٧]

[فَصْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ) ٱلْعَرْفَجُ [٨]، وَٱلْغَضْرُ [٩] وَاحِدَتُهُ ٱلْغَضْرَةُ، وَٱلنُّعْضُ [١٠] وَاحِدَتُهُ نُعْضَةٌ،

---

١) قال ابو حنيفة: الغَوْلان حَمْض كالأُشنان شبيه بالمنظوان الّا انّهُ ادقّ منهُ وهو مرعًى

٢) الشَّعْران على ما في اللسان: ضربٌ من الرمث اخضر وقيل ضربٌ من الحمض اخضر اغبر

٣) صُحِّفَ في الاصل بالرعاع. قال ابو حنيفة: الدُّعاع بقلةٌ يخرج فيها حبٌّ يتسطَّح على الارض تسطُّحاً لا تذهَبُ صُعُداً فاذا يَبِست جمع الناس يابسها ثمَّ دقُّوه ثمَّ ذرُّوه ثمَّ استخرجوا منهُ حبًّا اسود يملأون منهُ الغرائر

٤) جاء في لسان العرب: الاخريط نبات ينبت في الجَدَد لهُ قرون كقرون اللوبيا وورقهُ اصغر من ورق الرَّيحان وهو ضربٌ من الحَمْض. وقال ابو حنيفة: هو اصفر اللون دقيق العيدان ضخم لهُ اصول وخشب

٥) قال في اللسان: الحُرُض والحُرْض من نجيل السباخ وقيل هو من الحمض. وقيل هو الاشنان تُغْسَل بهِ الايدي على اثر الطعام

٦) العراد حشيش طيب الريح وقيل حمضٌ تأكلهُ الابل ومنابتهُ الرمل وسهول الرمل. وقيل هو من نجيل العَذاة (cfr. E., 268)

٧) الطَّحماء والطَّحْمة واحد. وقال ابو حنيفة: الطحمة من الحمض وهي عريضة الورق كثيرة الماء. والطحماء نبتة سُهْلية حَمْضيَّة. (قال) والطحماء ايضاً النجيل وهو خير الحَمْض كلِّه وليس له حطب ولا خشب انَّما ينبتُ نباتاً تأكله الابل

٨) مرَّ ذكرهُ (ص ٢٧)

٩) جاء في كتب اللغة ان الغَضرة نبتٌ ولم تَرِد ايضاحاً. ولعلَّها هي الغَضْوَرة وهي نبات يشبه الثُّمام وقيل يُشْبه السَّبَط. وفي الاصل: النُّضْر بالنون وهو تصحيف

١٠) قال صاحب اللسان: النُّعضَة شجر من العِضاه سُهْليّ وقيل هو بالحجاز وقيل ان له شوكاً يُستاك بهِ

وَٱلْأَفَانِي ⁽¹⁾ وَاحِدَتُهُ اَفَانِيَةٌ ، وَٱلسُّطَّاحُ ⁽²⁾ وَاحِدَتُهُ ٱلسُّطَّاحَةُ ، وَٱلْفَنَا ⁽³⁾ وَهُوَ عِنَبُ ٱلثَّعْلَبِ ، وَٱلْحُلَمَةُ ⁽⁴⁾ فَإِذَا يَبِسَتْ فَهِيَ ٱلْحَمَاطَةُ ⁽⁵⁾ ، وَٱلرَّاءُ ⁽⁶⁾ وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَٱلشُّبْرُمُ ⁽⁷⁾ ، وَٱلسَّرْحُ ⁽⁸⁾ ، وَٱلعَرَارُ وَهُوَ بَهَارُ ٱلْبَرِّ ⁽⁹⁾ وَأَنْشَدَ (مجزوء الكامل):

---

١) وصفه ابو حنيفة قال : الأَفانِي من العشب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طيّبة تكثر ولها كلأٌ يابس . وقيل الافاني شيء ينبت كانه حمضة يُشبّه بفراخ القطا حين يشوك يبدأ بقلةً ثمّ يصير شجرة خضراء غبراء . وقيل انّ الافاني نبتٌ ما دام رطباً فاذا يبس فهو الحماط وقيل انه هو عنب الثعلب واحدها آفانية (cfr. L., 172)

٢) قال في اللسان : السُّطّاح نَبْتَة سُهْلِيَّة تتسطّح على الارض واحدته سُطّاحة وقيل السُّطاحة شجرة تنبت في الديار في اعطان المياه متسطّحة وهي قليلة وليست فيها منفعة . قال الازهري : هي بقلة ترعاها الماشية وتغسَّل بورقها الرؤوس

٣) صُحّف في الاصل : الفنا (L., Solanum nigrum [Morelle])

٤) قال ابو حنيفة : هي نبتٌ دون الذراع لها ورقة غليظة وافنان وزهرة كزهرة شقائق النعمان الّا انها اكبر واغلظ . قال الازهري : هي الحماطة وقيل بل هي شجرة السَّعْدان وهي من افاضل المرعى (راجع ص ٣٩)

٥) هو نبات مثل الصِّلِّيان الّا انّه خَشِنِ المسّ وقد تقدّم انه هو الافاني اذا يَبِس وانّ الازهري زعم بان الحَلَمة والحَماط واحد والحَماطة ايضاً شجرة الجمَّيز

٦) قد اختلف الكَتَبَة في وصف الراء فقيل انه شجر سُهْلي ذو ثمر ابيض وقيل انه شُجيرة جبليّة كانها عِظْلِمة ولها زهرة بيضاء لَيِّنة كانها القطن . وقيل هو شجر اغبر له ثمر احمر

٧) وصفها في اللسان عن ابي زيد بقوله انها شجرة شاكّة ولها ثمرةٌ نحو النَّخَر في لونه ونبتته ولها زهرة حمراء والنَّخَر الحمص . قال ابو حنيفة : انها تسمو على ساق لها ورق طوال رقاق وهي شديدة الخضرة (L., Euphorbia; L., Euphorbia pityusa)

٨) هذا وصف السَّرح عن ابن منظور : السَّرح شجر كبار وعظام طوال لا تُرعى وانما يُستظَلّ فيه وينبت بنجد في السهل والغلظ ولا ينبت في رمل ولا جبل ولا يأكله المال الّا قليلاً له ثمر اصفر يقال له الآء يشبه الزيتون . وقيل انه دون الأَثْل في الطول وورقه صغار وهو سبط الافنان

٩) العَرار نبت طيب الرائحة . قال ابن برّي : وهو النرجس البرّي L., L., Asteriscus graveolens, Buphtalmum graveolens Forsk.)

بَيْضاءُ ضَحْوَتَها وَصَفْـــراءُ ٱلْعَشِيَّةِ كَٱلْعَرارَهْ (١

(قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ: أَحْسَنُ بَيْتٍ وُصِفَ بِهِ ٱلْأَلْوَانُ هٰذَا ٱلْبَيْتُ وَٱلْجَثْجَاثُ (٢ وَهُوَ شَبِيهٌ بِٱلْقَيْصُومِ (٣ وَٱلْمَكْرُ (٤ ، وَٱلسَّكْبُ (٥ ، وَٱلْقَرْنُوَةُ (٦ ، وَٱلْحُلَّبُ (٧ ، وَٱلْخِلْبِلَابُ (٨ ، وَٱلزَّنَمَةُ (٩ ، وَٱلشُّكَاعَى (١٠ ،

---

١) ويروى: غدوتها. البيت للاعشى يصف بهِ امرأةً تبيضُّ صباحاً ببياض الشمس وتصفرّ عشيَّةً باصفرارها فتُضحي كالعرارة

٢) وفي الاصل الثجاث وهو تصحيف. قال ابو حنيفة: الجثجاث من احرار الشجر وهو اخضر ينبت بالقيظ لهُ زهرة صفراء كانها زهرة العرفجة طيبة الريح (cfr. Lc.)

٣) قيل انَّ القيصوم نبات طيب الرائحة من رياحين البرّ وورقهُ هَدَب وله نَورة صفراء وهي تنهض على ساق وتطول (Lc., Aurone, Artemisia pontica, A. arborescens, A. Chamæcyparissus abrotanum, [Santolina fragrantissima Forsk.]; B., Achillæa fragrantissima ; L., cfr. E., 270)

٤) المَكْر نبتٌ الى الغبرة يَنبتُ قِصَدًا في طعمهِ حموضة اذا مُضغ وهو ينبت في السهل والرمل له ورق وليس له زهر ٥) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٤)

٦) قيل انهُ نبات عريض الورق وورقه اغبر يشبه الخندقوق. ووصفه ابو حنيفة عن ابي زياد. قال: ومن العشب القَرْنُوة وهي خضراء غبراء على ساقٍ يضربُ ورقها الى الحمرة لها ثمرة كالسُّنبُلة وهي مُرَّة يُدبَغ بها الاساقي. وزاد ابو حنيفة: انَّ لها حباً اكبر من الحمّص فاذا جُشَّ خرج اصفر فيُطبَخ كما تطبخ الحريبة فيؤكل ويُدَّخر للشتاء. (cfr Lc.

٧) جاء في الاصل خُلَّب بالتصحيف. والحُلَّب نبتٌ ينبسط على الارض ويلزق بها حتى يكاد يسوخ: تأكله الشاء والظباء وعليهِ تحتَبِل الظباء. وهو اخضر تدوم خضرته. له ورق صغار ويُدبَغ بهِ

٨) صُحِّف في الاصل بجلبلاب. والخِلبلاب من النبات الذي تدوم خضرته في القيظ كالحُلَّب وله ورق اعرض من الكفّ وهو نبات سُهْلي تسمن عليهِ الظباء والغنم Lc., Lierre. L., Hedera Helix L)

٩) الزَّنَمة نبات سُهْلي ينبت على شكل زَنَمة الاذن لهُ ورق وهو من شرّ النبات. امَّا الزُّنْمة بضمّ فتكون شجرة لا ورق لها كانها زنمة الشاة

١٠) عن ابي حنيفة ان الشُّكاعى من دِقّ النبات وهي دقيقة العيدان صغيرة خضراء والناس يتداوَون بها. قال الازهري: رأيت الشُّكاعى بالبادية وهي من احرار البقول ذات شوك منبتها مثل منبت الحُلاوى وورقها صغير مثل ورق السَّذاب وزهرها حمراء Lc., Onopordon arabicum [?]; Spina arabica ; P., Fagonia L)

وَٱلزُّبَّادُ (١) ، وَٱلثُّدَّاءُ (٢) ، وَٱلضَّغَابِيسُ (٣) وَهُوَ نَبْتٌ ضَعِيفٌ يُشَبَّهُ بِهِ ٱلضَّعِيفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ يُقَالُ : رَجُلٌ ضُغْبُوسٌ وَرِجَالٌ ضَغَابِيسُ ، وَٱلثَّغَارِيرُ (٤) ، وَٱلصَّبْغَاءُ (٥) بَقْلَةٌ بَيْضَاءُ ٱلثَّمَرِ ، وَٱلْحَصَادُ (٦) نَبْتٌ ، وَٱلْجِدَرُ (٧) ، وَٱلْيَفَاءُ مِثْلُ ٱلنَّقْعِ (٨) ، (وَمِنَ ٱلنَّبْتِ) ٱلثُّمَامُ (٩) وَٱلْوَاحِدَةُ ثُمَامَةٌ . وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ ٱلْجَلِيلَ (١٠) ٱلْوَاحِدَةُ جَلِيلَةٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (طويل) :

---

١) مرّ ذكرهُ (ص ٣٠)

٢) جاء وصفها في لسان العرب انها نبتٌ لهُ ورق كأنهُ ورق الكُرّاث وقُضبان طوال تدقّها الناس وهي رَطْبَة فيتّخذون بها أرْشية يسقون بها وهي طيبة يأكلها المال واصولها بيض حُلوة لها نَوْر مثل نور الخِطْميّ الابيض في اصلها شيءٌ من حمرة يسيرة ينبت في اضعافهِ الطّرائث والضغابيس

٣) قال في اللسان : الضُّغبوس نبتٌ في اصول الثُّمام يُشبه الهِلْيَوْن يُسْلَق بالخلّ والزيت ويؤكل . وقال ابو حنيفة : ان الضغبوس هو نبات الهِلْيَوْن سواء (Lc., Asclépias[?])

٤) وفي الاصل : الثعارير . ونظنُّ انّ الصواب « الثغارير » وهو ضربٌ من البطيخ طيب الرائحة مُعلَّم بخطوط حمر وصفر

٥) قال ابو حنيفة : الصَّبْغاء شجرة شبيهة بالضَّعة تألفها الظباء بيضاء الثمرة . وعن الاعراب انها مثل الثُّمام . (وقال) انّ الطاقة الغضَّة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من اعاليها ابيض وما يلي الظلّ اخضر كانها شُبِّهت بالنعجة الصبغاء . ويروى : الصبعاء والضبغاء وكلاهما غلط

٦) روي عن الاصمعي انّ الحصاد نبتٌ لهُ قصب ينبسط في الارض ورُيَيْقهُ على طرف قَصَبِهِ . وقال ابو حنيفة : انهُ يُشبهُ السَّبَط

٧) وفي الاصل : الحرر . ونظنُّهُ الجِدَر وهو ضربٌ من الحبوب

٨) كذا في الاصل ونظنُّهُ مصحفًا

٩) الثُّمام نبتٌ ضعيف لهُ خُوصٌ تُسدُّ به خصاص البيوت وهو انواع فمنها الضَّعَة ومنها الغَرَف وهو شبيه بالاسل وتُتَّخذ منه المكانس ويُظلَّل بهِ المَزاد فيُبرِّد الماء (L., Paicum)

١٠) الجليل هو الثُّمام اذا عَظُمَ وجلَّ

اَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ اَبِيتَنَّ لَيْلَةً   بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ (١

قَالَ اَبُو بَكْرٍ : اَهْلُ ٱلْعَالِيَةِ يُسَمُّونَ ٱلثُّمَامَ ٱلشُّبْهَانَ (٢ ، وَمِنْهُ ٱلضَّعَةُ (٣ ، وَٱلْغَرَفُ (٤ ، وَٱلضَّهْيَأُ (٥ وَاحِدَتُهَا ضَهْيَأَةٌ

(وَمِمَّا يَنْبُتُ بِٱلْحِجَازِ) ٱلْأَزْنَبَةُ (٦ ، وَٱلْقَرْمَلَةُ (٧ وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ كَثِيرَةُ ٱلْمَاءِ تَنْفَتِحُ إِذَا وُطِئَتْ . قَالَ اَبُو ٱلنَّجْمِ (رجز) :

يَخُضْنَ مُلَّاحًا كَذَاوِي ٱلْقَرْمَلِ (٨

وَرَوَى اَبُو بَكْرٍ : يَخْبِطْنَ) . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ : ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ ، وَٱلْوَشِيجُ (٩ نَبْتٌ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لَهُ اَغْصَانٌ وَوَرَقٌ لَطِيفٌ ، وَٱلْعَيْشُومُ (١٠ نَبَاتٌ إِذَا يَبِسَ كَانَ لَهُ فِي ٱلرِّيحِ صَوْتٌ

---

١) البيت لبلال الشاعر . وروى الازرقيّ (ص ١٢٩) : ليلةً بفخٍّ . والاذخر حشيش طيب الريح مرّ ذكره (ص٢٦)

٢) الشُّبهان والشُّبَهان ضَربٌ من العضاه وقيل هو الثُّمام او شبيهٌ بهِ (Lc., Paliure)

٣) الضَّعة شجر من الحمض بالبادية وقيل هو مثل الثُّمام

٤) الغُرَف والغَرْف نوعٌ من الثُّمام او هو الثُّمام بعينهِ . قال ابو منصور : والغَرَف الذي بهِ تُدبغ الجلود معروف من شجر البادية

٥) الضَّهْيأة شجرة مثل السَّيال وجَناهُما واحد في سِنفَةٍ وهي ذات شوك ضعيف ومَنْبتها الأَوْدية والجبال

٦) لم يأتِ في وصفها شيء في كتب اللغة غير انَّها نُعِتت بالنبت

٧) القَرمَلة من دقّ الشجر لا اصل لها ولا شوك . قال ابو حنيفة : القرملة شجرة ترتفع على سُوَيقَة قصيرة لا تُستر ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القُلَّام

٨) يصف بقر وحش يَسير بين نبت المُلّاح وهو نوع من الحمض شبّهه في يبسهِ بغضّ القرمل

٩) قال في اللسان : الوشيج شجر الرماح وقيل هو ما نبت من القنا والقصب معترضاً او ملتفّاً

١٠) العيشوم ما يَبِس من الحُمَّاض . وقيل انَّهُ من الحُلَّة يُشبه الثُّدَّاء . قال صاحب

[فَصْلٌ فِي ما يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ وغَيْرِهِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي ٱلرَّمْلِ مِنَ ٱلشَّجَرِ) ٱلْأَلَاءُ[1] ٱلْوَاحِدُ ٱلْأَلَاءَةُ. قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عَنَمَةَ ٱلضَّبِّيُّ (وافر):

فَخَرَّ عَلَى ٱلْأَلَاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ ۞ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ

وَٱلْأَمْطِيُّ[2] وَلَهُ صَمْغَةٌ يَمْضَغُهَا ٱلْعَرَبُ، وَٱلْغَضَا[3]، وَٱلْأَرْطَى[4] وَلَهَا صَمْغَةٌ يَمْضَغُهَا ٱلْعَرَبُ كَمَا يَمْضَغُونَ ٱلْكُنْدُرَ[5]، وَٱلْعَلْقَى[6] شَجَرٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ بِٱلْقَيْظِ، وَٱلْمُصَاصُ[7] شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلْحِبَالُ، وَٱلرُّخَامَى[8] نَبْتٌ

اللسان: والعيشوم ايضاً نبت دقيق يشبه الأَسَل تُتَّخذ منه الحُصُر المُصبَّغة الدِقاق وقيل ان مَنْبِتَه الرمل ويسمَع له صوت مع الريح

١) الألاء والألا شجر من المطعم يشبه الآس ولا يزال اخضر شتاء وصيفاً وثمرته تُشبه سنبل الذُرة منبته الاودية والرمل ويستعمل للدباغ

٢) الامطيّ ضربٌ من نبات الرمل ذو قضبان تمتدّ وتنفرس وله صُمغ يُدعي كنباته امطياً

٣) قال صاحب اللسان: الغضا من نبات الرمل له هدَب كهدب الارطى: والغضا ايضاً شجر من الأَثْل ذو خشب صلب حسن النار يبقى طويلاً قبل ان ينطفئ يُضرَب بحرارة جمره المثل. ويدعى اهل نجد باهل الغضا لكثرته هنالك (Ephedra, *cfr.* E., 268)

٤) الارطى شجر عَبِل من شجر الرمل له عروق حمر يُدبَغ بورقها. قال ابو حنيفة: هو شبيه بالغضا ينبت عصياً من اصل واحد يطول قدر قامة وله نور مثل نَوْر الخلاف ورائحته طيّبة (Lc., Ephedra alata ; *cfr.* E. 268)

٥) راجع ابن البيطار في الجزء الرابع ص ٨٢ (Lc., Encens, *cfr.* L.)

٦) العَلقى شجرة دائمة الخضرة ذات افنان دقاق طوال وورق لطاف ومنابت العُلْقَى الرَّمْل والسهول (Lc., Osyris)

٧) وصف ابو حنيفة المُصاص بما حرفه: هو نبات ينبت خيطاناً دقاقاً غير انّ لها ليناً ومتانة ربّما خُرز بها فتُدَقّ على الفرازم حتى تلين. وقال الازهري: هو نبت له قشور كثيرة يابسة ويقال له المصاخ وهو الثُدَّاء وهو ثَقُوب جيد واهل هراة يسمّونه دابزاد

٨) قيل انّه ضرب من الخلفة وهي غبراء الخُضرة لها زهرة بيضاء نقيّة ولها عرق ابيض يأكله الوحش لحلاوته وطيبه اذ انتُزع حلب لبناً

فِي ٱلْأَرْضِ ٱلرَّخْوَةِ لَهَا عُرُوقٌ بِيضٌ تَتْبَعُهَا ٱلْقِيرَانُ تَحْفِرُ عَنْهَا فَتَأْكُلُهَا (وَمِمَّا لَيْسَ بِشَجَرَةٍ) ٱلسَّبَطُ[١] وَٱلنَّصِيُّ[٢] يَكُونُ فِي ٱلسَّهْلِ وَٱلرَّمْلِ. فَمَا دَامَ رَطْبًا فَهُوَ نَصِيٌّ فَإِذَا يَبِسَ فَهُوَ حَلِيٌّ فَإِذَا تَحَطَّمَ وَٱسْوَدَّ فَهُوَ ٱلدَّوِيلُ قَالَ ٱلرَّاعِي (كامل):

شَهْرَيْ رَبِيعٍ مَا تَذُوقُ لَبُونُهُمْ   إِلَّا حُمُوضًا وَخْمَةً وَدَوِيلَا

وَكُلُّ مَا ٱسْوَدَّ وَتَكَسَّرَ فَهُوَ دَوِيلٌ، وَٱلْغَضُورُ[٣] وَٱلصِّلِّيَانُ[٤]. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: جَذَّهُمْ جَذَّ ٱلْعَيْرِ ٱلصِّلِّيَانَةَ[٥]، وَٱلْعَسَالِيجُ[٦] نَبَاتٌ بِيضٌ تُشَبَّهُ بِٱلْعُرُوقِ تَنْبُتُ لَهُ خُوصَةٌ، وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْمِرْدَى[٧] (وَلَا أَدْرِي أَيُذَكَّرُ أَمْ يُؤَنَّثُ وَٱلْخِفْرَى[٨] وَٱلْمِرْدَى عِنْدَ ٱلنَّحْوِيِّينَ مُؤَنَّثَانِ وَيَجُوزُ تَذْكِيرُهُمَا)

---

١) السَّبط صنف من الحَلِيّ وقيل انّه نبات كالنَّيل الّا انّه يطول وينبت في الرمل. ونقل ابو حنيفة عن ابي زياد ان السَّبط من الشجر وهو سَلِب طُوال في السماء دقاق العيدان تأكله الابل والغنم وليس له زهرة ولا شوك وله ورق دقاق على قدر الكُرّاث. ويقال انّ له حبّاً يستخرجه الناس من أكمّتهِ بالدقّ ويأكلونه خبزاً وطبخاً L., Arum Arisarum L ; *cfr.* E. 268)

٢) النصيّ ضرب من الطريفة. قال في اللسان : هو نبت معروف ويقال له نصيّ ما دام رطباً فاذا ابيضّ فهو الطَّريفة فاذا ضَخُمَ ويبس فهو الحَلِيّ ، *cfr.* E. 268)

٣) وفي الاصل: الغصور وهو تصحيف. والغضور نبت يشبه السبط وقيل يُشبه الضَّعَة والثمام

٤) هو ضرب من الطريفة اصوله على قدر نبت الحَلِيّ ومنابته السهول والرياض. قال ابو عمرو. الصِّلِّيان من الجَنْبَة لغلظهِ وبقائهِ (Lc., Herbe fourragère)

٥) كان العرب يقولون ذلك في الرجل الذي يُقدم على اليمين الكاذبة ولا يبالي تشبيهاً بالعير الذي يكدم الصلّيانة بفيهِ فيجتثّها من اصلها ليرتعها

٦) جاء في اللسان: العساليج هَنَوات تنبسط على وجه الارض كانها عروق وهي خضر وقيل هو نبت على شاطئ الانهار يتثنّى ويميل من النَّعمة (L., Leontice Leontopetalum)

٧) لم يذكر اصحاب اللغة شيئاً من وصفها

٨) الخِفرى نبتٌ وقيل شجر ينبت في الرمل ولا يزال اخضر. وقال ابو حنيفة: الخفرى ذات ورق وشوك صغار لا يكون الّا في الارض الغليظة ولها زهرة بيضاء وهي تكون مثل جثّة الحمامة (Linaria vulgaris)

[فَصلُ ٱلشَّجَرِ]

(وَمِنَ ٱلشَّجَرِ) ٱلعِضَاهُ وَهُوَ كُلُّ شَوْكٍ يَعظُمُ (١). وَمِنْ اَعرَفِ ذٰلِكَ: ٱلطَّلْحُ (٢)، وَٱلسَّلَمُ (٣)، وَٱلسَّيَالُ (٤)، وَٱلعُرْفُطُ (٥)، وَٱلشَّبَهُ (٦)، وَٱلسَّمُرُ (٧)، وَٱلكَنَهْبَلُ (٨)، وَشَكِيرُ ٱلعِضَاهِ (٩) مَا بَدَا وَرَقُهُ صِغَارًا قَبْلَ اَنْ يَتِمَّ وَهٰذَا شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ.

(وَمِنْ شَجَرِ ٱلحِجَازِ) ٱلغَرْقَدُ (١٠)، وَٱلسِّدْرُ (١١)، فَمَا كَانَ بَرِّيًّا فَهُوَ ضَالٌ (١٢)،

---

١) يريد انَّ العضاه يُطلَق على كل شجر طويل ذي شوك

٢) قيل ان الطَّلْح اعظم العضاه شوكًا لهُ عود صلبٌ وصمغٌ جيِّد وشوكهُ احجن طويل منبتهُ في بطون الاودية. قال الليث: الطَّلْح شجر أمّ غيلان, Lc., Mimosa gummifera, cfr. E. 268)

٣) قال ابو حنيفة: هو نوع من العِضاه لهُ قضبان طوال وليس لهُ خشب وان عظُم ولهُ شوك دقاق طوال ولهُ بَرَمَة صفراء فيها حبّة خضراء طيِّبة الريح

٤) السَّيَال شجر سَبْط الاغصان لهُ شوك ابيض طويل اذا نُزِع خرج منهُ مثـل لبن (B., Acacia Seyal Boiss.; P., Acacia tortilis)

٥) العُرفط نوع من العضاه يفترش على الارض لهُ شوكة حديدةٌ حجناء ويُصطنع من لحائه هذا أرشية وهو من المراعي الخبيثة

٦) الشَّبَه والشَّبهان نباتٌ شائك لهُ ورق لطيف احمر

٧) وصف صاحب اللسان السَّمُر بانَّهُ من العضاه وانهُ صغير الورق قصير الشوك جيِّد الخشب ولهُ بَرَمَة يأكلها الناس (L., Juncus spinosus ; Lc.. Mimosa unguis Cati)

٨) الكَنَهْبَلُ صنفٌ من الطَّلح قصير الشوك

٩) الشَّكير جمعهُ شُكُر ما ينبت في اصل الشجر وقيل هو لحاء الشجر

١٠) هو ضربٌ من العضاه قيل انَّهُ العَوسَجة اذا طالت P., Nitratia L ; Lc., Lycium

١١) السِدْر شجر النبق وهو نوعان منهُ العُبْري وهو الـذي ينبت على عبر النهر ويعظم ولا شوك لهُ ومنـهُ الضال وهو السِدْر البرّي ذو الشوك وللسِدْر ورقـة مدوَّرة عريضة B.,P., Zizyphus Spina Christi Wild., Rhamnus Nabeca Forsk., cfr., E. 268

١٢) يدعى ضال باللسان العلمية (L., Rhamnus Lotus L; Lc., Zizyyhus Lotus [Rhamnus divaricatus])

وما كَانَ يَنْبُتُ فِي الْأَنْهَارِ فَهُوَ عَبْرِيٌّ ، وَالْعَوْسَجُ [1] شَجَرَةُ الْمُصْعِ [2]
الْوَاحِدَةُ مُصَعَةٌ ، وَاللَّصَفُ [3] الْوَاحِدَةُ لَصَفَةٌ وَهُوَ الْكَبَرُ ، وَهُوَ الشَّفَلَّحُ [4]
إِذَا تَفَتَّحَ وَهُوَ ثَمَرُ الْكَبَرِ

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي جِبَالِ نَجْدٍ) الثَّغَامُ [5] وَالْحُمَّاضُ [6] قَالَ الْجَعْدِيُّ (رمل) :

فَجَرَى مِنْ مَنْخِرَيْهِ زَبَدٌ [7] مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَّاضُ الْجَبَلْ

(قَالَ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضُ فِي حُمْرَةٍ شَبَّهَ بِهِ الزَّبَدَ مَعَ الدَّمِ) ،
وَالْبَشَامُ [8] وَالْبُطْمُ [9] وَهُوَ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَالشِّرْشِرُ [10] ، وَالْقَتَادُ [11] ،
وَالْحَرْشَفُ [12] نَبْتٌ خَشِنٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَالْعِكْرِشُ [13] يَنْبُتُ فِي السِّبَاخِ ،

---

١) العوسج من صغار شجر الشوك لهُ ثمر احمر يقال لهُ المقنّع . لهُ قضبان قصار وورق صغير . وهو ضروب .L., Lycium europæum L ; Lycium arabicum Schweinf
Lc., Rhamnus Diosc. [Lycium europæum L. afrum] ; *cfr.* E. 269)

٢) المُصَع ثمرة العوسج التي تؤكل (Lc., Mespilus cotoneaster)

٣) قيل انّ اللصف هناةٌ رطبة تنبت في اصل شجر الكَبَر كانّها خيار تؤكل ولهُ عصارة تُجعل في الطعام . وقيل انهُ هو الكبر وهو نبات من العضاه لهُ شوك (L., P., Capparis spinosa Ægyptia Boiss. ; Capparis spinosa L ; P., Sinapis juncea L ; Lc., Câprier)

٤) قال ابن شميل : هو ثمر شبه القثّاء . يكون على الكَبَر (Lc., Câpre ; *cfr.* L.)

٥) جاء في اللسان : انّهُ نبت على شكل الحليّ وهو اغلظ منهُ واجلُّ عودًا يكون في الجبل ينبت اخضر ثم يبيضّ اذا يبس ينبت في نجد وتهامة ٦) مرّت ص ٣٥

٧) ويُروى : فتداعى مَنْخِراهُ بدم ٨) البَشام شجر ذو ساقٍ وأفنان وورق صغار طيّب الريح يُدَقّ ورقهُ ويُخلَط بالحنّاء للتسويد (L., Balsamum ; Lc., Amyris)

٩) شجر معروف (L., Pistacia Palæstina Boiss. ; Lc., Térébinthe)

١٠) عُرّف في كتب اللغة بانهُ من البقول ليس الّا

١١) قال في اللسان : هو شجر شاك صلب لهُ سِنفةٌ وجناةٌ كجناة السَّمُر ينبت بنجد وتهامة (Lc., Astragale, *cfr.* L.)

١٢) الحَرشف نبت عريض الورق معروف عند الفرنج باسم «Artichaut» (*cfr.* L, Lc.,)

١٣ نبات كالحرشف في اطراف ورقهِ شوك وقيل انهُ يشبه الثيل الّا انهُ اشدّ خشونةً منهُ ينبت في نزوز الارض (L., Festuca cæspitosa, *cfr.* Lc.,)

وَٱلشِّرْيَان (١، وَٱلْقَسْوَرُ (٢، وَٱلْعَلْجَانُ (٣ ٱلْوَاحِدَةُ عَلْجَانَةٌ، وَيُقَالُ رَاحَ ٱلشَّجَرُ يَرَاحُ [وَتَرَوَّحَ] إِذَا تَفَطَّرَ بِٱلنَّبْتِ قَبْلَ ٱلشِّتَاءِ. وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ ٱلْوَرْدِ (طويل):

لَعَلَّكُمُ أَنْ تَصْلُحُوا بَعْدَ مَا أَرَى نَبَاتَ ٱلْعِضَاهِ ٱلْمُورِقِ ٱلْمُتَرَوِّحِ (٤

فَإِذَا أَلْبَسَ خُضْرَةَ وَرَقِهِ قِيلَ تَمَشَّرَ ٱلشَّجَرُ تَمَشُّرًا. وَأَمْشَرَتِ ٱلْعِضَاهُ إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا. وَٱلْوَرَقُ ٱلْمَشْرَةُ. (وَيُقَالُ تَمَشَّرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱكْتَسَى بَعْدَ عُرْيٍ مِنَ ٱلثِّيَابِ)، وَيُقَالُ خَضَبَتِ ٱلْأَرْضُ خُضُوبًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا عَنْ مَطَرٍ، وَحَنَطَ ٱلطَّلْحُ [وَأَحْنَطَ] أَدْرَكَ ثَمَرُهُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

عَبَيْثَرَانٌ (٥ وَيَبِيسٌ قَدْ حَنَطْ

(وَيُرْوَى: عَبَوْثَرَانٌ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَأَنْشَدَنِي مَعْمَرٌ (رجز):

كَأَنَّنِي جَانِي عَبَيْثَرَانِ

(وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ «عَبَوْثِرَانُ» بِكَسْرِ ٱلثَّاءِ وَهُوَ خَطَأٌ)، وَأَمْصَعَ ٱلرِّمْثُ إِذَا بَقَلَ وَٱخْضَرَّ وَصَارَ رَخْصًا، وَأَوْرَسَ ٱلرِّمْثُ إِذَا يَبِسَ وَبَدَتْ فِي ثَمَرِهِ خُضْرَةٌ وَصُفْرَةٌ، وَيُقَالُ نَضَحَ ٱلشَّجَرُ يَنْضَحُ نَضْحًا إِذَا تَفَطَّرَ لِلتَّوْرِيقِ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ [بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ] (خفيف):

بُورِكَ ٱلْمَيْتُ ٱلْغَرِيبُ كَمَا بُو رِكَ نَضْحُ ٱلرُّمَّانِ وَٱلزَّيْتُونِ

---

١) هو من شجر القسيّ ٢) هو نبات سُهْلي

٣) ويقال العَلَج ايضاً وهو نبت وقيل شجر مُظلم الخضرة لا ورق لهُ وانّما هو قضبان جُرْد (cfr. L.)

٤) ويروى: النائب المتروّح. يقول لعلّ حالكم تحسن كما يحسن منظر العضاه بعد يُبْسه

٥) العَبَوْثَرَان والعَبَيْثَران نبات طيب للاكل لهُ قضبان دقاق وهو ذَفِر الريح طيّبهُ (Lc., Armoise, cfr., L. ; E. 270)

وَٱلرَّبْلُ (١) وَجَمَاعُهُ ٱلرُّبُولُ وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنَ ٱلنَّبَاتِ يَظْهَرُ فِيهِ خُضْرَةٌ إِذَا وَجَدَ رِيحَ ٱلشِّتَاءِ وَأَدْبَرَ عَنْهُ ٱلصَّيْفُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، وَٱلْخِلْفَةُ ٱلنَّبَاتُ يَنْبُتُ وَرَقًا أَخْضَرَ بَعْدَ وَرَقٍ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (طويل):

مُكُورًا وَنَدْذًا مِن رُخَامَى وَخِلْفَةٍ وَمَا ٱهْتَزَّ مِنْ ثُدَّائِهِ ٱلْمُتَرَبِّلُ (٢)

وَمِنَ ٱلنَّبَاتِ ٱلرِّبَّةُ (٣) وَٱلْجَمْعُ ٱلرِّبَبُ وَهُوَ نَبْتٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ، وَمِنْهُ ٱلْخُلَّبُ (٤)، وَٱلْخِمْخِمُ (٥)، وَٱلثُّرْمَانُ (٦)، وَٱلْحُمَّاضُ (٧)، وَٱلنَّقَدُ (٨)، وَٱلتَّنُّومُ (٩)، وَٱلْغَمِيرُ أَنْ يَيْبَسَ ٱلْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ ٱلْمَطَرُ فَيَنْبُتُ تَحْتَهُ بَقْلٌ أَخْضَرُ فَذٰلِكَ ٱلْأَخْضَرُ هُوَ ٱلْغَمِيرُ قَالَ زُهَيْرٌ (طويل):

ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ ٱلسَّرَاءِ وَنَاشِطٌ قَدِ ٱخْضَرَّ مِنْ يُبْسِ ٱلْغَمِيرِ جَحَافِلُهْ (١٠)

([وَيُرْوَى: مِنْ لَسٍّ. قَالَ: ٱلْلَسُّ أَخْذُ ٱلرَّاعِيَةِ بِٱللِّسَانِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ ٱلنَّبَاتِ]، وَٱلنَّشْرُ أَنْ يَيْبَسَ ٱلْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ ٱلْمَطَرُ فَيَخْضَرُّ بَعْدَ ٱلْيُبْسِ

---

١) الرَّبْل ضروب من الشجر يتفطَّر ورقُها اذا أدبر الصيف وبرد الزمان (B., Pulicaria undulata, *cfr*. E. 268 : [Lc., Armoise])

٢) اي رَعى مُكُورًا. ومكور جمع مَكْر وهو نبات مرَّ ذكرهُ (ص ٤٢). والنَّدْذ القليل كالنَّزْر. والرُّخامى ضرب من الخِلْفَة مرَّ ذكرها (ص٤٥). ويروى: رُخامى وخطرة. والثُّدَّاء مرَّ ذكرهُ (ص ٤٣)

٣) وقيل انَّ الرِّبَّة كلُّ ما اخضرَّ في القيظ او دامت خضرتهُ شتاءً وصيفًا من جميع ضروب النبات وقيل انها شجرة الخرنوب

٤) الخُلَّب مرَّ (ص ٤٢)

٥) والخِمْخِم. قال ابو حنيفة: الخِمْخِم والخُمْخُم واحد (راجع ص ٣٤)

٦) قال في اللسان: الثرمان نبات اخضر في أُرومةٍ يُبيده الشتاء ولا خشب لهُ انما هو مرعى

٧) مرَّ ذكر الحُمَّاض (ص ٣٥ و٤٨)

٨) النَّقَد والنُّقُد وُصِف في كتب اللغة بأنَّهُ ضربٌ من الشجر دون تعيين (P., Coriandrum L.)

٩) مرَّ وصف التَّنُّوم بين ذكور النبت (ص٣٦)

١٠) يصف ثلاث أُتُن شبَّههنَّ بضُمْرهنَّ باقواس اتُّخذت من السَّرَاء وهو شجر القِسِيّ. والناشط الحمار. ويروى: ومِسْحَلٌ. تقول انَّ هذا الحمار في خصبٍ يرعى ما اخضرَّ من النبات وخضرتهُ في جحافلهِ وهي شفاههُ

فَاذَا اَكَلَتْهُ ٱلْمَاشِيَةُ اَصَابَهَا عَنْهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ ٱلسُّهَامُ، وَٱللَّوِيُّ مِنَ ٱلْبَقْلِ ٱلَّذِي قَدْ يَبِسَ بَعْضَ ٱلْيُبْسِ وَفِيهِ نَدَاوَةٌ وَيَكُونُ اَيْضًا بَعْضُهُ اَخْضَرَ. يُقَالُ: اَلْوَى ٱلْبَقْلُ اِلْوَاءً شَدِيدًا [وَلَوِيَ لَوًى] وَٱلْتَوَتِ ٱلْأَرْضُ. قَالَ حُمَيْدٌ (رجز)

حَتَّى إِذَا تَجَلَّتِ ٱللَّوِيَّا (١

(رَوَى اَبُو بَكْرٍ: تَجَلَّبَ. وَٱلتَّجَلُّبُ طَلَبُ ٱلْكَلَإِ)، وَٱلْخَلَى (مقصورٌ) وَهُوَ ٱلنَّبْتُ ٱلرَّقِيقُ كُلُّهُ مَا دَامَ رَطْبًا، فَاِذَا يَبِسَ فَهُوَ حَشِيشٌ. ولا يُقَالُ حَشِيشٌ اِلَّا لِلْيَابِسِ، وَمَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ اِنَّمَا هُوَ خُوصَةٌ فَهُوَ هَدَبٌ وَهُوَ وَرَقُ ٱلْاَرْطَى (٢ وَٱلْاَثْلِ (٣ وَٱلْغَضَا (٤ وَٱلطَّرْفَاءِ (٥ وَٱلْاَثْأَبِ (٦ وَٱلْآءِ (٧ ٱلْوَاحِدَةُ آءَةٌ. قَالَ زُهَيْرٌ (الوافر):

لَهُ بِٱلسِّيِّ تَنُّومٌ وَآءٌ (٨

١) يذكر اتاناً تطلب المرعى. تجلّاه تبيّنهُ
٢) مرّ ذكر الارطى (ص ٤٥)
٣) الأثل شجرٌ كالطرفاء الّا انهُ اعظم منها واجود عوداً تُتّخذ منهُ الاقداح الصُّفر الجياد والقصاع والجفان ورقهُ هَدَبٌ طوال دقاق ولا شوك لهُ وثمرتهُ حمراء L., Tamarix ; articulata Lc., Tamarix oriental : *cfr*. E. 268)
٤) مرّ ذكر الغضا (ص ٤٥)
٥) قال ابو حنيفة: الطرفاء من العضاه وهَدَبهُ مثل هَدَب الأثل وليس لهُ خشب وانما يخرج عصياً سمحةً في السماء وقد تتحمّض بها الابل اذا لم تجد حمضاً غيره ; L., Tamarix P., L., Tamarix articulata : Lc., Tamarix
٦) الاثأب شجر ينبت في بطون الاودية بالبادية وهو وارف الظلّ
٧) لم نجد للآء وصفاً سوى انهُ من الشجر وقيل ان الآء ثمر السَّرح
٨) يصف زهير ظليماً راتعاً في ارضٍ تنبت التنّوم والآء

وَٱلْإِعْبَالُ وُقُوعُ وَرَقِ ٱلشَّجَرِ. يُقَالُ: قَدْ أَعْبَلَ ٱلشَّجَرُ. وَٱسْمُ وَرَقِهِ ٱلْعَبَلُ جَمَاعَةُ ٱلْأَعْبَالُ. وَأَعْبَلَتِ ٱلشَّجَرُ أَخْرَجَتِ ٱلْوَرَقَ. وَأَعْبَلَتْ أَيْضًا إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا [وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ]. وَٱلْأَعْبَالُ وَرَقُ ٱلْأَرْطَى خَاصَّةً. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (طويل):

إِذَا ذَابَتِ ٱلشَّمْسُ ٱتَّقَى صَقَرَاتِهَا   بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ ٱلصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ (١

(مُعْبِلٌ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ. وَمُعْبِلٌ مُورِقٌ ظَاهِرُ ٱلْخُوصَةِ هَاهُنَا. أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَتَّقِي ٱلشَّمْسَ بِظِلِّهَا)، وَٱلْعُنْقُرُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ أَوْ بَرْدِيَّةٍ (٢ أَوْ عُسْلُوجَةٍ يَخْرُجُ أَبْيَضَ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ وَيَتَقَشَّرُ فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرُ وَإِذَا خَرَجَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِرَ خُضْرَتُهُ فَهُوَ عُنْقُرٌ وَٱلْحَفَأُ ٱلْبَرْدِيُّ (٣ (مَقْصُورٌ). قَالَ سَاعِدَةُ (كامل):

كَذَوَائِبِ ٱلْحَفَإِ ٱلرَّطِيبِ غَطَا بِهِ   غَيْلٌ وَمَدٌّ بِجَانِبَيْهِ ٱلطُّحْلُبُ (٤

(غَطَا بِهِ أَرْتَفَعَ بِهِ)، وَٱلْأَبَاءُ (٥ ٱلْقَصَبُ، وَٱلْغَرِيفُ (٦ آجَامُ ٱلْقَصَبِ،

١) ذابت الشمس اشتدّ حرّها. وصَقَرَاتها توهُّج حرّها. ومربوع المتوسّط الارتفاع. والصريمة الرملة المنصرمة ذات الاشجار

٢) وقيل هو البرديّ او اصلُهُ

٣) قيل انّ الحَفَأ هو البرديّ الاخضر ما دام في منبته وقيل اصلُهُ الابيض ارَّطب الذي يؤكل. والبَرْدي هو النبات المصريّ المعروف الذي كان يُتَّخذ قشرهُ للكتابة (Lc., Papyrus)

٤) الغَيْل الماء الجاري على وجه الارض. ويُروى: الرطيب هضابُهُ. ولعلَّهُ تصحيف

٥) وقيل ايضاً ان الاَبَاءَ آجمة الحلفاء

٦) وقيل انّ الغريف كلّ شجر ملتفّ. ويقال الغَرْيَف ايضاً وقيل الغرْيَف الشجر الخ[illegible]ار

الْخُرْفُعُ (١ وَالْخُرْفُعِ جِلْدَةٌ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ الْقُطْنِ يُشْبِهُ لُغَامَ الْبَعِيرِ. وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (بسيط):

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبَدٌ ‏ كَأَنَّ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خُرْفُعًا خَشِفًا (٢

وَالْخِرْوَعُ (٣ وَالْيَنْبُوتُ (٤ وَهُمَا نَاعِمَانِ، وَالْغَافُ (٥ شَجَرٌ بِعُمَانَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (طويل):

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّفَتْ ‏ بِنَا الْعِيسُ (٦ مِنْ حَيْثُ الْتَقَى الْغَافُ وَالرَّمْلُ

وَالْعَرَادُ (٧ وَالْوَاحِدَةُ عَرَادَةٌ، وَالْمِجْلَةُ (٨ نَبْتٌ دُونَ الشَّجَرِ، وَالْعَلَنْدَى (٩ شَجَرٌ، وَمِنَ النَّبْتِ الْعَوْفُ (١٠. قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ (طويل):

فَلَا زَالَ حَوْذَانٌ وَعَوْفٌ مُنَوَّرٌ (١١ ‏ سَأُتْبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ

(وَمِنْ نَبْتِ جِبَالِ السَّرَاةِ) الشَّثُّ (١٢ وَالْعَرْعَرُ (١٣ وَهُوَ السَّرْوُ،

---

١) يجوز الخُرْفُع والخِرْفِع قال ابن جنّي: هو القُطن وقيل القُطن الذي يفسد في براعيمه (Lc. coton)

٢) ويروى: يضحي على خطمها... خرفعًا تَدِقًا. الخيشوم اقصى الانف. وفَرْطُها نشاطها. والخشِف اليابس

٣) الخِرْوَع نبت معروف (L, Ricinus communis L ; Lc., Ricin)

٤) الينبوت هو شجر الخشخاش (B., L., Prosopis Stephaniana : Lc., Anagyris)

٥) الغاف شجر كبار تنبت في الرمل لهُ ثمرٌ حلوٌ جدًا وثمرهُ غُلُف يقال لهُ الحَبَل. وقال ابو زيد: الغاف من العِضاه وهي شجرة نحو القَرَظ شاكة حجازيّة تنبت في القفاف

٦) تعسَّفت بنا العيس اي مالت النوق. ويروى. العيش وهو تصحيف

٧) العرادة مرَّ ذكرها (ص ٤٠) وهي ايضًا شجرة صلبة العود منتشرة الاغصان لا رائحة لها (cfr. E. 268)

٨) لم يأتِ في وصفها شي يُذكر

٩) قال صاحب اللسان: هو من شجر الرمـل ليس بحمض يَهِيج لهُ دخان شديد (cfr. E.268)

١٠) لم يروِ اهل اللغة عن العَوْف سوى انّهُ ضرب من الشجر

١١) وفي ديوان النابغة: وينبت حوذانًا وعوفا منوّرًا. يصف مقام قبر النعمان بن الحارث بان الغيث اخصبهُ فانبت هذين النباتين الطيبين. ثم قال انّهُ يثني على صاحب القبر باحسن الثناء

١٢) قيل ان الشثّ شجر طيّب الريح مرّ الطعم يُدبَغ بهِ منبتهُ في جبال الغور وتهامة ونجد

١٣) العَرعَر شجر معروف وقيـل انهُ السأسم ويقال لهُ الشِّيزى (E., Juniperus Sabina L ; Juniperus oxycedrus ; Lc., Genèvrier). وقيل انّهُ السرو (L. Cypressus sempervivus ; L., Cyprès)

وَالطُّبَّاقُ [1] ، وَالضَّبْرُ وهو جوزُ الْجَبَلِ يُنَوِّرُ ولا يَعْقِدُ ، وَالْمَظُّ [2] وهو الرُّمَّانُ الْبَرِّيُّ يُنَوِّرُ ولا يَعْقِدُ. وَالنَّحْلُ يَأْكُلُ الْمَظَّ ويَجُودُ الْعَسَلُ عَلَيْهِ. وَأَنْشَدَ أَبو سَعِيدٍ الْأَصْمَعِيُّ (طويل) :

يَمَانِيَةٌ أَحْيَا لَهَا مَظُّ مَأْبِدٍ وَآلِ قِرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

وَالْقَانُ ، وَالنَّشَمُ ، وَالشَّوْحَطُ ، وَالنَّبْعُ ، وَالتَّأْلَبُ ، وَالْحَمَاطُ ، وَالسَّرَاءُ [3] (مَمْدُودٌ) ، وَالصَّوْمُ [4] ، وَالْخِشْيَلُ [5] ، وَالزَّنْفُ [6] ، وَهُوَ بَهْرَامَجُ الْبَرِّ ، وَالظَّيَّانُ [7] وَهُوَ يَاسَمِينُ الْبَرِّ ، وَالشُّوعُ [8] وَهُوَ شَجَرُ الْبَانِ. قَالَ أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ (سريع) :

مُعْرَوْرِفٍ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْغَرْيَفُ [9]

الْغَرْيَفُ شَجَرٌ خَوَّارٌ مِثْلُ الْغَرَبِ [10] ، وَالْخَزَمُ [11] ، وَالْعُتْمُ [12] وَهُوَ الزَّيْتُونُ الْبَرِّيُّ . قَالَ الْجَعْدِيُّ (منسرح) :

---

١) لم نجد للطُبَّاق ذكرًا في كتب اللغة (Lc., Conyza Inula)

٢) (Lc., Grenadier)

٣) كلُّ هذه الاشجار تنبت في جبال جزيرة العرب ومنها تُتَّخذ القسيّ ولم يزد النباتيُّون في وصفها شرحاً . وقال ابو حنيفة في النَّبْع : انهُ شجر اصفر العود رزينهُ ثقيلهُ في اليد واذا تقادم احمرَّ

٤) الصَّوْم شجرة تنبت نباتَ الأَثْل ولا تطول كطولهِ ولا ورق لهُ انما هو هَدَب ولا تنتشر افنانه يقال لثمرهِ رؤوس الشياطين يُعنَى بالشياطين الحيَّات

٥) الخِشْيَل من اشجار الجبال . قال ابو نصر : انَّه يُشبه الشَّوْحط وينبت مع شجر النَّبْع

٦) قال ابو حنيفة : الزَّنْف من شجر الجبال ينضمُّ ورقهُ الى قضبانهِ اذا جاء الليل وينتشر بالنهار (Lc., Saule de Balkh)

٧) هو نبت يشبه النسرين [Jasmin sauvage [Lc., Clématite)

٨) الشوع شجر جبليّ وهو البان (B., P., Moringa aptera ; Guilandina Moringa L., Βαλανὸς μυρεψική)

٩) يصف نخلًا معروفًا اي مُلْتفًا كثيفًا . واسْبَل نما وامتدَّ . وجبَّار النخل ما عَظُمَ منه

١٠) مرَّ ذكر الغريف (ص ٣٨) . والغَرَب شجر معروف B., L., Populus euphratica Lc., Saule ?)

١١) الخَزَم شجر له ليف يُتخذ من لحائهِ الحبال . . . قال ابو حنيفة : انَّه يشبه الدَّوْم

١٢) ويقال عَتَم وعَتْم (Lc., Phillyrea latifolia)

أَسْنَتْ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ أَو هَيْلَانَ أَو نَاضِرٍ مِنَ العُتْمِ (١

وَالرَّتَمُ (٢ وَالصَّابُ (٣ شَجَرٌ بِالْغَوْرِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَ مِنْهُ لَبَنٌ فَإِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا

تَمَّ كِتَابُ النَّبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(وجاء في الاصل ما نصُّهُ) : ذكر عليُّ بن عيسى في كتابهِ على المتنبّي عن الاصمعيّ قال : العَنَمُ شيءٌ بالحجاز يلتف على الشَّجر وهو ابيض يغشوهُ حمرةٌ كأنهُ اطرافُ الاصابع . وقال ابو عبيدة : العَنَم أطراف الخَرُّوب الشاميّ . وزعم ابن الكلبيّ : انَّ الخَرُّوب الشاميّ هو العنَم بعينهِ وانَّهُ ينبت اخضر ثمَّ تبدو الحمرة في اطرافهِ قبل ان يعقد واذا عقد تغشَّتهُ الحمرةُ كلّهُ وظهرت عُقدهُ . وقيل العنم اساريع خُضر تكون في البقل زمن الربيع وتكون ايضاً في الرمال وتكون ايضاً حمراً . ابو عمرو : العنم شجر ينبتُ في سَمُرَةٍ يُريد ان اصلها مع اصل السمرة في الارض ثم تدخل فروعها والسمرة ليست منها فيخرج منها دود احمر امثال الاصابع . (قال) ورأيتها في طريق مكة فسألت غلاماً عنها فاتاني بقضيب منها . وقال غيره : العنم شجرة لها ورق مثل ورق الرَّيحان ولها زهرة حمراء الَّا انها اصغر لا تنبت وحدها وانما تنبت في سَمُرَةٍ او سَيالةٍ فتلوي عليها وتبسقها وتنبت مع كل غصنٍ منها حتى تفرعها فتكون فوق رأسها . وقال ابو حاتم : الذي حصل لنا من العنم إنَّهُ احمرُ . قال المتنبّي : اخبرني ابو يونس الدمشقيُّ انَّ قوماً من بني فزارة يقولون انَّهُ عندهم زهرُ الدِّفلى ولم اسمعهُ من غيرهِ . ويشهد أنَّهُ زهرٌ قولُ رؤبة (رجز) :

كأنَّ جاني زَهَرٍ يَقْسِمُهُ عُلِّقَ في ذاك البنانِ عَنَمُهُ

وقول النابغة قريبٌ منهُ : عَنَمٌ على اغصانهِ لم تَعقِدِ

والحمدُ لله ربّ العالمين

---

١) اسنتْ اسناك . الضِّرْو شجرة الكمكام . البراقش الاراضي المزيَّنة بالزهور . الهيلان الرملة . يصف حمار وحش يرعى ٢) قيل انه شجر له زهر كالخيري وحَبٌّ كالعدس (B., L., P., Retama Rætam; Genista Rætam Forsk. ; Lc., Genista spartium)

٣) شجر له عُصارة مرَّة يُضرب بمرارتهِ المثل

فهرس اوّل

لاسماء النبات الواردة في كتاب النبات والشجر

وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْفِصْفِصَةُ [١] وَهُوَ ٱلْقَتُّ. وَهُوَ ٱلْقَصَبُ أَيْضًا قَالَ أَعْشَى ٱبْنُ قَيْسٍ (طويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصَا

(وَٱلْفِصْفِصَةُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ أَسْبَسْتُ فَعُرِّبَ)، وَٱلصَّفْصَافُ [٢] ٱلْخِلَافُ. [قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ]: حَدَّثَنِي ٱلثِّقَةُ عَنْ رُؤْبَةَ بْنِ ٱلْعَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ: «شَهْرٌ ثَرَى. وَشَهْرٌ تَرَى. وَشَهْرٌ مَرْعَى. وَشَهْرٌ ٱسْتَوَى». وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلْمَطَرَ إِذَا وَقَعَ ٱلْأَوَّلُ مِنْهُ قِيلَ ٱلْأَرْضُ تَمَسَّكُ تُرَابًا رَطْبًا فَهُوَ ٱلثَّرَى. ثُمَّ تَنْبُتُ فَتَرَى ٱلنَّبَاتَ فِي شَهْرٍ فَهُوَ قَوْلُهُ: تَرَى. ثُمَّ تَكُونُ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّالِثِ مَرْعَى. ثُمَّ يَسْتَوِي ٱلنَّبْتُ فِي ٱلرَّابِعِ وَيَكْتَهِلُ، وَإِذَا يَبِسَ ٱلثَّرَى قِيلَ: بَلَحَ يَبْلَحُ بُلُوحًا. قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ (رجز):

حَتَّى إِذَا ٱلْفَحْلُ ٱشْتَهَى ٱلصَّبُوحَا وَبَلَحَ ٱلتُّرْبُ لَهُ بُلُوحَا [٣]

وَيُقَالُ: أَخْوَصَ ٱلْعَرْفَجُ يُخْوِصُ إِخْوَاصًا إِذَا ٱكْتَسَى وَتَمَّ تَوْرِيقُهُ، وَٱلْقَفْءُ (مَهْمُوزٌ) ٱلتُّرَابُ يُصِيبُ ٱلْبَقْلَ مِنْ مَطَرٍ شَدِيدٍ يَرْفَعُ ٱلتُّرَابَ إِلَيْهِ أَوْ مِنَ ٱلرِّيحِ يُلْقِي ٱلتُّرَابَ عَلَيْهِ. يُقَالُ: قَدْ قَفَأَ ٱلنَّبْتُ وَهُوَ مَقْفُوءٌ وَأَرْضٌ مَقْفُوءَةٌ إِذَا حَثَّتِ ٱلرِّيحُ ٱلتُّرَابَ عَلَى بَقْلِهَا

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْمُخَاطَةُ [٤] وَهِيَ ٱلَّتِي تُسَمِّيهَا ٱلْفُرْسُ ٱلسِّبِسْتَانَ لَهَا ثَمَرَةٌ

---

١) الفِصْفِصةُ الرَّطبة وقيل هي القتّ او رطبهُ وقد مرّ ذكره (Lc., Luzerne de Dioscorides)

٢) هو شجر معروف : (B., L., Salix Safsaf Forsk., Populus Euphratica Ls., Saule, Salix ægyptiaca Forsk.])

٣) ورواية اللسان : وبلحَ النَّمْلُ لهُ بُلوحا اي اعيا النمل من نقل الحبّ

٤) هي التي يعرفها الفرنج باسم Sébestier (L., Cordia Mixa L.)

لَزِجَةٌ تُؤْكَلُ، وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلثَّغْرُ وَٱلثَّغْرَةُ [١] شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ لَيْسَ بِٱلْقَوِيِّ تُعْجِبُ ٱلإِبِلَ فَتَرْعَاهَا. قَالَ ٱلشَّاعِرُ (طويل):

وَكُحْلٌ بِهَا مِنْ يَابِسِ ٱلثَّغْرِ مُولَعٌ   وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ شَآءَهَا خَلِيلُهَا [٢]

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْهَدَسُ [٣] (مُحَرَّكٌ). وَٱلرَّنْدُ [٤] وَهُوَ ٱلآسُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ (طويل):

أَإِنْ هَتَفَتْ وَرْقَاءُ فِي رَوْنَقِ ٱلضُّحَى   عَلَى فَنَنٍ غَضِّ ٱلنَّبَاتِ مِنَ ٱلرَّنْدِ

وَٱلْعَبْهَرُ [٥] وَهُوَ ٱلنَّرْجِسُ، وَٱلسَّمْسَقُ [٦] وَهُوَ ٱلْمَرْزَنْجُوشُ [٧] وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ ٱلْعَبْقَرَ [٨]، (قَالَ) وَٱلْفَغْوُ وَٱلْفَاغِيَةُ وَرْدُ كُلِّ مَا كَانَ مِنَ ٱلشَّجَرِ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ ذٰلِكَ، وَٱلْبَغْوَةُ ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ غَضَّةً قَبْلَ أَنْ تَنْعَقِدَ فَهِيَ خَضْرَاءُ صُلْبَةٌ، وَٱلْفَغْمَةُ ٱلنَّفْحَةُ مِنَ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ إِذَا سَدَّتْ أَنْفَهُ فَقَدْ فَغَمَتْهُ. وَأَنْشَدَ (رجز):

فَغْمَةُ رَوْضَاتٍ تَرَدَّيْنَ ٱلزَّهَرْ

---

١) قال في اللسان: ان الثَّغرة من خيار العُشْب وهي خضراء وقيل غبراء تضخُم حتى تصير كأنّها زنبيل مُكْفَأ مما يركبها من الورق والغصَنَة. وورقُها على طول الاظافير وعرضها. وزهرتُها بيضاء. تنبت في جلَد الارض ولها زغَب خشن. والثَّغر مما يوضع في العين

٢) الكُحْل المال الراعي الكثير. وشاءهُ سبقهُ. ويروى: نآءها

٣) الهَدَس هو الآس عند اهل اليمن (B., L., P., Myrtus communis L; Bc., Myrte, Μυρσίνη)

٤) وقيل انّ الرَّند هو الغار. وقيل انّ الرند هو العود الذي يُتَبَخَّر به. وقيل انّهُ شجر طيّب الرائحة يُستاك به وليس بالكبير ويقال لحَبّه الغار (Lc., Laurier)

٥) وفي الاصل صُحّف بالعبير امّا النرجس فهو معروف (Narcisse)

٦) وقيل انّهُ السِمْسم وقيل الياسمين وقيل الآس (L., Origanum Majorana L; Lc., Marjolaine, Σάμψυχον)

٧) وفي الاصل هنا ثلاثة الفاظ وردت على هذه الصورة « المرز الفار بالدريَّة » وظنُّها مصحَّفة والصواب: « والمرز الفار بالفارسيَّة ». ومعنى المرزنجوش بالفارسيَّة آذان الفار

٨) جاء في اللسان عن الليث ان العَبْقر اوّل ما ينبت من اصول القصب وغيره. وفي الصحاح عُنْقُر القصب اصلهُ (بالنون)

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْعُجْرُمُ (١، وَٱلتِّينُ (٢، وَٱلْأَرَاكُ (٣ وَثَمَرُهُ ٱلْبَرِيرُ. وَٱلْغَضُّ مِنْهُ ٱلْكَبَاثُ (٤. وَٱلْمُدْرِكُ مِنْهُ ٱلْمَرْدُ، وَٱلْإِسْحِلُ (٥ شَجَرٌ يُسْتَنُّ بِهِ. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (طويل):

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ (٦

وَٱلْعِشْرِقُ (٧، وَٱلشِّبْرِقُ (٨، وَٱلشَّرْيُ (٩ شَجَرُ ٱلْحَنْظَلِ وَثَمَرُهُ ٱلْحَاجُ صِغَارٌ فَإِذَا ٱصْفَرَّ وَفِيهِ خُضْرَةٌ فَهُوَ ٱلْخُطْبَانُ. فَإِذَا تَمَّتْ صُفْرَتُهُ فَٱلْوَاحِدَةُ مِنْ ثِمَارِهِ صَرَايَةٌ، قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (طويل):

كَأَنَّ عَلَى ٱلْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا ٱنْتَحَى مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةُ حَنْظَلِ (١٠

وَقَالَ ٱلْآخَرُ (١١ (وافر):

كَأَنَّ مَفَالِقَ ٱلْهَامَاتِ مِنْهُمْ صَرَايَاتٌ تَهَادَتْهَا جَوَارِي

---

١) هو صنف من شجر العضاه (P., Rhamnus punctata palæstina : *cfr*. E. 228)

٢) التين معروف (B., **Ficus carica** B : Bc., Figue)

٣) الاراك شجر السِّواك معروف لهُ حَمْل كحمل العناقيد (**B. Zollikoferia spinosa** Boiss. ; Bc., Salvadora persica [Cistus arborea Forsk.)

٤) ما نضج من ثمر الاراك

٥) الإسحل شجر يعظم ويغلظ فيُتَّخذ منهُ الرحال يشبه الأثل وهو من شجر المساويك

٦) تعطو برَخص اي تتناول ببنانٍ لطيف يشبه اساريع اي دودًا ابيض يكون في الظَّبي وهو التلُّ من الرمل وقيل اسم وادٍ . ثمَّ شبَّه البنان بمساويك شجرة الإسحل

٧) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٤)

٨) قيل انَّ الشبرق شجرة شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم يسمّيها اهل الحجاز الضَّريع (B., L., P., Ononis Antiquorum L ; *cfr*. Lc.)

٩) وقال ابو حنيفة : يُقال لمثل ما كان من شجر القثّاء والبطيخ شَرْيٌ (B., L., Citrullus Colocynthis ; Lc., Coloquinte, Elaterium)

١٠) يشبِّه امرؤ القيس متني فرسهِ بحجر صقيل بداك اي يُسحق بهِ الطيب وبثمرة الحنظل

١١) البيت للسُّلَيك بن السُّلَكة

وَٱلتَّنْضُبُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصَارٌ[١]، وَٱلْحَاجُ[٢] مِثْلُهُ، قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (متقارب):

كَأَنَّ ٱلْغُبَارَ ٱلَّذِي غَادَرَتْ ضُحَيًّا دَوَاخِنُ مِن تَنْضُبِ[٣]

(وَدُخَانُ ٱلتَّنْضُبِ ٱلأَبْيَضِ يُشَبِّهُ ٱلْعُثَانُ [أَيِ ٱلْغُبَارُ] بِهِ)، وَٱلْمَرْخُ[٤] وَٱلْعِفَارُ[٥] شَجَرٌ كَثِيرُ ٱلنَّارِ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلزِّنَادُ. وَمَثَلٌ مِنَ ٱلأَمْثَالِ: فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَٱسْتَمْجَدَ ٱلْمَرْخُ وَٱلْعِفَارُ، وَٱلأَثْلُ يُقَالُ مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي ٱلْجِبَالِ فَهُوَ نُضَارٌ، وَٱلأَثْأَبُ شَجَرٌ يُشْبِهُ ٱلأَثْلَ، وَٱلطَّرْفَاءُ[٦] وَاحِدَتُهَا طَرْفَةٌ، وَٱلْحَلْفَاءُ[٧] وَاحِدَتُهَا حَلَفَةٌ (يَقُولُ ٱلأَصْمَعِيُّ حَلِفَةٌ بِكَسْرِ ٱللَّامِ وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا)، وَٱلسَّاسَمُ[٨]، وَٱلْمَيْسُ[٩] شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلرِّحَالُ، وَٱلْعُشَرُ[١٠] ٱلْوَاحِدَةُ عُشَرَةٌ وَثَمَرُهُ

---

١) وزاد في اللسان ان التَّنْضُب ليس هو من الشجر الشواهق وتألفهُ الحرابي

٢) قال ابو حنيفة: الحاج مما تدوم خضرتهُ وتذهب عروقهُ في الارض مذهبًا بعيدًا ويُتداوى بطبيخهِ ولهُ ورق دقاق طوال كأنهُ مساوٍ للشوك في الكثرة (B., L., P., Alhagi Maurorum D. C. [Alhagi Camelorum Fisch.]; Lc. Hedysarum Elhagi)

٣) ويروى: كأنَّ الدخان. والدواخن جمع دُخان

٤) المَرْخ شجر كثير الوَرْي سريعهُ (B., Leptadenia pyrotechnica)

٥) العفار من شجر النار كالمرخ (Lc., Arbouse ?)

٦) الاثل والاثاب والطرفاء مرَّ ذكرها (٥١)

٧) قال الجوهري: الحَلفاء نبتٌ في الماء (B., L, Eragrostris cynosuroides; Lc., Stippa tenacissima, [Arundo epigeios]; cfr. E. 269)

٨) قيل ان السَّاسَم هو الآبنوس وقيل انهُ شجر يتَّخذ منهُ السهام (cfr. L.)

٩) الميس شجر عظام شبيه في نباته وورقهِ بالغَرَب يكون جرفهُ ابيض اذا كان شابًّا ثمَّ يسودُّ فيصير كالابنوس اذا تقادم فيغلظ فتُتَّخذ منهُ الموائد والرحال (B., L.. Celtis australis L.; [orientalis]; Lc., Λωτός τὸ δένδρον, Micocoulier)

١٠) مرَّ وصف العُشَر (ص ٣٦)

فهرس ثانٍ

للالفاظ اللغوية الواردة في كتاب النبات والشجر

كتاب

أَلنَّخل والكَرْم للأَصمعي

مقدمة

هذا اثر ثالث للغوي الامام ابن سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعيّ كنّا استنسخناه في دمشق الفيحاء عن نسخة مصونة في خزانة كتب الملك الظاهر وهو في الاصل ملحق بكتاب قديم منسوب لابن قُتَيبة الكاتب الشهير يسمى كتاب الجراثيم. ولمّا كان الدكتور اوغست هفنر مغرماً بمصنفات الاصمعي رغب الينا ان ننشره في مجلة المشرق مع تعليق بعض شروح لغويّة عليهِ نقلًا عن معاجم العرب لاسيما اللسان. فلبينا دعوتهُ ونشرنا هذا الاثر الجليل في اعداد السنة الخامسة من مجلة المشرق بعد ان قابلناهُ بالتدقيق على النسخة الاصليّة في سياحة باشرناها اذ ذاك الى عاصمة ولاية سوريَّة. ثم رأينا بعد ذلك ان نعيد نشرهُ تقريباً لمنافعهِ واجابةً لرغبة بعض المستشرقين فنشرناه على حدة ثم اضفناه الى هذا المجموع اللغوي بعد اصلاح بعض اغلاط طبعتَيهِ السابقتين وضبطهِ بالشكل الكامل والحاقهِ بفهرس مفرداتهِ.

امّا نسبة الدكتور هفنر هذا الكتاب الى الاصمعي فهي على ما نظنّ تغليب لان نسختنا التي أخذ عنها لا تصرّح باسم الاصمعي. ومن المحتمل ان يكون الكتاب لابي عبيد معاصر الاصمعي المتوفَّى سنة ٢٢٤ للهجرة (٨٣٩ م) وممّا يحملنا الى نسبتهِ لابي عُبيد ان الشروح للمفردات توافق ما جاء في لسان العرب والمخصَّص لابن سيده منسوباً لابي عُبيد اكثر منها للاصمعيّ. ومن المحتمل ايضاً ان يكون الكتاب لابي حاتم السجستاني تلميذ الاصمعي كما رواه عن استاذهِ وعن ابي عُبيد فجمع بين روايتيهما ولذلك ترى اسمهُ في اول كتاب الكرم. والله اعلم

ل. ش

كتاب النخل والكرم *(ص ٢٦١)

١ كتاب النخل

مِنْ صِغَارِ ٱلنَّخْلِ ٱلْجَثِيثُ (١) وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَطْلَعُ مِنْ أُمِّهِ (٢). وَهُوَ ٱلْوَدِيُّ (٣) وَٱلْهِرَاءُ (٤) وَٱلْفَسِيلُ (٥). وَإِذَا كَانَتِ ٱلْفَسِيلَةُ فِي ٱلْجِذْعِ وَلَمْ تَكُنْ مُسْتَأْرِضَةً فَهُوَ مِنْ خَسِيسِ ٱلنَّخْلِ وَٱلْعَرَبُ تُسَمِّيهَا ٱلرَّاكِبَ (٦). فَإِذَا قُلِعَتِ ٱلْوَدِيَّةُ مِنْ أُمِّهَا بِكَرَبِهَا قِيلَ وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ (٧). فَإِذَا غَرَسَهَا حَفَرَ لَهَا بِئْرًا فَغَرَسَهَا (ص ٢٦٢) ثُمَّ كَبَسَ حَوْلَهَا بِتَرْنُوقِ ٱلْمَسِيلِ (٨) وَٱلدِّمْنِ فَتِلْكَ

* هذا الفصل ورد في النسخة الدمشقيّة من الصفحة ٢٦١ الى ٢٩٣. وليس في اوّل الفصل ذكر اسم الاصمعي لكنَّ صاحب لسان العرب قد نقل كثيرًا من هذا الكتاب بحرفهِ الواحد وهو يعزوهُ مطلقًا الى الاصمعي فلا نتمارى في نسبتهِ اليهِ (٩)

١) قال ابو عمرو: الجثيثة النخلة التي كانت نواةً فحُفِر لها وحملت بجرثومتها. وقال ابو حنيفة: الجثيث ما غُرِس من فراخ النَّخل ولم يُغرس من النوى

٢) وفي رواية لسان العرب: اوّل ما يُقلع منها شيء من امّهِ. ولعلها الرواية الصحيحة

٣) وفي الاصل: الوذيّ بالذال وهو غلط. والوديّ صغار النخل. قال في اللسان: وقيل تُجمع الوديّة وَدَايا

٤) قال اللسان: الهِراء فسيل النخل

٥) الفسيلة الصغيرة من النَّخل والجمعُ فسائل وفسيل. وفُسلان جمع الجمع عن ابي عبيد

٦) قال صاحب اللسان: الراكب النخل الصغار تخرج في اصول النَّخل الكبار. (قال) الراكب والراكبة فسيلة تكون في اعلى النخلة متدلّية لا تبلغ الارض. وفي الصحاح: الراكب ما ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس لهُ في الارض عِرقٌ. . وقيل فيها الراكبة وجمعها الرواكيب

٧) وقال الطوسي: بل ان الوديّة المُنعَلة التي تُقلع مع كَرَبَة من امّها

٨) هذا الصواب كما ورد في لسان العرب. وفي الاصل: بترنوق الفسيل. وتُرنوق المسيل طينهُ

٩) راجع ما قلناه في المقدّمة (ل. ش)

ٱلْبِئْرُ هِيَ ٱلْفَقِيرُ [١]. يُقَالُ: فَقَّرْنَا لِلْوَدِيَّةِ تَفْقِيرًا، وَٱلْأَشَاءُ مِنْ صِغَارِ ٱلنَّخْلِ.

وَمِنْ نُعُوتِ سَعَفِهَا وَكَرَبِهَا وَقُلْبِهَا [٢] يُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا أَخْرَجَتْ قُلْبَهَا: قَدْ أَنْسَغَتْ [٣]، وَيُقَالُ لِلسَّعَفَاتِ ٱللَّوَاتِي يَلِينَ ٱلْقُلْبَةَ «ٱلْعَوَاهِنُ» فِي لُغَةِ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ [٤] أَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيُسَمُّونَهَا «ٱلْخَوَافِيَ»، وَأُصُولُ ٱلسَّعَفِ ٱلْغِلَاظُ ٱلْكَرَانِيفُ ٱلْوَاحِدَةُ كِرْنَافَةٌ، وَٱلْعَرِيضَةُ ٱلَّتِي تَيْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ ٱلْكَتِفِ هِيَ ٱلْكَرَبَةُ [٥]، وَشَحْمَةُ ٱلنَّخْلَةِ هِيَ ٱلْجُمَّارُ [٦]، فَإِذَا صَارَ لِلْفَسِيلَةِ جِذْعٌ قِيلَ: قَدْ قَعَدَتْ [٧]. وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ مِنَ ٱلْقَاعِدِ كَذَا وَكَذَا، وَٱلسَّعَفُ هُوَ ٱلْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ وَاحِدَتُهُ جَرِيدَةٌ، وَهُوَ ٱلْخُوصُ وَجَمْعُهُ خِرْصَانٌ، وَٱلْخُلْبُ [٨] ٱللِّيفُ وَاحِدَتُهُ خُلْبَةٌ

وَمِنْ حَمْلِ ٱلنَّخْلِ وَسُقُوطِهِ: ٱلْمُهْتَجِنَةُ [٩] ٱلَّتِي تَحْمِلُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ، فَإِنْ حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً (ص ٢٦٣) قِيلَ قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَهَتْ [١٠]،

---

١) قال الجوهري: الفَقِير حفير يُحفر حول الفسيلة إذا غُرست. وقيل فقير النخلة حفيرة تُحفر للفسيلة اذا حُولت لتُغرس فيها

٢) سعَف النخلة اغصانها وأكثر ما يُقال اذا يبست واذا كانت رطبة فهي الشَّطبة. وقُلْب النخلة مثلثة القاف لبُّها وشحمتها وهي هنةٌ رخصة بيضاء تُنزع فتؤكل

٣) وفي الاصل: انسمت بالميم وهو تصحيف

٤) وجاء في اللسان: ومنه سُميت جوارح الانسان عواهن

٥) كلُّ هذا ورد بالحرف في لسان العرب منسوباً الى الاصمعيّ

٦) واحدها جُمّارة قال في اللسان: هي شحمة النخل التي في قمَّة رأسه تُقطع قمَّتُهُ ثم تُكشط عن جُمّارة في جوفها بيضاء كأنها سنام ضخمة وهي رخصة تؤكل بالعسل. والكافور يخرج من الجُمّارة بين مشقِّ السعفتين. وهي الكُفُرَّى. والجامور كالجمّار

٧) قال في اللسان: القَعَد النخل وقيل النخل الصغار وهو جمع قاعد. كما قالوا خادم وخَدَم. وقَعَدَت الفسيلة وهي قاعد صار لها جذع تقعدُ عليه

٨) الخُلْب لبُّ النخلة وقيل قلبها. والخُلُب مُثقّلاً ومخففاً الليف

٩) وهي الحاجنة ايضاً

١٠) اشتقاقاً من العام والسَّنَة

فَإِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ: قَدْ حَشَكَتْ (١)، فَإِذَا نَفَضَتْهُ بَعْدَ أَنْ يَكْثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ قَدْ مَرِقَتْ وَقَدْ أَصَابَ ٱلنَّخْلَ مَرَقٌ (٢)، فَإِذَا كَثُرَ نَفْضُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ مِنْ بُسْرِهَا قِيلَ: قَدْ خَرْدَلَتْ فَهِيَ مُخَرْدِلٌ (٣)، فَإِنِ ٱنْتَفَضَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلَحًا قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ ٱلْقُشَامُ (٤)، فَإِذَا وَقَعَ ٱلْبَلَحُ وَقَدِ ٱسْتَرْخَتْ ثَفَارِقُهُ وَنَدِيَ قِيلَ: بَلَحٌ سَدٍ. وَقَدْ أَسْدَى ٱلنَّخْلُ (٥). وَٱلثُّفْرُوقُ قِمَعُ ٱلْبُسْرَةِ وَٱلتَّمْرَةِ. وَيُقَالُ: هُوَ ٱلسَّدَى وَٱلْوَاحِدَةُ سَدِيَةٌ. وَيُقَالُ ٱلثُّفْرُوقُ مَا يَلْتَزِقُ بِهِ ٱلْقِمَعُ مِنَ ٱلتَّمْرَةِ

وَمِنْ طَلْعِهِ وَإِدْرَاكِ تَمْرِهِ ٱلطَّلْعُ وَهُوَ ٱلْكَافُورُ (٦). وَكَذَلِكَ ٱلَّتِي تُتَّخَذُ مِنَ ٱلطِّيبِ وَيُقَالُ: هُوَ ٱلْكَافُورُ وَٱلضَّحْكُ حِينَ يَنْشَقُّ (٧). وَيُقَالُ: ٱلْكَافُورُ وِعَاءُ طَلْعِ ٱلنَّخْلِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا قُفُورٌ (٨). فَإِذَا ٱنْعَقَدَ ٱلطَّلْعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلَحًا فَهُوَ ٱلسَّيَابُ (مُخَفَّفٌ) وَٱلْوَاحِدَةُ سَيَابَةٌ (٩). وَيُقَالُ: وَبِهَا سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ، فَإِذَا ٱخْضَرَّ وَٱسْتَدَارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ فَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ ٱلْجَدَالَ (١٠)، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ ٱلْبُسْرُ (١١)، فَإِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ

---

١) وفي الاصل « حنتكت » وهو تصحيف

٢) كذا الصواب وفي الاصل: «مَزِقت . . . مزق» . وهو تصحيف. يقال مَرِقت النخلة أمرقت اذا سقط حملُها بعد ما كبر والاسم المَرق

٣) ومخردِلة ايضاً

٤) رُوي في الاصل « قسام » بالسين وهو غلط

٥) كلُّ رطبٍ نَدٍ فهو سَدٍ حكاهُ ابو حنيفة . وأسدى النخل اذا سُديَ بُسْرُهُ (اللسان)

٦) قال في اللسان: والكافور أخلاط تُجمع من الطيب تُركَّب من كافور الطَّلْع

٧) قال اللسان: والضَّحْك طَلْع النخل حين ينشق

٨) قال الازهريّ: وكذلك الكافور الطيِّب يقال له قفُور

٩) امّا ابو حنيفة فقد دعا السَّيابَ البُسرَ الاخضر

١٠) جاء هذا في اللسان بحرفهِ عن الاصمعيّ . ثم زاد ولعلّه سقط من الاصل: واذا اخضرَّ حبُّهُ واستدار فهو خَلَال

١١) بُسر وبُسُر وبُسْرات وبُسُرات

فهو المُخطَّم[١]، فإذا تغيرت البُسْرَةُ إلى الحُمْرَةِ قيل: هذهِ شُقْحَةٌ وقد أشقحَ النَّخلُ، فإذا ظهرت فيه الحُمْرَةُ قيل: أزهى النَّخلُ[٢] وهو الزَّهوُ (ص ٢٦٤). وفي لغة أهل الحجاز الزُّهوُ، فإذا بدت فيه نُقَط من الإرطاب قيل: قد وكَّت وهي بُسْرَةٌ مُوَكِّتةٌ، فإذا أتاها التَّوكيتُ من قبل ذَنَبِها قيل: قد ذَنَّبتْ وهي مُذَنِّبَةٌ. والرُّطَبُ التَّذنُوبُ، وإذا دخلها كلَّها الإرطابُ وهي صُلْبَةٌ لم تَنهضِم فهي جُمْسَةٌ وجمعها جُمْسٌ[٣]، فإذا لانتْ فهي ثَعْدةٌ والجمع ثَعْدٌ، فإذا بلغ الإرطابُ نصفَها فذلك المُجزِّعُ[٤]، فإذا بلغ ثُلثيها فهي حُلْقانةٌ وهو مُحلْقِنٌ، فإذا جرى الإرطابُ فيها كلِّها فهي المُنْسَبِتَةُ وهو رُطَبٌ مُنْسَبِتٌ[٥]، فإذا أرطبَ النَّخلُ كلُّه فذلك المَعْوُ يقال منه: أمعتِ النَّخلةُ، فإذا بلغ الطَّلْعُ فهو الغَضِيضُ[٦]، وإذا اخضرَّ قيل: خَضَبَ النَّخلُ وهو البَلَحُ، وإذا أدركَ حَمْلُ النَّخلةِ فهي الإناضةُ[٧]، فإذا ضُرِبَ العِذْقُ بشوكةٍ فأرطبَ فذلك المَنْقُوشُ والفعلُ منهُ النَّقْشُ[٨]، فإذا بلغ الرُّطَبُ اليُبْسَ فذلك الصَّقْبُ وقد صَقَبَ، فإنْ وُضِعَ في الجِرابِ[٩] فصُبَّ عليه الماءُ فذلك الرَّبِيطُ، فإنْ

---

١) وعن كُراع المُخطَّم بالكسر
٢) كلّ هذا منقول بالحرف عن الاصمعي في لسان العرب
٣) وفي الاصل: خُمْسَة وخُمْس. وكلاهما مصحَّف. ثمّ ان هذا وما يأتي كلّه مرويّ عن الاصمعيّ في اللسان
٤) يقال مُجزِّع ومُجزِع ومتجزِّع
٥) قال صاحب اللسان: انسبتت الرُّطبة اي لانت ورُطَبة مُنْسَبِتة ليّنة عمّها الإرطاب
٦) وفي اللسان عن الاصمعي: فاذا بدا الطلع فهو الغضيض
٧) يقال اناضَ النخلُ يُنيضُ اناضةً اي أينَع
٨) روى اللسان كلَّ ما سبق بالحرف مع نسبتهِ الى الاصمعي
٩) وفي المخصص (١١: ١٤٤) : في الجرار

صُبَّ عَلَيهِ الدِّبسُ فَهُوَ المُصَقَّرُ[1] وَالدِّبسُ تُسَمِّيهِ اهلُ المَدِينَةِ الصَّقْرَ، فَإن غُمَّ[2] لِيُدرِكَ فَهُوَ مَغْمُورٌ وَمَغمُولٌ[3] وَكَذٰلِكَ الرَّجلُ تُلقَى عَلَيهِ الثِّيَابُ لِيَعرَقَ هُوَ مَغمُولٌ (ص ٢٦٥)، وَالقَالِبُ البُسْرُ فِي لُغَةِ بَلحَرثِ بنِ كَعبٍ يُقَالُ مِنهُ: قَلَبَتِ البُسْرَةُ تَقلِبُ اِذَا احمَرَّت، فَإذَا ابصَرتَ فِيهَا الرُّطَبَ قُلتَ: قَد اَضهَلَت اِضهَالًا[4]، وَالقَشْمُ وَالقَشَمُ البُسرُ الأبيَضُ الَّذِي يُؤكَلُ قَبلَ ان يُدرِكَ وَهُوَ حُلوٌ، وَاِذَا كَثُرَ حَملُ النَّخلَةِ قِيلَ: قَد اَوسَقَت. يَعنِي انَّهَا حَمَلَت وَسقًا وَهُوَ الوِقرُ، وَيُقَالُ: اَفضَحَ[5] النَّخلُ اِذَا احمَرَّ وَاصفَرَّ

وَيُقَالُ مِن تَغَيُّرِ تَمرِهِ وَفَسَادِهِ: اِذَا انسَغَتِ النَّخلَةُ عَن عَفَنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ: قَد اَصَابَهُ الدُّمَالُ[6] وَقِيلَ الدَّمَانُ، وَان لَم تَقبَلِ النَّخلَةُ اللِّقَاحَ وَلَم يَكُن لِلبُسرِ نَوًى قِيلَ: قَد صَأصَأَتِ النَّخلَةُ[7]، فَإن غَلُظَ التَّمرُ وَصَارَ فِيهِ مِثلُ اَجنِحَةِ الجَرَادِ فَذٰلِكَ الفَغَا. وَقَد افغَتِ النَّخلَةُ، وَيُقَالُ لِلتَّمرِ العَفِنِ الدُّمَالُ، وَالصِّيصُ وَالخَشوُ جَمِيعًا الحَشَفُ فِي لُغَةِ بَلحَرثِ بنِ كَعبٍ وَقَد خَشَتِ النَّخلَةُ تَخشُو خَشوًا، وَيُقَالُ لِلتَّمرِ الَّذِي لَا يَشتَدُّ نَوَاهُ: الشِّيشَاءُ (مَمدُودٌ) وَهُوَ الشِّيصُ قَالَ:

---

١) قال في اللسان: المصقَّر من الرُّطَب المصلَّب يُصَبُّ عليهِ الدبس ليلين. والفعل التصقير

٢) غمَّهُ اي غطَّاهُ. وفي الاصل عُمّ بالعين. والصواب بالغين كما ورد في اللسان والمخصَّص

٣) ويروى: مغمون ايضاً بالنون ولعلَّ « مَغمور » تصحيف « مَغمون »

٤) أضهلَ البُسر اذا بدا فيهِ الارطاب (اللسان)

٥) ومثلهُ: أوضَحَ

٦) رُوي في اللسان عن ابن ابي الزناد. ويجوز دَمال ايضاً

٧) قال في اللسان: وقيل صأصأت النخلة اذا صارت شيصاء. وقال الامويّ: في لغة بلحرث بن كعب الصيص هو الشيص عند الناس

يا لكَ مِن تَمرٍ وَمِن شِيشاءِ يَنشَبُ في المَسعَلِ وَاللَّهاءِ

(إحتاجَ إلى مَدِّ اللَّها فَمَدَّهُ (ص ٢٦٦) وَيُروَى اللِّهاءِ بِكَسرِ اللَّامِ جَمعٌ مِثلُ اضىً وإضاءٍ جَمعُ أضاةٍ)[1] . وَأَهلُ المَدينَةِ يُسَمُّونَهُ السُّخَّلَ وَقَد سَخَّلَتِ النَّخلَةُ[2]

وَمِن صِراحِهِ إذا أَلقَحَ النَّاسُ النَّخلَ قيلَ : قَد جَبُّوا. وَقَد أَتَى زَمانُ الجِبابِ ، أَبَرتُ النَّخلَ آبُرُهُ وَأَبَّرتُهُ إذا أَصلَحتَهُ . وَمِنهُ قَولُ طَرَفَةَ :

وَلِيَ الأَصلُ الَّذي في مِثلِهِ يُصلِحُ الآبِرُ زَرعَ المُؤتَبِر

وَأَهلُ المَدينَةِ يَقولونَ : كُنّا في العَفارِ إذا كانوا في إصلاحِ النَّخلِ المُؤتَبَرِ وَتَلقيحِهِ ، فَإِذا صُرِمَ النَّخلُ فَذلِكَ القَطاعُ وَالجَزازُ وَالجِزازُ وَالجِزامُ (قالَ الكِسائيُّ : في هذا كُلِّهِ بِالفَتحِ وَالكَسرِ) ، صَرَمتُ النَّخلَ وَجَرَمتُهُ وَاجتَرَمتُهُ إذا جَزَزتَهُ

وَمِن نُعوتِ طولِها : إذا صارَ لَها جِذعٌ يَتَناوَلُ مِنهُ المُتَناوِلُ فَتِلكَ النَّخلَةُ العَضيدُ[3] ، فَإِذا فاتَتِ اليَدَ فَهِيَ جَبّارَةٌ[4] ، فَإِذا ارتَفَعَت عَن ذلِكَ فَهِيَ الرَّقْلَةُ وَجَمعُها رَقلٌ وَرِقالٌ . وَهِيَ عِندَ أَهلِ نَجدٍ العَيدانَةُ[5] ، وَإِذا طالَت وَلَعَلَّ ذلِكَ مَعَ انجِرادِ

---

١) كذا في اللسان وهو اصحّ من رواية الاصل المصحّفة
٢) في اللسان سخّلت النخلة اذا حملت شيصاً (عن اهل الحجاز)
٣) قال في المخصص (١١ : ١١١) . وجمعهُ عِضدان
٤) وفي الاصل : حبارة وهو تصحيف
٥) جاء في اللسان : هذه ترجمة انفرد بها ابن سيدة وحدهُ قال : العَيدانة اطول ما يكون من النخل ولا تكون عَيدانة حتى يسقط كَرَبُها كلّهُ ويصير جذعها اجرد من اعلاه الى اسفلهِ عن ابي حنيفة

فَهِيَ سَحُوقٌ [١] وَهُنَّ سُحُقٌ ، الصَّوْرُ [٢] النَّخْلُ الْمُجْتَمِعُ الصِّغَارُ وَالطِّوَالُ

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي حَمْلِهَا : إِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ فَهِيَ الْبَكُورُ [٣] وَهُنَّ الْبُكُرُ ، وَالْمُبْتِلُ الْأُمُّ يَكُونُ لَهَا فَسِيلَةٌ وَقَدِ انْفَرَدَتْ وَاسْتَغْنَتْ عَنْ أُمِّهَا وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْفَسِيلَةِ الْبَتُولُ ، وَالْبَكِيرَةُ مِثْلُ الْبَكُورِ ، الْمِسْلَاخُ الَّتِي نَبَتَتْ بَوَاسِرُهَا [٤] ، وَالْخَضِيرَةُ الَّتِي نَبَتَ بُسْرُهَا وَهُوَ أَخْضَرُ (ص ٢٦٧) ، الْمِنْخَارُ [٥] الَّتِي يَبْقَى حَمْلُهَا إِلَى آخِرِ الصِّرَامِ

وَمِنْ أَجْنَاسِهَا الْخِصَابُ وَهُوَ النَّخْلُ الدَّقَلُ الْوَاحِدَةُ خَصَبَةٌ ، وَيُقَالُ لِلدَّقَلِ الْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، وَيُقَالُ لِفَحْلِهَا الرَّاعِلُ . وَالرِّعَالُ الدَّقَلُ الْوَاحِدَةُ رَعْلَةٌ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ يُقَالُ : قَدْ كَثُرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ فُلَانٍ لِنَخْلٍ تَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، وَالطَّرْقُ [٦] ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . أَقُولُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى سَطْرٍ وَاحِدٍ

وَمِنْ عُيُوبِهَا إِذَا صَغُرَ رَأْسُ النَّخْلَةِ وَقَلَّ سَعَفُهَا فَهِيَ عَشَّةٌ وَهُنَّ عِشَاشٌ [٧] ، فَإِذَا دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا وَانْجَرَدَ كَرَبُهَا قِيلَ : قَدْ

---

١) السَّحوق الطويلة التي بَعُدَ ثمرُها على المجتني

٢) جمعه صيران على غير لفظه

٣) وهي البكيرة ايضاً والباكورة

٤) كذا في الاصل: وفي لسان العرب المسلاخ التي ينتثر بُسرها وهو اخضر. وكذا شرح ايضاً الخضيرة

٥) الاصل: منجار وهو تصحيف

٦) قال في اللسان: الطَّرْق والنَّخلة في لغة طيّئ عن ابي حنيفة. والطريق ضربٌ من النخل وهو الاول ما يكون منهُ بلغة اليمامة. ونخلة طريقة ملساء طويلة

٧) يقال عَشَّشَتِ النخلةُ اذا قلَّ سعفُها ودقّ اسفلها

صَنْبَرَتْ [1]، وَإِذَا مَالَتْ فَبُنِيَ تَحْتَهَا دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَتِلْكَ ٱلرُّجْبَةُ [2] وَٱلنَّخْلَةُ رُجَبِيَّةٌ، فَإِذَا يَبِسَتْ قِيلَ: قَدْ صَوَتْ تَصْوِي صُوًى [3] فَهِيَ صَاوِيَةٌ

وَمِنْ عُذُوقِهَا وَنُعُوتِهَا: ٱلعَذْقُ عِنْدَ أَهْلِ ٱلحِجَازِ ٱلنَّخْلَةُ نَفْسُهَا. وَٱلعِذْقُ ٱلقِنْوُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلكِبَاسَةُ. وَهُوَ ٱلقَنَا (مَقْصُورٌ) أَيْضًا. فَمَنْ قَالَ «قِنْوٌ» قَالَ لِلاثْنَيْنِ قِنْوَانِ وَٱلجَمْعُ قِنْوَانٌ. وَمَنْ قَالَ «قَنًا» قَالَ لِجَمْعِهِ أَقْنَاءٌ، وَيُقَالُ لِعُودِ ٱلكِبَاسَةِ ٱلعُرْجُونُ وَٱلإِهَانُ، وَٱلشِّمْرَاخُ هُوَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلبُسْرُ. وَأَصْلُهُ ٱلعِذْقُ وَيُقَالُ لَهُ ٱلشُّمْرُوخُ وَٱلإِثْكَالُ وَٱلأُثْكُولُ وَٱلعِثْكَالُ وَٱلعُثْكُولُ [4] (ص ٢٦٨)، ٱلمِطْوُ ٱلشِّمْرَاخُ وَجَمْعُهُ مِطَاءٌ [5]، وَٱلكِبَابُ ٱلشَّمَارِخُ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا ٱلعَاسِي، وَٱلعِرْدَامُ ٱلعِذْقُ ٱلَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ ٱلشَّمَارِيخُ [6]، ٱلمُعَثْكَلُ ٱلعِذْقُ ذُو ٱلعَثَاكِيلِ. وَٱلعَثَاكِيلُ جَمْعُ عُثْكُولٍ، وَٱلذِّيخُ قِنْوُ ٱلنَّخْلَةِ جَمْعُهُ ذِيخَةٌ

وَيُقَالُ فِي إِعْرَائِهَا وَرَفْعِ تَمْرِهَا بَعْدَ ٱلصِّرَامِ: قَدِ ٱسْتَعْرَى ٱلنَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِذَا أَكَلُوا ٱلرُّطَبَ. أَخَذُوهُ مِنَ ٱلعَرَايَا [7]،

---

١) قال ابو عبيدة: الصُّنبور والصُّنبورة والنخلة تبقى منفردة ويدقُّ اسفلها وينتثر ويقلُّ حملها

٢) ويقال الرُّجمة ايضاً بالميم. يقال رجَّب النخلة اذا بنى تحتها دكاناً تعتمد عليه لضعفها يفعلون ذلك للنخلة الكريمة

٣) والمصدر صُوِيًا. قال ابن الانباري: الصُّوى في النخلة مقصور يُكتب بالياء

٤) قال في اللسان: الهمزة في اثكول بدل العين وليست زائدة. والجوهريّ جعلها زائدة

٥) قال ابو حنيفة: المَطْوُ والمِطْو عذق النخلة

٦) وفي المخصص (١١: ١٠٨) الذي تكون فيه الشماريخ

٧) العَرايا جمع عَرِيَّة النخلة المُعْراة يقال أعراه النخلة اذا وهبهُ عامها

وَقَدِ أَسْتَنْجَى [١] ٱلنَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِذَا أَكَلُوا ٱلرُّطَبَ ، وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلتَّمْرُ إِذَا صُرِمَ ٱلْمِرْبَدُ . وَرُبَّمَا خَشُوا عَلَيْهِ ٱلْمَطَرَ فَيُجْعَلُ فِي ٱلْمِرْبَدِ جُحْرٌ لِيَسِيلَ مِنْهُ مَاءُ ٱلْمَطَرِ وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْجُحْرِ ٱلثَّعْلَبُ [٢] . وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَ ٱلْمِرْبَدَ ٱلْجَرِينَ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ مَنْ يَلِي ٱلْيَمَامَةَ ٱلْمِسْطَحَ [٣]

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي شِرْبِهَا وَنَبَاتِهَا ٱلْكَارِعَاتُ وَٱلْمُكْرَعَاتُ ٱلَّتِي عَلَى ٱلْمَاءِ وَٱلنَّادِيَاتُ ٱلْبَعِيدَةُ عَنِ ٱلْمَاءِ ، ٱلنَّخْلُ ٱلْمُنَبَّقُ ٱلْمُصْطَفُّ عَلَى سَطْرٍ مُسْتَوٍ

وَمِنْ جَمَاعَاتِهَا: ٱلصَّوْرُ جِمَاعُ ٱلنَّخْلِ . وَمِثْلُهُ ٱلْحَائِشُ [٤] وَلَا وَاحِدَ لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا (كَمَا أَنَّ ٱلرَّبْرَبَ لَا وَاحِدَ لَهُ وَهُوَ قَطِيعُ ٱلْبَقَرِ وَكَذٰلِكَ ٱلْإِبِلُ) ، وَمِمَّا يُزْرَعُ فِيهِ وَيُغْرَسُ ٱلْجِرْبَةُ وَهِيَ ٱلْمَزْرَعَةُ ، وَٱلدِّبَارُ (ص ٢٦٩) ٱلْمَشَارَاتُ [٥] وَاحِدُهَا دَبْرَةٌ ، وَٱلْحَقْلُ مِثْلُهُ ، وَٱلْمَحَاجِرُ وَاحِدُهَا مَحْجِرٌ [٦] . وَٱلْمَشَارِبُ [٧] ٱلْمَرَاعِي ، سَبَلُ ٱلزَّرْعِ وَسُنْبُلُهُ سَوَاءٌ وَقَدْ سَنْبَلَ وَأَسْبَلَ

---

١) وفي الاصل « استحيا » ولا اثر لاستحيا في هذا المعنى بالمعاجم المطوّلة

٢) قال في اللسان: الثعلب مخرج الماء من جرين التمر

٣) المِسطح بفتح الميم وكسرها مكان مستوٍ يُبسط عليه التمر ويُجفَّف

٤) وفي الاصل « الحايس » وهو تصحيف

٥) قيل المُشارة البقعة التي تُزرع وقَدرُها جريب

٦) المَحجر الحديقة

٧) قال في اللسان: المشربة ارضٌ ليّنة لا يزال فيها نبتٌ اخضر ريّان وجمعها مَشْرَبات ومشارب

٢ كتاب الكرم

عن ابي حاتم السّجستاني *

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيّ الطُّوسِيُّ قَالَ : حَدَّثنا ابو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ : اَخْبَرَنَا ابو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن عُمَرَ السِّجِسْتَانِيُّ قَالَ : قَالَ الطَّائِفيُّ : يُقَالُ لِشَجَرِ الْعِنَبِ الْكَرْمُ وَالْحَبَلُ ([١]) وَالْوَاحِدَةُ كَرْمَةٌ وَحَبَلَةٌ ، فَإِذَا غُرِسَ الْحَبَلُ اَخَذَتْ ثَلَثَ نَوَامِيَ ([٢]) طُولُ كُلِّ نَامِيَةٍ ثَلثَةُ اَشْبَارٍ ثُمَّ تَحْفِرُ حُفْرَةً قَدْرَ ذِرَاعٍ فَتَثْنِي النَّوَامِيَ فِي الْاَرْضِ وَتَتْرُكُ مِنْهَا عَيْنَيْنِ عَيْنَيْنِ . وَيُقَالُ لِلْعُيُونِ الْأُبَنُ ([٣]) ثُمَّ تَكْبِسُ عَلَيْهَا التُّرَابَ وَتَتْرُكُ لَهَا حُوَيْضًا ثُمَّ تَسْقِيهَا طَوْفَ الْقَصَبِ (وَالطَّوْفُ قَدْرُ مَا يُسْقَى الْقَصَبُ وَهُوَ الْعَلَفُ الرَّطْبُ) ، فَاِذَا كَانَ اِبَّانُ غَرْسِهِ الَّذِي يُغْرَسُ فِيهِ تَرَكْتَ (ص ٢٧٠) لَهُ فَوْقَ الْاَرْضِ عَيْنًا وَاحِدَةً ثُمَّ صَرَمْتَ مَا فَوْقَهُ ثُمَّ وَضَعْتَ شَخْطَةً وَهُوَ عُودٌ مِنَ الشَّجَرِ تُغْرِزُهُ اِلَى جَنْبِ الْقَضِيبِ حَتَّى يَعْلُوَ فَوْقَهُ . فَاِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَطَبْتَهُ عَلَى طُولِ اَرْبَعِ اَصَابِعَ ثُمَّ غَرَسْتَهُ ، فَاِذَا بَدَتْ عُيُونُهُ قِيلَ : قَدْ صَوَّفَ ([٤]) ، فَاِذَا

* كذا في الاصل والظاهر انّ ابا حاتم السجستاني روى كتاب الكرم عن الاصمعي ولعلّهُ روى ايضاً عنهُ كتاب النّخل السابق ذكره (٥

١) الحَبَل شجرة العنب واحدتهُ حَبَلة ويجوز حَبْلة وحُبْلة

٢) النّامية جمعها نوامٍ القضيب الذي عليهِ العناقيد وقيل هي عين الكرم الذي ينشقّ عن ورقهِ وحبّهِ . يقال انمى الكرمُ اذا خرجت نواميهِ (اللسان)

٣) جمع أُبنة وهي العُقدة في العود او في العصا

٤) وفي الاصل « كوّف » وهو تصحيف ٥) راجع المقدّمة (ل . ش)

رَأَيْتَ فِيهِ ٱلطَّلْعَ قُلْتَ : ازْمَعَ [١] ، فَإِذَا ٱلتقَى قُلْتَ : اَسْتَظَلَّ [٢] ، وَاِذَا أَنْفَتَحَتْ عَنَاقِيدُهُ قُلْتَ : نَفَضَ . (قَالَ) وَيُقَـالُ عُنقُودٌ وَعِنقَادٌ ، فَاِذَا فَرَغَ مِنْ نَفْضِهِ قِيلَ : خَثِرَ (مُخَفَّفٌ) وَفَصَلَ [٣] ، فَاِذَا كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ غَصَنَ وَقَدْ اَغْصَنَ [٤] ، فَاِذَا رَأَيْتَ فِي ٱلْحَبِّ ٱلْمَاءَ قُلْتَ : قَدْ ارَقَّ [٥] ، فَاِذَا ادْرَكَ قُلْتَ : اَيْنَعَ [٦] فَاِذَا رَأَيْتَ ٱلْعُودَ يَلْبَسُ [٧] وَٱلْمَاءُ قَدِ ٱنْتَهَى قُلْتَ : عَقَدَ . وَذٰلِكَ حِينَ يُقطَفُ ، وَاِذَا ذَبَلَ ٱلْعِنَبُ فَهُوَ ٱلضَّمِيرُ فَيُنْضَدُ فِي ٱلْجَرِينِ خُصْلَـةً فَخُصْلَةً ، فَاِذَا جَفَّتْ اَعَالِيهِ قُلْتَ: قَلَبَ [٨] ، فَاِذَا جَفَّ كُلُّهُ ضُرِبَ بِٱلْخَشَبِ ثُمَّ ذُرِّيَ فِي ٱلْمَكَانِ حَتَّى يُنقَضَ ٱلْحَبُّ مِنَ ٱلثَّفَارِيقِ [٩] . وَٱلثَّفَارِيقُ ٱلْعَنَاقِيدُ ٱلْخَالِيَةُ

وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّ : ٱلْمُمْشُوشُ ٱلْعُنقُودُ اِذَا اُخِذَ مَا عَلَيْـهِ . وَٱلْجَمْعُ ٱلْمَمَاشِيشُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَنْبَغِي لِلْحَبَلِ (ص ٢٧١) اَنْ يُخطَبَ حَتَّى يَكْسِرَ ٱلْعُودُ مِنْ نَوَامِيهِ فَتَرَى ٱلْمَاءَ يَنْطُفُ مِنْهُ وَذٰلِكَ

---

١) قال ابن شُمَيْل : أزمعَت الحبلة خرجَ زَمَعُها وعظمت ودنا خروج الحُجنة منها . وقيل الزَّمعة العُقدة في مخرج العنقود

٢) يقال استظلَّ الكرم اذا التفَّت نواميهِ (اللسان)

٣) خَثِرَ الكرم تبيَّن حَثْرُهُ . والحثر حبُّ العنقود . وفَصَلَ الكرمُ ظهر حبُّه صغيرًا . وفي الاصل ختر بالخاء وهو تصحيف

٤) وفي الاصل : غضَّن وأغضن وكلاهما غلط

٥) رقَّ جلدُ العنب وارقَّ لَطُفَ وكثر ماؤه

٦) يَنَعَ الثمر يَينَعُ ويَينِعُ يَنعًا ويُنُوعًا . وأينع بُونِع ادرك ونضج

٧) كذا في الاصل ولعلَّه « ييبس »

٨) قلب العنب واقلب يبس ظاهره

٩) الثفروق هو العنقود اذا أُكل ما عليه كالمُمشوش . وقيل العنقود يُخرَط ما عليـهِ فيبقى عليهِ الحبَّة والحبَّتان والثلاث يُخطها المِخلب فتلقى للمساكين (اللسان)

عِنْدَهُمُ ٱلتَّوْخِيمُ يُقَالُ : تَوَخَّمْ (ٱلْكَرْمَةَ) ، وَيُقَالُ لِلْمِنْجَلِ ٱلَّذِي تُقْطَعُ بِهِ نَوَامِي ٱلْحَبَلِ : ٱلْمِخْطَبُ ، وَٱلْمِنْجَلُ ٱلَّذِي تُقْطَفُ بِهِ ٱلْعَنَاقِيدُ : ٱلْمِقْطَفُ ، وَلِلْقِشْرِ ٱلَّذِي عَلَى ٱلطُّعْمِ مِنَ ٱلْعِنَبِ : ٱلنَّطْلُ ، وَلِلْحَبِّ ٱلَّذِي فِي جَوْفِ ٱلْحَبَّةِ مِنَ ٱلْعِنَبِ : ٱلْحُبَةُ (ٱلْبَاءُ خَفِيفَةٌ) ، وَيُقَالُ لِمَا بَقِيَ مِنَ ٱلثَّفَارِيقِ يَعْنِي ٱلْعَمَاشِيشَ اِذَا ضُرِبَتْ بِٱلْخَشَبِ مِنَ ٱلزَّبِيبِ اَوِ ٱلْحَشَفِ او ٱلْحِمْنَانِ : ٱلْحُفَالُ [١]. وَفِي غَيْرِ رِوَايَةِ اَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ ٱلْخَلِيلُ بْنُ اَحْمَدَ : ٱلْفِرْصِدُ [٢] حَبُّ ٱلزَّبِيبِ وَٱلْعِنَبِ وَهِيَ لُغَةُ اَهْلِ ٱلطَّائِفِ

(ضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ) قَالَ اَبُو حَاتِمٍ : وَضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ بِٱلطَّائِفِ ٱلْجُرَشِيُّ وَٱلْاَقْمَاعِيُّ ٱلْعَرَبِيُّ وَٱلْفَارِسِيُّ وَٱلشَّوْكِيُّ وَٱلرَّاءُ وَٱلرَّازِقِيُّ وَاُمُّ حَبِيبٍ وَٱلضُّرُوعُ وَٱلنَّوَّاسِيُّ (ٱلْوَاوُ مُشَدَّدَةٌ) وَحَبَلَةُ عَمْرٍو وَٱلدَّوَالِي وَٱلرَّمَادِيُّ وَٱلشَّامِيُّ وَٱلْغِرْبِيبُ وَٱلْبَيْضَةُ وَٱلْاَطْرَافُ وَٱلْحِمْنَانُ ، فَاَمَّا (ٱلْجُرَشِيُّ) فَاَبْيَضُ صِغَارُ ٱلْحَبِّ اَوَّلُ ٱلْعِنَبِ اِدْرَاكًا [٣] ، وَاَمَّا (ٱلْاَقْمَاعِيُّ ٱلْعَرَبِيُّ) فَاَبْيَضُ عِظَامُ ٱلْحُبَةِ (بِتَخْفِيفِ ٱلْبَاءِ) كَثِيرُ ٱلْمَاءِ ، وَاَمَّا (ٱلْاَقْمَاعِيُّ ٱلْفَارِسِيُّ) فَاَعْظَمُ حَبًّا مِنَ ٱلْعَرَبِيِّ وَاَقَلُّ مَاءً وَاَكْثَرُ شَحْمًا [٤] ، وَاَمَّا (ٱلشَّوْكِيُّ) فَاَبْيَضُ قَلِيلُ ٱلْمَاءِ

---

١) الحُفال بقيّة الثفاريق والأقماع من الزبيب وقشور التمر والحبّ. وحُفالة الطعام ما يُخرج منه فيُلقى من رذالة التمر. والحِمنان ضربٌ من العنب في الطائف اسود الى الحمرة قليل الحبة وهو اصغر العنب حبا. وقيل هو الحبُّ الصغار التي بين الحب الكبار

٢) ويقال فِرصِيد وفِرصاد وهو عَجَم الزبيب ٣) يُنسب الى جُرَش اسم مكان. قال ابو حنيفة: عناقيده طوال وحبّه متفرق وفي المخصص (١١: ٧٢): انه اطيب العنب كلّهِ وهو أسحر رقيق يبكّر وقد يُزبّب ويكون العنقود منه ذراعاً

٤) قال ابو حنيفة: الاقماعي عنب ابيض واذا انتهى منتهاهُ اصفرّ فصار كالورس وهو مدحرج مكتنز العناقيد كثير الماء وليس وراء عصيره شيء في الجودة وزبيبه

نَحْوُ مِنْ عِظَمِ ٱلْأَقَاعِي يَنْشَقُّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِهِ ، وَأَمَّا (ٱلرَّازِقِيُّ) فَأَبْيَضُ دَاخِلَتُهُ زُرْقَةٌ طِوَالُ ٱلْحَبِّ * وَأَمَّا (أُمُّ حَبِيبٍ) فَسَوْدَاءُ زَرْقَاءُ تَعْظُمُ عَنَاقِيدُهَا وَيَعْظُمُ حَبُّهَا ، وَأَمَّا (ٱلضُّرُوعُ) فَأَبْيَضُ وَهُوَ أَطْوَلُ ٱلْعِنَبِ حَبًّا وَأَقَلُّهُ حَبَّةً ، وَأَمَّا (ٱلنَّوَاسِيُّ) فَأَبْيَضُ مُدَوَّرُ ٱلْحَبِّ مُتَسَلْسِلُ ٱلْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (حَبَلَةُ عَمْرٍو) فَبَيْضَاءُ مُحَدَّدَةُ ٱلْأَطْرَافِ مُتَدَاخِشَةُ (١ ٱلْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (ٱلدَّوَالِي) فَأَسْوَدُ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ عِظَامُ ٱلْحَبِّ (٢ ، وَأَمَّا (ٱلرَّمَادِيُّ) فَأَسْوَدُ أَغْبَرُ ، وَأَمَّا (ٱلشَّامِيُّ) فَأَبْيَضُ فَإِذَا أَيْنَعَ (ص٢٧٣) أَحْمَارَّ ، وَأَمَّا (ٱلْغِرْبِيبُ) فَأَشَدُّ ٱلْعِنَبِ سَوَادًا ، وَأَمَّا (ٱلْبَيْضَةُ) فَبَيْضَاءُ عَظِيمَةُ ٱلْحَبِّ ، وَأَمَّا (ٱلْأَطْرَافُ) فَأَبْيَضُ طِوَالٌ رِقَاقٌ (٣ ، وَأَمَّا (ٱلْحِمْنَانُ) فَأَسْوَدُ أَحْمَرُ وَهُوَ أَصْغَرُ ٱلْعِنَبِ حَبًّا

وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّينَ : حَوَائِطُ (٤ ٱلْأَعْنَابِ جُذُورُهَا وَثَمَائِلُهَا (٥ مِثْلُ ثَمَائِلِ ٱلزَّرْعِ فِي فِرَاشِهَا (٦ وَخَفْضِهَا وَوَقَائِدِهَا إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْضُرُونَ عَلَيْهَا بِٱلشَّجَرِ وَيَطْلُونَهَا حَتَّى تَمْنَعَ ٱلنَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوهَا .

---

١) كذا في الاصل وفي اللسان : متداخشة وفي المخصص : مُتداحِس

٢) حكى ابن سيده عن ابي حنيفة : الدوالي عنب اسود حالك وعناقيده اعظم العناقيد كلها تراها كانها تيوس معلقة وعنبه جافٍ يتكسّر في الفم مدحرَج ويزبّب .

٣) تظنّه يريد العنب المعروف باطراف العذارى وهو عنب ابيض طوال كانّه البلّوط يشبَّه باصابع العذارى المخضّبة لطوله وربما بلغ عقوده الذراع

٤) الحائط البستان من النخل او الكرم اذا كان عليه حائط وجمعه حوائط

٥) الثمائل جمع ثميلة قال في اللسان : هي الصفائر التي تُبنَى بالحجارة لتمسك الماء على الحرث . وقيل الثميلة الجَدْر نفسه . وقيل الثميلة البناء الذي فيه الفراس والخفض والوقائد وهي الحجارة المفروشة

٦) وفي اللسان : فراسها

وَيَكُونُ فِي ٱلْحَائِطِ ٱلْأَسْنَادُ وَٱلْوَدَفَاتُ وَهِيَ اوْسَطُهُ، وَلَا يُقَالُ لِلْحَائِطِ عَذِبَةٌ . وَمَوْضِعُ ٱلْعَذِبَةِ مِنْهُ يُسَمَّى ٱلْبَرَاحَ ، وَلَا بُدَّ لِلْحَائِطِ اِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ كِظَامَةٌ (وَهِيَ ٱلْقَنَاةُ) مِنْ اَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱللُّقَجُ وَٱلْخُلُجُ وَٱلْفُلْجُ وَٱلثَّعَالِبُ فِي اوْسَطِ ٱلْحَائِطِ وَاعْلَاهُ ، وَلَا بُدَّ مِنَ ٱلْقِصَابِ وَٱلْقِصَابُ اَنْ يُقْطَعَ فِيهِ ٱلثَّمَائِلُ وَتُبْنَى بِنَاءَ عِرَاقِ ٱلْحَائِطِ بِنَاءً مُخَلْخَلًا لَا يُخْلَبُ بِٱلطِّينِ فَاِذَا ارَادَ اَنْ يَخْرُجَ ٱلْمَاءُ مِنْهُ فَلَا تُهْدَمُ ٱلثَّمَائِلُ ، وَعِرَاقُ ٱلْحَائِطِ اَسْفَلُهُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ ٱلْحَائِطَ (ص ٢٧٤) ، وَامَّا ٱللُّقُجُ فَمَجْرَى ٱلسَّيْلِ ، وَامَّا (ٱلْقَصَبُ) فَيُبْنَى فِي ٱللُّقَجِ كَرَاهِيَةَ اَنْ يَسْتَجْمِعَ ٱلسَّيْلَ فَيُوبِلَ ٱلْحَائِطَ (اَيْ يَذْهَبُ بِهِ ٱلْوَبْلُ . وَٱلْوَبْلُ ٱلْعِظَامُ مِنَ ٱلْمَطَرِ) وَيَهْدِمَ عِرَاقَهُ ، وَامَّا (ٱلْفُلْجُ) فَهِيَ ٱلسَّاقِيَةُ ٱلَّتِي تَجْرِي اِلَى جَمِيعِ ٱلْحَائِطِ ، وَامَّا (ٱلْخُلُجُ) فَٱلَّتِي تَتَشَعَّبُ مِنْهُ ٱلْفُلْجُ وَتَسْقِي ٱلْحَائِطَ . وَقِيلَ ٱلْخَلِيجُ ٱلَّذِي يَسُوقُ ٱلْمَاءَ اِلَى ٱلْحَائِطِ وَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ ٱلْفُلْجُ . فَاِذَا كَثُرَ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يُهِيئُونَهُ لِسَقْيِهِ وَبَلَغَ ٱلزَّفَرَ (مُتَحَرِّكَةُ ٱلْفَاءِ) وَهُوَ مَا يُدْعَمُ بِهِ ٱلشَّجَرُ فَتَحُوا ٱلثَّعَالِبَ [1] ٱلسُّفْلَ ٱلَّتِي فِي عِرَاقِ ٱلْحَائِطِ . وَلَا بُدَّ لِلْحَائِطِ مِنْ اَنْ يُعْزَقَ [2] فِي كُلِّ سَنَةٍ بِٱلْمِعْزَقَةِ وَٱلْمِعْزَقَةُ لَهَا شُعْبَانِ يَجْمَعُهُمَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَيَعْتَزِقُونَهُ حَتَّى يَذْهَبَ شَجَرُهُ وَيُكْرَنَ [3]

---

١) الثعلب مخرج ماء المطر من الجرين

٢) عَزَقَ الارض شقّها وكَرَبَها . والمعزقة المَرُّ من الحديد ونحوه مما يُحفَر بهِ . وقيل كلُّ ما تُعزَق بهِ الارض فأساً كان او مِسحاةً او سِكّةً . وقيل هي الفاس لرأسها طرفان

٣) كذا في الاصل . ولعلّهُ تصحيف يُكرَب اي يؤخذ كَرَبُهُ

ٱلْحَبَلُ وَإِنَّمَا يُعْزَقُ فِي زَمَنِ ٱلْحِطَابِ وَٱلْحِطَابُ حِينَ يَجْرِي ٱلْمَاءُ فِي ٱلْعُودِ ، فَإِذَا جَرَى ٱلْمَاءُ فِي ٱلْعُودِ أَتَوْا ٱلْحَائِطَ فَقَطَعُوا ٱلشُّكُرَ (١ وَهِيَ ٱلْعِيدَانُ فَيَقْطَعُونَ مَا تَيَسَّرَ مِنْهَا حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى مَا جَرَى فِيهِ ٱلْمَاءُ ، وَيُسَمُّونَ شَجَرَةَ ٱلْعِنَبِ ٱلْحَبَلَةَ وَلَهَا شُكُرٌ ٱلْوَاحِدُ شَكِيرٌ وَهِيَ قُضْبَانُهَا ٱلَّتِي فِي أَعْلَاهَا ، وَٱلْعَكِيسَةُ (٢ ٱلَّتِي تَمَسُّ ٱلْأَرْضَ فِي قُضْبَانِهَا وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ ٱلشُّكُرِ ، فَإِذَا سُئِلَ ٱلرَّجُلُ عَنْ حَائِطِهِ بَعْدَ مَا يَجْرِي ٱلْمَاءُ فِيهِ (ص ٢٧٥) وَيَحْطِبُهُ قَالَ : أَفْطَرَتْ شُكُرُهُ (٣ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَزْغَبَتْ (٤ فَكَأَنَّهَا أَعْنَاقُ ٱلْمُهْرَةِ . وَٱلْمُهْرَةُ أَفْرَاخُ حَمَامٍ تُشْبِهُ ٱلْوَرَشَانَ فَيُشَبَّهُ ذٰلِكَ بِزَغَبِ ٱلْحَمَامِ ، فَإِذَا ٱنْتَشَرَ قِيلَ : قَدْ أَوْرَقَ ، فَإِذَا جَرَى فِيهِ ٱلْمَاءُ وَزَادَ قِيلَ : قَدْ أَغْطَى (٥ ، فَإِذَا صَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ قِيلَ : أَنْمَى . وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ نَوَامِيَهُ ، وَٱلنَّوَامِي طُولُ ٱلشُّكُرِ وَغَطْيُهَا عَلَى ٱلدِّعَمِ (٦ وَٱلدِّعَمُ ٱلْخَشَبُ ٱلْمَعْرُوضُ عَلَى زَوَافِرِ ٱلْحَبَلِ ، وَٱلزَّوَافِرُ خَشَبٌ قِيَامٌ وَتُعَرَّضُ عَلَيْهِ ٱلدِّعَمُ لِتَجْرِيَ عَلَيْهَا ٱلنَّوَامِي ، فَإِذَا ٱلْتَفَّ وَرَقُهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَتْ قَالُوا : قَدْ أَغْلَى . وَيَقُولُونَ : أَغْلُوهُ قَبْلَ أَنْ يَغْمَلَ حَائِطُكُمْ (٧ . وَٱلْغَمَلُ

١) قال في اللسان : شُكُر الكرم قضبانهُ الطوال وقيل قضبانهُ الاعالي
٢) العكيس والعكيسة القضيب من الحبَلة يُعكَس تحت الارض الى موضع آخر
٣) يقال أفطر القضيبُ اذا بدا نبات ورقهِ وافطرت الارض تصدَّعت بالنبات
٤) ازغب الكرم وازغابَّ صار في أُبن الاغصان التي تخرج منها العناقيد مثل الزغب
٥) الكرمة الغاطية الكثيرة النوامي وهي الاغصان
٦) وهي الدعائم ايضاً
٧) اغلى الكرمُ (لازم) التفَّ ورقهُ وطالت اغصانهُ . وَاغلى الكرمَ (متعدٍّ) اذا خفَّف ورقهُ . وغمَلَ النباتُ اذا ركب بعضهُ بعضاً

انْ يُنْحَتَ ٱلْعِنَبُ فَيُخَفِّفُوا مِنْ وَرَقِهِ فَيَقْطَعُوهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: قَدْ اَعْصَى[1] اِذَا خَرَجَتْ عِيدَانُهُ وَلَمْ يُثْمِرْ وَهُوَ حِينَ يَكُونُ فِي ٱلْعِيدَانِ مِثْلَ حَبِّ ٱلْخَرْدَلِ، ثُمَّ يُقَالُ: قَدْ فَصَلَ اِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهُ وَكَانَ مِثْلَ حَبِّ ٱلْبُلْسُنِ وَهُوَ ٱلْعَدَسُ، فَاِذَا عَظُمَ فَكَانَ مِثْلَ ٱلْحِمَّصِ قَالُوا: قَدْ اَهْبَرَ[2]، ثُمَّ يُقَالُ لِلْعِنَبِ ٱلْاَسْوَدِ: قَدْ اَوْشَمَ[3]. وَلِلْعِنَبِ ٱلْاَبْيَضِ: قَدْ اَرَقَّ[4] وَذٰلِكَ حِينَ يَلِينُ بَعْضُ ٱلْهَبْرِ وَلَمْ تَلِنْ كُلُّهَا، ثُمَّ يُقَالُ: قَدْ اَلْمَصَ[5] وَقَدْ شَبِعَ ٱللَّامِصُ (وَٱللَّامِصُ حَافِظُ ٱلْكَرْمِ ٱلطَّائِفُ (ص ٢٧٦) فِيهِ يَأْخُذُ هَبْرَةً مِنْ اَدْنَاهُ وَهَبْرَةً مِنْ اَوْسَطِهِ وَهَبْرَةً مِنْ آخِرِهِ)، ثُمَّ يُقَالُ قَدْ اَثْلَثَ اَيْ قَدْ فَصَلَ[6] ثُلُثُهُ وَاُكِلَ ثُلُثَاهُ، ثُمَّ قَدْ اَشْجَنَ وَذٰلِكَ اَنَّ ٱلشَّجْنَةَ وَهِيَ ٱلشُّعْبَةُ مِنَ ٱلْعُنْقُودِ تُدْرِكُ كُلُّهَا، ثُمَّ يُقَالُ: قَدْ اَفْضَخَ[7] وَذٰلِكَ حِينَ يَفْضَخُونَهُ وَيَعْصِرُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: اَقْطَفَ[8] فَيَغْدُونَ وَيَقْطِفُونَهُ وَيُطْرَحُ فِي ٱلرَّحَبَةِ كَمَا يُطْرَحُ ٱلزَّرْعُ فِي ٱلْجَرِينِ (وَلَا يُسَمُّونَ مَوْضِعَ ٱلْعِنَبِ ٱلْجَرِينَ اِنَّمَا يُسَمُّونَهُ ٱلرَّحَبَةَ). فَمَنْ اَرَادَ ٱلْعَصِيرَ عَصَرَ وَمَنْ اَرَادَ ٱلزَّبِيبَ فَرَشَ فَاِذَا فَرَشَهُ

---

١) وفي الاصل اغضى بالضاد. والصواب اعصى اي خرجت عصيّهُ

٢) أهبر طلع هَبْرُهُ والهَبْر حبّ العنب

٣) اوشم العنب اذا لانَ وتمّ نضجهُ وقيل اذا ابتدأ يُلَوِّن

٤) ورقّ ايضاً اي لان وقد خصّوهُ بالعنب الايض

٥) في اللسان: اَلْمَصَ الكرم اذا لانَ عنبهُ   ٦) وفي الاصل: فَصَلَ

٧) جاء في اللسان: أفضَخ العنقود حان وصَلُحَ ان يُفتَضَخ اي يُعتَصَر ما فيه. والفضيخ عصير العنب

٨) اي حان ان يُقطَف ودنا قطافهُ

تَرَكَهُ أَيَّامًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: قَدْ ضَمِرَ وَهُوَ ٱلضَّمِيرُ [1] وَذٰلِكَ حِينَ يَتَغَيَّرُ وَفِيهِ ٱلْمَاءُ، فَإِذَا يَبِسَتْ ظَاهِرَتُهُ قِيلَ. قَدْ أَقْلَبَ فَيَقْلِبُونَهُ، يَقُولُونَ: قَدْ زَبَّبَ [2] فَيَرْفَعُونَهُ فَيُسَمُّونَ ٱلْعُنْقُودَ ٱلْقِنَا. وَيُسَمُّونَهُ ٱلْخُصْلَةَ. وَيُسَمُّونَ شُعْبَةَ ٱلْعُنْقُودِ ٱلشَّجْنَةَ وَيُسَمُّونَ ٱلَّتِي نُسَمِّيهَا نَحْنُ ٱلْحَبَّةَ ٱلْهَبْرَةَ وَمَا فِي جَوْفِ ٱلْهَبْرَةِ ٱلْحَبَةَ (مُخَفَّفَةُ ٱلْبَاءِ). وَقِشْرَةُ ٱلْهَبْرَةِ إِذَا ٱمْتُصَّ مَاؤُهَا وَبَقِيَ حَبُّهَا وَجِلْدُهَا ٱلْعُثْمُرَةُ [3]، وَيُسَمُّونَ كَرْمَ ٱلْعِنَبِ ٱلَّذِي يُعَرَّشُ فِي أُصُولِ ٱلشَّجَرِ ٱلْعِظَامِ: ٱلْعَوَادِيَ. وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَعْمِدُونَ إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلْكَثِيرِ ٱلشَّجَرِ ٱلظَّلِيلِ ٱلَّذِي قَدِ ٱلْتَفَّ شَجَرُهُ (ص ٢٧٧) ٱلَّذِي لَا يَخْلُو أَصْلُهُ مِنَ ٱلظِّلِّ وَلَا تُصِيبُ ٱلشَّمْسُ مَا تَحْتَهُ فَيُسَمُّونَهُ ٱلصَّارَّ [4]، فَإِذَا غَرَسُوا ٱلْكَرْمَ تَحْتَ ذٰلِكَ ٱلشَّجَرِ نَسَبُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مِنَ ٱلْكَرْمِ إِلَى ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي غَطَتْ عَلَيْهَا (مُخَفَّفَةُ ٱلطَّاءِ) وَلَا يُسَمُّونَهَا ٱلْحَبَلَةَ كَمَا يُسَمُّونَهَا فِي ٱلْحَوَائِطِ. وَلٰكِنْ يَقُولُونَ: عَادِيَةُ ٱلْعُتُمَةِ وَعَادِيَةُ ٱلْمَرْعَرَةِ وَعَادِيَةُ ٱلثَّوْمَةِ [5]، وَيُسَمُّونَ ٱلْعَوَادِيَ ٱلْجُفْنَ [6]. أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ ٱلْمَا … لِ وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ ٱلنَّعِيمُ [7]

---

١) الضمير العنب الذابل

٢) زبّب العنب وازبّ صار زبيباً

٣) وفي الاصل الغثمرة بالغين ٤) كذا في الاصل. وفي المخصّص (١١: ٦٧): الضار

٥) العُتْم والعُتُم شجر الزيتون البرّي. والمرعر شجر جبلي عظيم لا يزال اخضر لهُ ثمر كالنبق. اما الثَّوم فوصفهُ ابو حنيفة بقولهِ انهُ شجر طيب الريح عظام واسع الورق اخضر اطيب ريحاً من الآس يُبسط في المجالس كما يُبسط الريحان

٦) جمع جَفْنة وهي الكرم وقيل اصل من اصولهِ او قضيب من قضبانهِ

٧) البيت لحسّان بن ثابت. وغطّى عليهِ النعيم اي ألبسهُ وستره. ويروى: وجهل غطّى عليهِ

وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الطَّائِفِيِّينَ: اَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنَ الْحَبَّةِ نُسَمِّيهِ الْحَمْنَةَ (١ مَا لَمْ نَغْرِسْهُ بِأَيْدِينَا فَنَنْزَعُهُ ثُمَّ نَغْرِسُهُ. فَاِذَا غَرَسْنَاهُ سَمَّيْنَاهُ غَرْسًا. فَاِذَا عَلِقَتِ الْغَرِيسَةُ قَطَعْنَاهَا مِنْ وَجْهِ الْاَرْضِ وَتَرَكْنَا اَصْلَهَا وَعُرُوقَهَا فِي الْاَرْضِ. فَاِذَا قَطَعْنَا رَأْسَهَا دَمَنَّاهَا بِالدِّمْنِ اَيْ اَلْقَيْنَا عَلَى اَصْلِهَا الدِّمْنَ يَعْنِي السِّرْجِينَ (٢. فَاِذَا نَبَتَ اَصْلُهَا ذٰلِكَ الَّذِي فِي الْاَرْضِ سَمَّيْنَاهُ نَشْئًا (تَقْدِيرُهُ نَشْعًا) وَقَدْ اَنْشَأَتْ اِذَا نَبَتَتْ. وَنُسَمِّي الْكَرْمَةَ الْحَبَلَةَ وَقُضْبَانَ الْحَبَلَةِ الطِّوَالَ الشُّكُرَ (الْوَاحِدُ شَكِيرٌ). وَالْقُضْبَانَ الْقِصَارَ الَّتِي فِيهَا الْعِنَبُ هِيَ الْحَجَنُ وَالنَّوَامِي (الْوَاحِدُ حَجَنَةٌ وَنَامِيَةٌ). وَالنَّامِيَةُ شُعَبُ الشَّكِيرِ فِيهَا تَخْرُجُ الْعَنَاقِيدُ. فَاِذَا هَمَّ الْعُنْقُودُ اَنْ يَخْرُجَ تَعْظُمُ (ص ٢٧٨) الزَّمَعَةُ فَهُوَ زَمَعَةٌ حِينَئِذٍ. وَقَدْ اَزْمَعَتِ الْحَبَلَةُ اِذَا مَا عَظُمَتْ زَمَعَتُهَا وَدَنَا خُرُوجُ الْحَجَنَةِ. وَالْحَجَنَةُ وَالنَّامِيَةُ شُعَبُ الشَّكِيرِ. وَقَدْ اَزْمَعَتِ الْحَبَلَةُ بِبَنَائِقَ. وَالْبَنِيقَةُ اَنْ تَعْظُمَ الزَّمَعَةُ فَاِذَا عَظُمَتْ سَمَّوْهَا بَنِيقَةً، وَقَدْ اَكْمَحَتِ الزَّمَعَةُ اِذَا ابْيَاضَّتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ الْقُطْنِ فَذٰلِكَ الْاِكْمَاحُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: اَكْمَحَ الْكَرْمُ اِذَا تَحَرَّكَ لِلْاِيرَاقِ

وَالْعِنَبُ اَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ اَنْ تَعْظُمَ الزَّمَعَةُ فَاِذَا عَظُمَتْ جِدًّا سَمَّيْنَاهَا بَنِيقَةً ثُمَّ يَكُونُ حَثْرًا (٣ ثُمَّ يَكُونُ غُضْنًا (٤ وَذٰلِكَ

---

١) الحَمْنَة الحبّ الصغير كالحمنان وقد مرّ وفي مخصّص ابن سيده ١١

٢) معرب سركين الفارسية ومعناها السواد

٣) الحَثَر حبُّ العنقود اذا تبين. وقيل هو من العنب ما لم يونع وهو حامض صُلب لم يُشكَل ولم يسوّه (اللسان)

٤) ومنهُ اغضن العنقود وغضّن اذا كبر حبّهُ شيئاً

اوَّلُ ما يُعقَدُ فَلا يَزالُ غُضنًا حَتَّى يأخُذَ في النُّضجِ وَيُرَى فِيهِ السَّوادُ . فيقالُ : قَدْ ارَقَّ لِلأَبيَضِ إذا رَقَّ حَبُّهُ وَاخذَ فِيهِ النُّضجُ وللاسوَدِ : قَدْ تَشَكَّلَ [1] بِسَوادٍ إذَا مَا اسْوَدَّ بَعضُهُ . (قالَ) وَاوَّلُ مَا يَخرُجُ مِنَ العِنَبِ نُسَمِّيهِ ثَمَرًا . وَقَدْ يَنَعَ العِنَبُ إذَا ادرَكَ . وَيقالُ قَدْ اَيْنَعَ اَيضًا ، وَالَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ العِنَبُ بِالشَّجَرِ يُسَمَّى الأَسارِيعَ . وَاسارِيعُ العِنَبِ شُكُرٌ تَخرُجُ في اَصلِ الحَبَلَةِ وَرُبَّمَا اُكِلَتْ رَطْبَةً حامِضَةً وَالوَاحِدَةُ اُسْرُوعٌ ، وَقِشْرُ الحَبَلَةِ يُسَمَّى القِرْفَ [2] ، وَالحَبَّةُ إذَا نَبَتَتْ كانَتْ صَغِيرَةً قَمِيئَةً وَجاءَت (ص ١٧٩) عِيدَانُها جَعْدَةً مِنَ العَطَشِ اَوْ غَيرِهِ قِيلَ اِنَّها خَدِلَةٌ ، وَرُبَّمَا كانَ العِنَبُ جابِذًا وَقَدْ جَبَذَ يَجبِذُ إذَا كانَ صَغِيرًا مُشَقَّقًا وَقَفَّ وَرَقُهُ ، وَتَقُولُ اِنَّهُ لَمُحِيلٌ وَرُبَّمَا حَوَّلَ العِنَبُ إذَا مَا اَثمَرَ في عامٍ وَاَحالَ في الآخَرِ ، وَعِنَبٌ مُعَوَّمٌ إذَا مَا حَمَلَ عامًا وَقَلَّ حَمْلُهُ عامًا ، وَالعِنَبُ يُقطَعُ كُلَّ عامٍ شيءٌ من اعالِيهِ فَنُسَمِّيهِ الحِطَابَ وَقَدِ اسْتَحطَبَ عِنَبُكُم [3] وَاِذَا قَطَعُوهُ قِيلَ حَطَبُوهُ .

وَيُقالُ : قَدْ اَجنَى العِنَبُ وَاَجنَى الكَرْمُ إذَا خَرَجَ جَناهُ [4] . وَقالَ نَعمُلُ العِنَبَ في الزَّبِيلِ [5] وَاِذَا اَرَدْنَا اَنْ نَعصُرَهُ جَعَلْنَاهُ قَبلَ ذٰلِكَ في الزَّبِيلِ فَلا يَرَى الشَّمسَ حَتَّى يَشرَبَ العِنَبُ مَاءَ العِيدَانِ .

---

١) قال في المحكم : شكَّل العنبُ وتشكَّل اسودَّ واخذ في النُّضج

٢) واحدتهُ قِرْفة وجمعه قروف . القِرف لحاء الشجر

٣) اي احتاج ان يُقطع شيء من اعاليه

٤) يقـال أثمَرَ اي ادرك واجنت الشجرة اذا صار لها جنًى يُجتَى فيؤكل

٥) غَمَلَهُ في الزبيل اذا نضد بعضهُ على بعض . ويروى : غملهُ في الزَّبل

وَٱلْفَمَلُ جمعُ ٱلْعِنَبِ فِي ٱلزَّبِيلِ بَعْضُـهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا : حَشَفُ ٱلْعِنَبِ ضَامِرُهُ مِثْلُ حَشَفِ ٱلتَّمْرِ [1] ، فَإِذَا غَرَسْنَـا ٱلْعِنَبَ عَمَدْنَا إِلَى دَعَائِمَ [2] فَحَفَرْنَا لَهَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ هٰذَا ٱلْجَانِبِ دِعَامَةً بِحِيَالِ هٰذِهِ ٱلدِّعَامَةِ لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ . ثُمَّ نَجِيءُ بِخَشَبَةٍ فَنَعْرِضُهَا عَلَيْهَا طَرَفُهَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ تِلْكَ ٱلدِّعَامَةِ ٱلْأُخْرَى وَتُسَمَّى هٰذِهِ ٱلْخَشَبَةُ ٱلْمَعْرُوضَةُ بِٱلْأُطُرِ [3] ٱلْمِسْطَحَ . وَنَجْعَلُ عَلَى ٱلْمَسَاطِحِ [4] أُطُرًا مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا (ص٢٨٠) فَتُسَمَّى ٱلْمَسَاطِحُ بِٱلْأُطُرِ مَسَاطِحَ . وَجَمعُ ٱلدِّعَامَةِ ٱلدُّعَمُ وَٱلدَّعَائِمُ ، وَٱلشَّحْطَةُ عُودٌ تُرْفَعُ بِهِ ٱلْحَبَلَةُ حَتَّى تَنْتَقِلَ إِلَى ٱلْعَرِيشِ [5] ، وَٱلْمِرْزَحَةُ [6] خَشَبَةٌ يُرْزَحُ بِهَا ٱلْعِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ أَيْ يُرْفَعُ بِهَا ، وَٱلْخُصَاصَةُ مَا يَبْقَى مِنَ ٱلْكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِهِ ٱلْعُنَيْقِيدُ ٱلصَّغِيرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ٱلشَّيْءُ ٱلْقَلِيلُ وَٱلْجَمعُ ٱلْخُصَاصُ . (وَقَالَ حِصَادُ ٱلْعِنَبِ وَقِطَافُهُ مَكْسُورَانِ) ، وَٱلْكِظَامَةُ رَكَايَا ٱلْكَرْمِ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ نَسَقًا وَاحِدًا ثُمَّ قَدْ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَأَنَّهَا نَهْرٌ قَدِ ٱنْبَطَرَ [7] مِمَّا يَلِي تِلْكَ ٱلرَّكَايَا فَهِيَ تَجْرِي . وَٱلرَّكَايَا ٱلْمَحْفُورَةُ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ تُسَمَّى ٱلْفُقُرَ وَٱلْوَاحِدُ ٱلْفَقِيرُ . وَٱلْكِظَامَةُ ٱلنَّهْرُ أَجْمعُ قَدْ فَقَرُوا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ أَيْ قَدْ

١) حَشَفُ التَّمْرِ ما لم يَنْوِ فاذا يبس صَلُبَ وفسد لا طعم لهُ ولا حلاوة
٢) قال ابو حنيفة : الدعائم الخشب المنصوبة للتعريش
٣) الأُطَر والاطار جمع إِطْرَة وهي قضبان الكرم تُلْوَى للتعريش
٤) ويروى : مساطيح
٥) وفي اللسان : حتى تَسْتَقِلَّ الى العريش
٦) ويقال المِرْزَح ايضاً
٧) لم نجد لوزن انبطر ذكراً في المعجمات ولعلَّها تصحيف

افضوا . والكظامة لها جذران جذر من كل ناحية وهما حافتاها . وقد كظم الكظامة بجذرين . والجذر طين حافتيها ، والطي يسمى الدبل وهي مدبولة بالطين والحجارة اي مطوية[1] تطوى بالحجارة فربما قصر الحجر منها فلا يلحق باخوانه فيجعل تحته حجير صغير ليرفع الحجر فذلك الصغير (ص ٢٨١) يسمى الوسيطة وهو المكان من المكانين اللذين فيهما العنب وليس فيهما شيء ونسميه المحجر والجمع المحاجر . وهو الركيب والجمع الركب[2] ، والعذبة الجدار او التراب بين الركنين . وقد فقروا الفقر بعضها الى بعض اي افضوا بعضها الى بعض ، وتعدي المسطح على الدعائم اي تجره عليها على طولها . وقد عديته عليها . والمسطح هاهنا الاطار وقد اعترش ، ويجرن العنب في الجرين اي يجمع فيه وقد اجرنته . وجمع الجرين الجرن ، وقالوا والخرق الذي يدخل منه الماء الحائط يسمى الفترة ،[3] والخشبة الجوفاء[4] التي تجعل في الفترة فمنها يدخل الماء حتى لا يأكل الماء الحائط تسمى السرب ، والزبيل الذي يحمل فيه العنب الى الجرين هو المكتل[5] والمحمل . والجاملة ايضا هي ذاك الزبيل ، واصل العنقود يسمى المقطف . والخصلة العنقود

---

١) يقال طوى الركية طيًا اذا فرشها بالحجارة

٢) ما بين الحائطين من الكرم وقيل هو ما بين النهرين من الكرم

٣) الفترة صنبور القناة . وفي الاصل الفترة وهو تصحيف

٤) وفي الاصل : الجوفاء بالحاء

٥) ويقال المكتلة ايضاً . وقيل ان المكتل يسع خمسة عشر صاعاً

(ضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ) اَجْوَدُ ٱلْعِنَبِ ٱلْاَبْيَضِ اَطْرَافُ ٱلْعَذَارَى وَٱلضُّرُوعُ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ كُلُّ وَاحِدٍ يُشْبِهُ صَاحِبَهُ . يُقَالُ هٰذَا عُنْقُودٌ مِنَ ٱلْاَطْرَافِ (ص ٢٨٢) ، وَٱلْاَسْوَدُ ٱلْغِرْبِيبُ وَهُوَ اَرَقُّهُ وَاَجْوَدُهُ ، وَٱلنَّوَاجِي وَٱلنَّوَّاسِيُّ (الواو مشدّدة) وَٱلْحَبَشِيُّ وَعُيُونُ ٱلْبَقَرِ [1] وَٱلنَّوَّاسِي ٱلشَّامِيُّ وَٱلدَّوَالِي (سَاكِنُ ٱلْيَاءِ) وَٱلْمُلَاحِيُّ (ٱللَّامُ مُخَفَّفَةٌ) وَاَنْشَدَ لِلْاَصْمَعِيِّ :

وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلْقِ ٱللهِ غَاطِيَةٌ يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغِرْبِيبُ

(قَالَ) اَنَسٌ : فَاتَحْتُ فِي ذٰلِكَ نِفْطَوَيْهِ فِي بَغْدَادَ فَقُلْتُ : اِجْمَاعُكُمْ وَمَنْ تَقَدَّمَكُمْ مِنْ اَئِمَّةِ ٱللُّغَةِ عَلَى تَخْفِيفِ هٰذَا ٱلْاِسْمِ « مُلَاحِيّ » وَٱحْتِجَاجُكُمْ بِهٰذَا ٱلْبَيْتِ عَلَامَ بَنَيْتُمُوهُ . قَالَ : لَا تُشَدَّدُ اِلَّا ٱلْيَاءُ . قُلْتُ : ٱلْيَاءُ يَاءُ ٱلنِّسْبَةِ لَا بُدَّ مِنْ تَشْدِيدِهَا وَلٰكِنِ ٱللَّامُ . قَالَ : هٰكَذَا رُوِيتُ . قُلْتُ : فَاَيْنَ اَنْتَ مِنْ قَوْلِ اَبِي قَيْسِ بْنِ ٱلْاَسْلَتِ :

وَقَدْ لَاحَ فِي ٱلصُّبْحِ ٱلثُّرَيَّا لِمَنْ يَرَى كَعُنْقُودِ مُلَّاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّرَا

وَهُوَ اَحْسَنُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَشْبِيهِ ٱلثُّرَيَّا . قَالَ : لَا اَعْرِفُهُ . قُلْتُ : عُدْكَ لَا تَعْرِفُ هٰذَا فَاَيْنَ اَنْتَ مِنْ قَوْلِ اَهْيَبَ بْنِ سَمَاعٍ صَاحِبِ ٱلرَّسُولِ :

دَطُوفُهَا وَٱلثُّرَيَّا ٱلنَّجْمُ وَافِقَهُ كَاَنَّمَا قُطْفُ مُلَّاحٍ مِنَ ٱلْعِنَبِ

---

[1] قيل ان عيون البقر ضرب من عنب الشام . قال ابو حنيفة : هو عنب اسود ليس بالحالك عظام الحبّ مدحرج يزبّب وليس بصادق الحلاوة

قلت وهاتان الشديدتان هما الوتد من الشعر ولا يجوز إسقاط التشديد منهما لأن الوتد ركن الشعر. قال: لا أدري)

قال أبو حاتم: ومن العنب الرَّعناء عنب له حب طويل، والجرشي والقبوعي (ص ٢٨٣) من العنب، والاقماعي الفارسي والاقماعي العربي، والجوزة عنب ليس بعظيم الحب غير انه يصفر جدًّا اذا ينع (قال: وكذا قال الطائفي: قال أبو حاتم: والجيد أينع يونع يينع)، والنواسي عناقيده طوال كأنها أذناب الثعالب.

ويقول العرب في العنب انه لشحم [1] اذا كان ريانا. والرمانة ريانة اذا كانت ضخمة الشحم، وحب كل شيء ثقيل الباء إلا حبة العنب وحبة السفرجل وحبة القرع واحدتها قرعة، وعصير العنب يسمى عصيرا وفضيخا لأنه يفضخ، ودبس العنب يسمى الرُّبّ. (انتهى قول الطائفي)

قال أبو حاتم: قال أبو الخطاب: العنب أول ما يغرس يكون غرسة ثم تصرم في قمر قابل، اي يقطع من غصونها ما يبس منها أجمع حتى يبقى منها أصلها. ثم تخرج لها شكر وهي أغصانها واحدها شكير حتى تستبين أغصان رطاب متفرقة قصار. ثم تشحط فتوضع الى جنبها خشبة حتى ترتفع عليها، والحبلة والجفن الأصل، والشكير اذا طال فهو النامية، ويخرج في النوامي الحجن، فاذا بدت رؤوسه (ص ٢٨٤) كان فطرا،

---

[1] وفي اللسان: عنب شحم قليل الماء غليظ اللحاء

ثمَّ يكُونُ زَمعًا اِذا كانَ مِثلَ رُؤُوسِ ٱلذَّرِ ، ثمَّ يكُونُ بَرمًا اِذَا كَانَ فُوَيقَ ذٰلِكَ ثمَّ يكُونُ حَثرًا حَتَّى يَصِيرَ مِثلَ ٱلجُلجُلانِ (١) ، ثمَّ يكُونُ نَفضًا (مُتحرِّكُ ٱلفَاء) حَتَّى يأخُذَ بَعضُهُ بِبَعضٍ اَو يَنتفض (٢) ، ثمَّ يُجدِرُ اذَا كَانَ فُوَيقَ ذٰلِكَ. (قَالَ) يَخرُجُ مِثلُ ٱلجُدَرِيِّ ثمَّ يكُونُ غضًّا ثمَّ يَرِقُّ حَتَّى يَلِينَ وَيَطِيبَ ، وَٱلحَبُّ ٱلصِّغَارُ بَينَ ٱلحَبِّ ٱلعِظَامِ نُسَمِّيهِ ٱلحُمنَانَ ، وَاِذَا لَم يَرْوَ ٱلغُصنُ خَرَجَ حَبُّهُ مُتَفَرِّقًا ضَعِيفًا فَهُوَ ٱلخُصَاصَةُ وَٱلحِصرِمُ . وَاِذَا لَم يَرْوَ لَم يُدرِكْ وَلَم يَعظُمْ ، وَٱلثَّفَارِيقُ اَقمَاعُ ٱلحَبِّ وَٱلوَاحِدَةُ ثُفرُوقٌ ، وَٱلرَّوَاءُ (ٱلاَلِفُ مَمدُودَةٌ) وَهُوَ مَا يَسقُطُ فِي اُصُولِ حَبِّهِ وَضَمُرَ ، وَٱلجَثِيثُ (٣) وَٱلقَثِيثُ مَا تَسَاقَطَ فِي اُصُولِ ٱلشَّجَرِ. اُنتَهَى قَولُ اَبِي ٱلخَطَّابِ

وقَالَ اَبُو عَلِيٍّ ٱلجَعدِيُّ : كُلُّ اَصلَةٍ مِنَ ٱلعِنَبِ حَبَلَةٌ. وَٱلقُضبَانُ ٱلطِّوَالُ ٱلشُّكُرُ وَٱلوَاحِدَةُ ٱلشَّكِيرُ ، وَتِلكَ ٱلَّتِي تَعَلَّقُ بِهَا ٱلحَبَلَةُ بِٱلشَّجَرِ تُسَمَّى ٱلعِطفَةَ قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَلَحمِي تَلَبُّسَ عِطفَةٍ بِفُرُوعِ خَالِ

(قَالَ) وَاِنَّمَا قَالَ «عِطفَةٍ» لِلرَّوِيِّ وَنَحنُ نُسَمِّيهَا «عَطَفَة»

وَيُقَالُ (ص ٢٨٥) جَصَّصَ ٱلعِنَبُ وَٱلشَّجَرُ وَهُوَ اَوَّلُ مَا يُرَى مِنهُ شَيءٌ قَدْ خَرَجَ ، وَقَدْ نَبَتَ ٱلعِنَبُ وَٱلشَّجَرُ وَهُوَ اَوَّلُ مَا يُرَى مِن خُضرَتِهِ ، وَٱلمَحمَضُ ٱلحَامِضُ مِنَ ٱلعِنَبِ اَي مِن اَخضَرِهِ ، وَقَدْ يَنَعَ ٱلعِنَبُ وَصَلُحَ اِذَا نَضِجَ ، وَقَدْ اَزهَرَ ٱلعِنَبُ وَقَدْ طَارَ ٱلزَّهرُ

١) الجلجلان ثمرة الكزبرة وقيل هو حبُّ السمسم ٢) في المخصّص: او يتقبّض
٣) في اللسان انَّ الجثيث ما يسقط من العنب في اصول الكرم

عَنِ ٱلْعِنَبِ وَهُوَ اَنْ يُخْرِجَ زَهْرَهُ اَيْ نَوْرَهُ. وَقَدْ اَزْهَرَ ٱلْعُنْقُودُ إِذَا أُكِلَ مَا عَلَيْهِ. وَهُوَ ٱلْعِذْقُ وَٱلْجَمِيعُ ٱلْعُذُوقُ، وَٱلشُّعْبَةُ مِنَ ٱلْعُنْقُودِ ٱلشِّمْرَاخُ[١] مِنْهُ وَلَا يُسَمَّى شِمْرَاخًا وَلٰكِنَّهُ تَفْسِيرٌ مِنْهُ. وَقَدْ شَعَبَ فُلَانٌ مِنَ ٱلْعُنْقُودِ شُعْبَةً اَيْ قَطَعَهَا مِنْهُ، وَٱلْخُلْفَةُ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ ٱلْكَرْمُ بَعْدَ مَا يَسْوَدُّ ٱلْعِنَبُ فَيُقْطَفُ ٱلْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌّ اَخْضَرُ لَمْ يُدْرِكْ بَعْدُ فَذٰلِكَ ٱلْخُلْفَةُ؛ (وَيُقَالُ) يُحْمَلُ مِنْهُ حِطَابٌ بَعْدَ مَا يُفْرِعُ اَيْ بَعْدَ مَا يَخْرُجُ كُلُّهُ وَيَنْضَجُ وَهُوَ ٱلْخُلْفَةُ فِي ٱلْعِنَبِ وَٱلنِّضَاجُ فِي جَمِيعِ ٱلشَّجَرِ. (وَهُوَ فِي ٱلنَّخْلِ ٱللَّحَقُ[٢] وَٱللَّحَقُ اَنْ يَنْبُتَ ٱلنَّخْلُ فِي ٱلْعِذْقِ بَعْدَمَا يَصْفَرُّ اَيْ يَحْلُو فَيُقْطَعُ فَيَنْضَجُ. وَقَدْ اَقْطَعَ ٱلنَّخْلُ زَعَمَ[٣] فَيُلْقَحُ اَوَّلَ مَا يَخْرُجُ ثُمَّ يُخْرَفُ بَعْدُ. قَالَ: وَرُطَبَةُ ٱللَّحَقَةِ طَيِّبَةٌ يَقُولُ اَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ (ص ٢٨٦): اَتَدْخُلُ تَحْتَ ٱلْعِنَبِ فَتَلْقُطَ مِنَ ٱلْخُلْفَةِ اَيِ اُدْخُلْ وَقَدْ خَرَجَ فِي ٱلنَّخْلِ لَحَاقٌ)

حَبُّ ٱلْعِنَبِ يُسَمُّونَهُ ٱلنَّوَاءَ (كذا)، وَتَفْسِيلُ ٱلْعِنَبِ بِاَنْ تَقْطَعَ اَغْصَانَهُ وَتَغْرِسَهَا كَمَا تُفْسَلُ ٱلْفَسِيلُ[٤]، وَقَالَ اَبُو عَلِيٍّ ٱلْجَعْدِيُّ: ٱلسُّمُكُ ٱلَّتِي يُرْفَعُ بِهَا ٱلْعِنَبُ مِنَ ٱلْخَشَبِ وَٱلْوَاحِدُ

---

١) الشِّمْرَاخ والشُّمْروخ العِثكال الذي عليهِ البُسْر واصلهُ في العِذق وقد يكون في العنب (اللسان)

٢) جاء في اللسان: اللَّحَق في النخل أنْ يُرطِب ويُتْمر ثم يخرج من بطنهِ شيء يكون اخضر قلَّما يُرطِب حتى يدركهُ الشتاء فيسقطهُ المطر وقد يكون نحو ذلك في الكرم

٣) كذا في الاصل ولعلَّهُ تصحيف « بَرْعَمَ »

٤) الفسيل اول ما يُقلَع من النخل فيُغرس والجمع الفسائل والواحدة فسيلة والفَسْل اول قضبان الكرم للغرس. وافسل الفسيلة انتزعها من امها واغترسها

اَلسِّمَاكُ، وَاَلَّتِي تُعَرَّضُ فَوْقَهَا اَلسُّمُكُ اَلْعَوَارِضُ، وَاَلْعَوَاصِرُ حِجَارَةٌ يُعْصَرُ بِهَا اَلْعِنَبُ وَهِيَ ثَلاثَةُ اَحْجَارٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ يَسِيلُ مِنْهَا اَلْعَصِيرُ، وَتَحْتَ اَلْعَوَاصِرِ[1] رُقْعَةٌ اُسْمُهَا اَلرَّكْوَةُ. وَاَلْعَوَاصِرُ اَلْارْحَاءُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَحًى، وَقَالَ اَلْجُذَامِيُّ: اَلْعِنَبُ عِنْدَنَا اَصِيلٌ[2]. قُلْتُ: وَمَا اَلْاَصِيلُ. قَالَ: اَلْكَثِيرُ اَصْلاً، وَقَالَ: اَلزَّرَجُونُ شَجَرُ اَلْعِنَبِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ زَرَجُونَةٌ. وَاَمَّا اَلْاَصْمَعِيُّ فَقَالَ: اَلزَّرَجُونُ بِاَلْفَارِسِيَّةِ زَرْقُونُ اَيْ لَوْنُ اَلذَّهَبِ، وَقَالَ اَلْجُذَامِيُّ: نَبُّ اَلْعِنَبَ اِذَا مَا قَطَعَ عَنْهُ مَا لَيْسَ يَحْمِلُ اَوْ مَا قَدْ آذَى حَمْلَهُ وَهُوَ يُقْطَعُ مِنْ اَعْلاهُ، وَاَلْعُرْجُودُ (بِاَلدَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) مِنَ اَلْعِنَبِ اَوَّلُ مَا يَخْرُجُ، اَمْثَالَ اَلثَّآلِيلِ. وَاَلْعُرْجُودُ اَيْضًا اَصْلُ اَلْعِذْقِ وَهُوَ اَلْاِهَانُ (ص ٢٨٧). وَقَالَ هُوَ مِنَ اَلْعِنَبِ عُرْجُودٌ صَغِيرًا فَلَا يَزَالُ عُرْجُودًا حَتَّى يُقْطَعَ عِنَبُهُ، وَاَلْحِصْرِمُ مَا طَالَ مِنْ نَبَاتِ اَلْعِنَبِ شَيْئًا، وَقَدْ مَزَجَ[3] اَلْعِنَبُ اِذَا مَا لَوَّزَ، وَاَلْقَطْفُ اَلْعِنَبُ اِذَا مَا كَانَ غَضًّا حَتَّى يُقْطَفَ اَى يُدْرِكَ وَاَلْجِمَاعُ اَلْقُطُوفُ. يُقَالُ: مَا اَحْسَنَ قُطُوفَهُمْ. (قَالَ) وَنَاسٌ مِنْ اَصْحَابِ اَلْكَرْمِ يَجُمُّونَ[4] اَلْعِنَبَ كُلَّ عَامٍ وَلَا يَعْرِشُونَ[5] (وَاَلْجَمُّ اَنْ تُقْطَعَ مِنْ وَجْهِ

---

١) هذا الصواب وفي الاصل : تحت العوارض

٢) وجاء في اللسان: يقال انَّ النخل بارضنا لَأَصيل اي هو بهِ لا يزال ولا يفنى

٣) وفي الاصل: مرج وهو تصحيف. قال في اللسان. مزَّج السفبل والعنب اصفرَّ بعد الخضرة

٤) جمَّ العنبَ وأجمَّهُ اذ قطع كل ما فوق الارض من اغصانهِ (عن ابي حنيفة)

٥) عرَشَ الكرمَ وعرَّشَهُ عمل لهُ عرشًا وعرشُ الكرمِ ما يُدعَم بهِ من الخشب وجمعهُ عُرُوش ويقال عريش ايضًا جمع عُرُش

ٱلْأَرض ثمَّ تَنْبُتُ) وَنَاسٌ يَعْرِشُونَ ، وَٱلدُّقْرَانُ ٱلْخَشَبُ ٱلَّذِي يُنصَبُ فِي ٱلْأَرْضِ وَيُعَرَّشُ عَلَيْهِ ٱلْعِنَبُ وَٱلْوَاحِدَةُ دُقْرَانَةٌ ، وَقَالَ ٱلْجِبَابُ ٱلرَّكَايَا تُحْفَرُ فَيُنْصَبُ فِيهَا ٱلْحَبْلُ اي يُغْرَسُ كَمَا يُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ مِنَ ٱلنَّخْلِ وَٱلْوَاحِدُ ٱلْجُبُّ ، وَٱلرَّهْوَةُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمُشْرِفَةُ ٱلْمُسْتَوِيَةُ، قَدْ قَبَّعَ كَرْمَهُ إِذَ مَا حَفَرَ ٱلدُّقْرَانَ حَفْرًا يُثْبِتُهُ فِيهَا ، وَٱلسُّرْبَةُ[١] ٱلطَّرِيقَةُ مِنْ شَجَرِ ٱلْعِنَبِ كُلُّ طَرِيقَةٍ سُرْبَةٌ ، وَٱلْجَفْنَةُ شَجَرَةُ ٱلْكَرْمِ، وَٱلْعُلَفِقُ[٢] وَرَقُ ٱلْكَرْمِ.

(أَسْمَاءُ ٱلْخَمْرِ وَنُعُوتُهَا عَنِ ٱلطَّائِفِيِّ)[٣] قَالُوا هِيَ ٱلْخَمْرُ وَهُوَ ٱلْخَمْرُ (مُؤَنَّثٌ وَمُذَكَّرٌ لُغَتَانِ) وَٱلْمُشَعْشَعَةُ (ص ٢٨٨) وَٱلْمُدَامَةُ وَٱلْإِسْفِنْطُ (وَقَالَ أَبُو ٱلرُّقَيْشِ : ٱلْإِسْفِنْدُ[٤]) وَٱلطِّلَاءُ وَٱلْبَابِلِيَّةُ وَٱلْعَانِيَّةُ وَٱلشَّمُولُ وَٱلصَّهْبَاءُ وَٱلْقَهْوَةُ وَٱلْخُرْطُومُ وَٱلسُّلَافُ وَٱلْخَنْدَرِيسُ وَٱلشَّمُوسُ وَٱلْجِرْيَالُ وَٱلْعُقَارُ وَٱلْقَرْقَفُ وَٱلْحُمَيَّا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَٱلرَّسَاطُونُ بِٱلرُّومِيَّةِ

فَأَمَّا (ٱلْخَمْرُ) فَٱسْمٌ جَامِعٌ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْخُمُورُ وَهِيَ ٱلْخَمْرَةُ . وَٱلْمُشَعْشَعَةُ ٱلْمَمْزُوجَةُ . شَعْشَعُوهَا اي مَزَجُوهَا . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ مُزِجَ فَأُرِقَّ مَزْجُهُ فَهُوَ مُشَعْشَعٌ . وَرَجُلٌ شَعْشَاعُ ٱلْجِسْمِ[٥] وَقَالَ

---

١) وفي اللسان : السُّرْبة الصفُّ من الكرم . وجاء في مادة شرب : والشَّرَبَة الطريقة من شجر العنب

٢) وفي الاصل : العُفلَّق وهو تصحيف

٣) لابن السكّيت فصل واسع في كتاب تهذيب الالفاظ عن اسماء الخمر واوصافها تشرح هذا الباب وتوضحهُ (راجع الصفحة ٢١١-٢٢٣ من طبعة المطبعة الكاثوليكيّة)

٤) وفي الاصل الاصفنط والاصفَند بالصاد

٥) رجل شَعْشاع وشَعْشَعان اذا كان طويلًا خفيف اللحم

الطَّائِفِيُّ : (وَالْمُدَامَـةُ) الْخَمْرُ الْكَثِيرَةُ بَيْنَ الرِّجَالِ لَا تُنْزَفُ لِكَثْرَتِهَا . يُقَالُ : مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ سَوَاءٌ ، (وَالْإِسْفِنْطُ) مِنْ اسْمَائِهَا وَانْشَدَ الْاصْمَعِيُّ لِلْاعْشَى :

وَكَأَنَّ الْخَمْرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِ م سَفِنْطِ مَمْزُوجَةً بِمَاءِ زُلَالِ
بَاكَرَتْهَا الْاعْرَابُ فِي سِنَةِ النَّوْ م وَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ (١)

ثُمَّ قَالَ : وَالْإِسْفِنْطُ لَيْسَ بِالْخَمْرِ اِنَّمَا هُوَ الْعَصِيرُ تُجْعَلُ فِيهِ افْوَاهٌ فَيُعَتَّقُ (ص ٢٨٩) ، (وَالْقِنْدِيدُ) مِثْلُ الْإِسْفِنْطِ (وَالطِّلَاءُ) الَّذِي لَمْ يُمْزَجْ (٢) وَانْشَدَ الطَّائِفِيُّ :

حَسِبْتُ طِلَاءَ الْخَمْرِ حِينَ شَرِبْتُهُ بِدُومَةَ شُرْبَ الرَّائِبِ الْمُتَفَرِّقِ

(وَالْبَابِلِيَّةُ) مَنْسُوبَةٌ اِلَى بَابِلَ (٣) ، وَالْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ اِلَى عَانَةَ قَرْيَةٍ بِالْجَزِيرَةِ لِقُرْبِهَا مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ لَهَا عَانَاتٌ ، (وَالشَّمُولُ) قَالَ الْاصْمَعِيُّ : لَهَـا عَصْفَةٌ كَعَصْفَةِ الرِّيحِ الشَّمَالِ ، (وَالصَّهْبَاءُ) قَالَ الْاصْمَعِيُّ : هِيَ الَّتِي مِنَ الْعِنَبِ الْابْيَضِ وَانْشَدَ فِيهَا :

أَمَّا الْعَبِيدُ فَإِنِّي سَوْفَ أَصْحَبُهُمْ صَهْبَاءَ أَحْرَزَهَا فِي رَأْسِهِ الْجَمَلُ
أَمَّا الْكِلَابُ فَإِنِّي سَوْفَ أُوثِقُهَا فَلَا تَحَدَّدْ فَإِنَّ الْوَحْشَ تُحْتَبَلُ

ثُمَّ قَالَ : وَمِنْ اسْمَائِهَا الْقَهْوَةُ (٤) وَالرَّاحُ وَالرَّحِيقُ وَالرَّازِقِيُّ ، وَالْإِنَاءُ الَّذِي يُسْقَى بِهِ الْإِبْرِيقُ وَانْشَدَ : « اِبْرِيقُهَا خَضِلٌ » يَقُولُ

---

١) ويروى : باكرتها الاعراب . والسَّيَالُ شجر سبط الاغصان
٢) وقيل الطِلاء ما طُبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه
٣) موضع بالعراق ينسب العرب اليه السّحر والخمر
٤) قالوا سُمّيت بالقهوة لانها تُقهي شاربها عن الطعام والخمر اي تذهب بشهوته

لَا يُفَارِقُهَا ابدًا. وَالْخَضِلُ النَّدِيُّ ، وقَالَ الطَّائِفِيُّ : (الْخُرْطُومُ) اسْمٌ مِنْ اسْمَائِهَا . وقَالَ الْاَصْمَعِيُّ : الْخُرْطُومُ اوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الدَّنِّ اِذَا بُزِلَ وَانْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرْقَفَا

وَانْشَدَ :

جَادَتْ لَهَا مِنْ ذَوَاتِ الْقَارِ مُتْرَعَةٌ كَلْفَاءُ يَنْحَتُّ مِنْ خُرْطُومِهَا الْمَدَرُ

(كَلْفَاءُ اي سَوْدَاءُ) وَخُرْطُومُ الْخَمْرِ زَعَمَ حَدُّهَا حِينَ تَنْحَدِرُ مِنَ الْاِبْرِيقِ . (قَالَ) وَالْخَمْرُ نَفْسُهَا اسْمُهَا الْخُرْطُومُ ، وقَالَ الطَّائِفِيُّ : السُّلَافُ وَالسُّلَافَةُ الْخَالِصُ مِنْهَا . قَالَ الْاَصْمَعِيُّ : هَوَ اوَّلُ مَا يَبْزِلُ مِنْهَا . وَاوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ سُلَافَتُهُ ، وَالْخَنْدَرِيسُ اسْمٌ مِنْ اسْمَائِهَا . قَالَ ابُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ : قَالَ اخْبَرَنِي الرِّيَاشِيُّ وَالزِّيَادِيُّ عَنِ الْاَصْمَعِيِّ قَالَ: يُقَالُ حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسَةٌ اي عَتِيقَةٌ (ص ٢٩٠) (قَالَ) وَلَا اَدْرِي اِلَى اي شَيْءٍ نُسِبَتْ ، قَالَ (وَالشَّمُوسُ) مَثَلٌ لِاَنَّهَا تَجْمَحُ بِصَاحِبِهَا ، قَالَ (وَالْجِرْيَالُ) شَيْءٌ احْمَرُ رُبَّمَا جُعِلَ صِبْغًا وَرُبَّمَا جُعِلَ لِلْخَمْرِ . (قَالَ) وَاظُنُّ اَنَّهُ اسْمٌ لَهَا رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ [١] ، وَقَالَ الْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ الْكُمَيْتُ وَالْقَرْقَفُ وَالرَّاحُ وَالْعُقَارُ وَالْمُزَّةُ [٢] وَالْحُمَيَّا وَالنِّطَافُ وَالْعَجُوزُ وَامُّ لَيْلَى وَالصَّفْرَاءُ وَالْعُفَارِطَةُ وَانْشَدَ :

اَخُو نَدًى مَا يَشْرَبُ الْعُفَارِطَهْ

---

١) يقال الجِرْيال والجِرْيالة والجِرْوال وهي الخمر الشديدة الحمرة وقيل الجريال لونها الاصفر والاحمر وهي معرّبة گِرْيال الفارسية ومعناها الزعفران والذهب

٢) المُزّ والمُزّاء والمُزّة الخمر اللذيذة الطعم سمّيت بذلك لانها تلذع اللسان

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَهَا (ٱلْعُقَارُ) لِأَنَّهَا عَاقَرَتِ ٱلدَّنَّ زَمَانًا . وَيُقَالُ قَدْ عَاقَرَ ٱلرَّجُلُ ٱلشُّرْبَ إِذَا لَزِمَهُ ، (وَٱلْقَرْقَفُ) ٱلَّتِي يُقَرْقِفُ عَنْهَا صَاحِبُهَا تَأْخُذُهُ عَنْهَا رِعْدَةٌ ، (وَٱلْحُمَيَّا) سَوْرَةُ ٱلشَّرَابِ وَصَدْمَتُهُ فِي ٱلرَّأْسِ . وَحُمَيَّا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ ، (وَٱلْمُعَتَّقَةُ) ٱلَّتِي أُطِيلَ حَبْسُهَا فِي ٱلدَّنِّ ، (وَٱلْكُمَيْتُ) لَوْنُ ٱلْخَمْرِ إِلَى ٱلْكُمْتَةِ . وَأَنْشَدَ :

كُمَيْتٌ كَمَاءِ ٱلنِّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ يَكْوِي ٱلشُّرُوبَ شِهَابُهَا (١

ٱلْخَلَّةُ ٱلْحَامِضَةُ . وَٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي تَغَيَّرَ طَعْمُهَا وَفِيهِ حَلَاوَةٌ . وَقِيلَ ٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي أَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ ٱلرِّيحِ كَرِيحِ ٱلنَّبِقِ وَٱلتُّفَّاحِ وَقِيلَ هِيَ ٱلْحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ

قَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : إِذَا أَرَدْتَ صَنْعَةَ ٱلرُّبِّ أَخَذْتَ مِنَ ٱلْغِرْبِيبِ (ص ٢٩١) وَٱلْإِقْمَاعِيِّ ٱلْفَارِسِيِّ أَوِ ٱلْإِقْمَاعِيِّ ٱلْعَرَبِيِّ أَوِ ٱلنَّوَاسِيِّ مَا بَدَا لَكَ حِينَ يَعْقِدُ فَتَغْمُلُهُ وَإِغْمَالُهُ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي غِرَارَةٍ أَوْ مِكْتَلٍ وَتَصُبَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَدَعُهُ فِي ٱلشَّمْسِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ثُمَّ تَفْضَخُهُ ثُمَّ تُصَفِّيهِ وَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ مُتَوَقِّدٍ وَقُودًا غَيْرَ شَدِيدٍ وَتُخْرِجُ رَغْوَتَهُ وَزَبَدَهُ وَتَطْبُخُهُ حَتَّى يَعْقِدَ (وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّ غَمَلَهُ يَغْمُلُهُ)

وَإِنْ أَرَدْتَ صَنْعَةَ ٱلْمَرِيثِ أَخَذْتَ تَفَارِيقَ ٱلْعِنَبِ وَٱلْحَبَّةَ فَيَبَّسْتَهَا ثُمَّ دَقَقْتَهَا دَقًّا شَدِيدًا ثُمَّ بَلَلْتَهَا بِفَضِيخِ ٱلْعِنَبِ شَيْئًا ثُمَّ تَلُتُّهُ بِرَغْوَةِ ٱلرُّبِّ ثُمَّ شَيْءٍ مِنْ رُبٍّ تَخْلِطُ فِيهِمَا شَيْئًا مِنْ سَوِيقٍ

١) ويروى : بكوي الوجوه شهابها

ٱلْبُلْسُنِ وَهُوَ ٱلْعَدَسُ فَتَكْبُهُ بِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ٱلْرِيثُ يُعْمَلُ مِن سَوِيقِ ٱلْبُلْسُنِ وَمِنَ ٱلْبَهْشِ [1] يَعْنِي ٱلْمُقْلَ وَمِنَ ٱلنَّطْلِ [2] وَمِن ٱلثَّفَارِيقِ وَمِنَ ٱلْحَدَلِ (وَٱلْحَدَلُ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِتِهَامَـةَ يُقَالُ لَهَا ٱلْأَعَالِيفُ) فَذٰلِكَ مَا كَانَ طِحِنَ ثُمَّ سُقِيَ ٱلرُّبَّ . وَٱلْحَدَلُ يُعْمَلُ مِن ٱلطَّفْقِ وَهُوَ مِمَّا وُصِفَ ٱلْحَمِيصِ يُرَبُّ بِعَصِيرِ ٱلْعِنَبِ ثُمَّ يُؤْكَلُ

وَإِنْ أَرَدْتَ (ص ٢٩٢) صَنْعَـةَ ٱلْخَلِّ أَخَذْتَ مِنَ ٱلْعِنَبِ مَا بَدَا لَكَ فَتَنْزَعُ ثُفَارِيَهُ وَتُلْقِي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي جَرَّةٍ وَتَتْرُكُهُ حَتَّى يَجُودَ ثُمَّ تُصَفِّيهِ فَتَعْزِلُ مَاءَهُ ٱلْأَوَّلَ وَتَصُبُّ عَلَى ٱلنَّطْلِ مِنَ ٱلْمَاءِ . مَا يَغْمُرُهُ فَإِذَا ٱحْتَاجَ إِلَيْهِ صُفِّيَ مَاؤُهُ وَٱسْتُعْمِلَ وَتُرِكَ ٱلْمَاءُ حَتَّى يُدْرِكَ . وَقَالَ آخَرُ : يُصَبُّ عَلَى ٱلْعِنَبِ مِثْلَاهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَيُتْرَكُ حَتَّى يَحْذَقَ أَيْ يَحْمُضَ ثُمَّ يُصَفَّى وَيُصَبُّ مِثْلَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَمْ يُصَفَّ

(تمَّ كتاب النخل والكرم ونعوتهما)

---

١) البَهْش المُقْل الرطب

٢) قيل النِّطْل خُثَارَة الشراب . والنَّطْل ما على طعم العنب من القشر وقيل هوَ ما يرفَع من نقيع الزبيب بعد السُّلاف

فِهْرِسٌ

المفردات التي وردت في كتاب النَّخل والكرم

١ فهرس كتاب النَّخل

٢ فهرس كتاب الكرم

(١²) كتاب المطر

لابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

(١١٩–٢١٥ هـ = ٧٣٧–٨٣٠ م)

رواية ابي عبد الله محمّد بن العبّاس بن محمّد بن ابي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي
عن عمّهِ ابي جعفر احمد بن محمّد عن ابي زيد رحمهُ الله

توطئة

بين التاليف التي اطّلعنا عليها في رحلة سابقة الى اوربة مجموعٌ لغويّ يُحفظ في مكتبة باريس العمومية تحت عدد ٤٢٣١ وتاريخ الكتاب سنة ٦٣١ الموافقة للسنة ١٢٣٣–١٢٣٤ للمسيح طولهُ ٢١ سنتمترًا ونصف في عرض ١٥ س ونصف وعدد الاسطر في كل صفحة ١٥ وهو مكتوب على قرطاس متين وبخط نسخي محكم . والمجموع يحتوي على بعض تآليف لغوية مثل كتاب خطإ العوام ومقصورة ابن دريد . واهمُّ ما فيهِ اوَّلهُ وهو كتاب لابي زيد الانصاري الشهير صاحب النوادر التي طُبعت في مطبعتنا الكاثوليكيَّة . واسم التأليف « كتاب المطر » جمع فيهِ هذا الامام كلّ ما ورد في كتب اللغة عن المطر وما يلحق بهِ من الانواء والغيوم وما شاكلها والرعد والبرق . ولمَّا لم يسمح لنا ضيق الزمان ان نستنسخهُ تلطف حضرة صديقنا الاب يوحنا شابو الشهير بمطبوعاتهِ الشرقيَّة فاخذ لنا رسمهُ بالتصوير الشمسي . ثم نشرناهُ في المشرق سنة ١٩٠٥ (٨ : ١٦٣ ; ٢٠٩ ; ٢٢٥) وطبعناهُ على حدة . لكنَّنا علمنا بعد ذلك بسنة ان المستشرق الاميركيّ غوتيل (R. J. H. Gottheil) كان نشرهُ في مجلة الجمعيَّة الشرقيَّة الاميركانية سنة ١٨٩٥ (ص٢٨٢–٢١٢) فنبَّهنا في المشرق على سبقهِ . وها نحن نضمّ هذا التأليف الى التآليف اللغوية المطبوعة في المشرق تتمَّةً للفائدة . ولا حاجة ان نصف مقام ابي زيد الانصاري بين اللغويين وكلٌّ يعلم انّ كلامهُ يُتخذ حجَّةً في كل المعاجم كأقوال اكبر ائمَّة اللغة . ومن ثمَّ لا نشكُّ في انّ محبّي الآثار العربيَّة يتلقَّون هذه التحفة شاكرين لاسيما انّ اكثر مآثر ابي زيد قد اخنى عليها الدهر فلعبت بها ايدي الزمان . واماَّ ترجمة ابي زيد فقد اثبتناها مرارًا في تآليفنا السابقة في شروح مجاني الادب (ص ٦٣٦) وفي مقدَّمة فقه اللغة (ص ١٧) وفي شروح ديوان الخنساء (ص ٣٤٢) فنستغني بها عن التكرار

امّا النسخة التي اخذنا عنها فهي مضبوطة بالشكل الكامل حسنة الخطّ وهي قليلة الاغلاط . وللناسخ في رسم بعض حروفها كالالف المقصورة والهمزة اصطلاحات تخالف العادات الجارية اليوم فتركناها على اصلها في هذه الطبعة صيانةً لحرمتها . ثم علَّقنا على الكتاب بعض شروح اخذناها عن كتب اللغة والحقناهُ بفهرس للالفاظ المشروحة فيهِ

ل . ش

بسم الله الرحمن الرحيم

(1ᵛ) الاعتماد على ربّ العباد

قَالَ أَبُو زَيدٍ الأَنصارِيُّ : قَالَ القَيسِيُّونَ : أَوَّلُ المَطَرِ الوَسمِيُّ [وَأَنوَاؤُهُ (١) العَرقُوتَانِ المُؤَخَّرَتَانِ مِنَ الدَّلوِ ثُمَّ الشَّرَطُ ثُمَّ الثُّرَيَّا وَبَينَ كُلِّ نَجمَينِ نَحوٌ مِن خَمسَ عَشرَةَ لَيلَةً] ، ثُمَّ الشَّتَوِيُّ بَعدَ الوَسمِيِّ [وَأَنوَاؤُهُ الجَوزَاءُ ثُمَّ الذِّرَاعَانِ وَنَثرَتُهُمَا (٢)] ، ثُمَّ الجَبهَةُ وَهِيَ آخِرُ الشَّتَوِيِّ وَأَوَّلُ الدَّفِيءِ [وَأَنوَاؤُهُ آخِرُ الجَبهَةِ وَالعَوَّاءُ] ، ثُمَّ الصَّرفَةُ وَهِيَ فَصلٌ بَينَ الدَّفِيءِ وَالصَّيفِ ، ثُمَّ الصَّيفُ [وَأَنوَاؤُهُ السِّمَاكَانِ الأَوَّلُ الأَعزَلُ وَالآخِرُ الرَّقِيبُ وَمَا بَينَ السِّمَاكَينِ صَيفٌ وَهُوَ نَحوٌ مِن أَربَعِينَ لَيلَةً] ، ثُمَّ الحَمِيمُ وَهُوَ نَحوٌ مِن عِشرِينَ لَيلَةً إِلَى خَمسَ عَشرَةَ عِندَ طُلُوعِ الدَّبَرَانِ وَهُوَ بَينَ الصَّيفِ وَالخَرِيفِ وَلَيسَ لَهُ نَوءٌ ، ثُمَّ الخَرِيفُ [وَأَنوَاؤُهُ النَّسرَانِ ثُمَّ الأَخضَرُ ثُمَّ عَرقُوتَا الدَّلوِ الأُولَيَانِ] ، وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ الوَسمِيِّ إِلَى الدَّفِيءِ (2ʳ) رَبِيعٌ [وَإِنَّمَا هٰذِهِ الأَنوَاءُ فِي غَيبُوبَةِ وَغُيُوبِ (٣) هٰذِهِ النُّجُومِ]

---

١) الانواء جمع نوء هي النجوم المائلة الى الغروب . وقد قسم العرب ليالي السنة على عدد منازل القمر وهذه المنازل ثمانية وعشرون على قدر النجوم وكل نجم منها يظهر ثلاث عشرة ليلة بتيف الا الجبهة التي لها اربع عشرة ليلة

٢) وفي الطبعة الاميريكية : نشرتهما وهو غلط

٣) في حاشية الكتاب : اي هما لغتان

أوَّلُ ٱلقَيظِ طُلوعُ ٱلثُّرَيَّا وَآخِرُهُ طُلوعُ سُهَيلٍ ، وَأَوَّلُ ٱلصَّفَرِيَّةِ [1] طُلوعُ سُهَيلٍ وَآخِرُهَا طُلوعُ ٱلسِّمَاكِ ، وَفِي أَوَّلِ ٱلصَّفَرِيَّةِ أَربَعونَ لَيلَةً يَختَلِفُ حَرُّهَا وَبَردُهَا ٱلمُعتَدِلَاتُ [2] ، ثُمَّ أَوَّلُ ٱلشِّتَاءِ ٱلسِّمَاكُ وَآخِرُهُ وُقوعُ ٱلجَبهَةِ ، وَأَوَّلُ ٱلدَّفِيءِ [3] وُقوعُ ٱلجَبهَةِ وَآخِرُهُ ٱلصَّرفَةُ ، وَأَوَّلُ ٱلقَيظِ ٱلسِّمَاكُ ٱلأَعزَلُ وَهُوَ ٱلأَوَّلُ ، وَآخِرُ ٱلصَّيفِ ٱلسِّمَاكُ ٱلآخَرُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلرَّقِيبُ وَبَينَهُمَا أَربَعونَ لَيلَةً أَو نَحوُ ذَلِكَ [4]

أَوَّلُ أَسمَاءِ ٱلمَطَرِ ٱلقِطقِطُ وَهُوَ أَصغَرُ ٱلمَطَرِ ، وَٱلرَّذَاذُ فَوقَ ٱلقِطقِطِ . يُقَالُ : قَطقَطَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُقَطقِطَةٌ وَأَرَذَّتْ فَهِيَ مُرِذَّةٌ إِرذَاذًا ، وَمِنهُ ٱلطَّشُّ فَوقَ ٱلقِطقِطِ وَٱلرَّذَاذِ . يُقَالُ : طَشَّتِ ٱلسَّمَاءُ

---

١) الصفَرِيَّة إدبار الحرّ واقبال البرد وفي الاصل: الصِفَرِيَّة بالكسر لكنهُ ضبطها بعد ذلك بفتح الصاد

٢) في حاشية الكتاب: «الصواب المُعتَذِلات بذال معجمة ليس غيرهُ». وفي كتب اللغة انَّ الايَّام المعتذلات الشديدة الحرّ   ٣) وفي الاصل: الدفيء

٤) ورد في شروح ديوان جرير (ص ٢٥٦ من نسختنا الخطيَّة) من الانواء ما نصُّهُ: العِهاد الوسميُّ بعينهِ. والوليُّ ما كان من مطرٍ بعد الوسميّ حتى تنقضي السنة فذلك كلُّهُ وليٌّ. والوسمي اول مطر يقع في الارض ولهُ سبعة انجم: الفرغ المؤخر والرَّشاء والشَّرَطان والبُطَين والثريَّا وهي النجم والدَّبَران والهَقعة والوسميُّ يسمَّى العهادَ. وبعد الوسمي الدفيء وهو مطر الشتاء وهو الربيع وانجمهُ الهَنعة والذراع والنَّثرة والصَّرفة والطَّرف والجبهة والزُّبرة وهي الخراتان. والصرفة آخر مطر الشتاء. يقال اذا سقطت الجبهة نظرت الارض باحدى عينيها. فاذا سقطت الصرفة قيل نظرت الارض بعينيها كلتيهما لاستقبال الصيف وتَقَضّي الشتاء واستحلاس الارض وتناول المال. ثم انجم الصيف العوَّاء والسماك والغَفَار والزُّبانيان والاكليل والقلب والشَّوْلة فهذه كواكب الصيف. فاذا استهلَّت هذه الانجم بعد ما مضى وثق الناس بالحياة. ثم بعد الصيف مطر الحَميم وهو باربعة انجم وهو مطر القيظ اولهنَّ النعائم ثم البلدة ثم سعد الذابح ثم سعد بُلَع فهذه الحميم وانما سُمّي الحميم لانهُ مطر يكون في ايَّام حارَّة وقد هاجت الارض فتتغيَّر عليه فاذا رعتهُ الماشية لم تكد تسلم فاصابها الحُرار والسُّهام. والحرار لا تكاد تبرأ منهُ. ثم انجم الخريف ثلاثة فاولهنَّ سعد السعود وسعد الاخبية وفرغُ الدلو المقدَّم. والبوارح اربعة اولهنَّ النجم وهي الثريَّا ثم الدبران ثم الجوزاء والشعرى فهذه وغرةُ القيظ. والعرب يسمون البوارح الرياح الشديدة في زمن الحرّ

(2v) تَطِشُّ طَشًّا ، وَمِنْهُ ٱلْبَغْشُ وَهُوَ فَوْقَ ٱلطَّشِّ . يُقَالُ : بَغَشَتْ (١ تَبْغَشُ ، وَٱلْغَبْيَةُ فَوْقَ ٱلْبَغْشَةِ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْحَلْبَةُ ، وَٱلشَّجْذَةُ . يُقَالُ : أَغْبَتْ فَهِيَ مُغْبِيَةٌ إِغْبَاءً وَحَلَبَتْ تَحْلُبُ حَلَبًا (٢ وَأَشْجَذَتْ تُشْجِذُ إِشْجَاذًا وَهُوَ فَوْقَ ٱلْبَغْشَةِ ، وَمِنْهُ ٱلْحَفْشَةُ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْغَبْيَةِ وَيُقَالُ : حَفَشَتِ ٱلسَّمَاءُ تَحْفِشُ حَفْشًا ، وَٱلْحَشْكَةُ مِثْلُهَا يُقَالُ : حَشَكَتْ تَحْشِكُ حَشْكًا ، وَمِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلدِّيمَةُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ ٱلدَّائِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ أَقَلُّهَا ثُلُثُ ٱلنَّهَارِ أَوْ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَغَتْ مِنَ ٱلْعِدَّةِ ، وَٱلتَّهْتَانُ نَحْوُ ٱلدِّيمَةِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا حَبَّذَا نَضْخُكِ (٣ بِٱلْمَشَافِرِ . كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمٍ مَاطِرِ

وَمِنَ ٱلدِّيمَةِ ٱلْهَضْبُ وَٱلْهَطْلُ ، يُقَالُ : هَضَبَتْ تَهْضِبُ هَضْبًا وَهَطَلَتْ تَهْطِلُ هَطْلًا وَهَطَلَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

بِذِي ٱلرَّضْمِ مِنْ ذَاتِ ٱلْمَزَاهِرِ أَدْجَنَتْ عَلَيْهَا ذِهَابُ ٱلصَّيْفِ تَهْضِبُهَا هَضْبَا

(3r) ٱلذِّهَابُ ٱلْأَمْطَارُ ٱلضَّعِيفَةُ وَٱلشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ : سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ وَقَدْ أَدْجَنَتْ إِدْجَانًا وَدَجَنَتْ (٤ تَدْجُنُ دُجُونًا . وَٱلدُّجْنَةُ مِنَ ٱلْغَيْمِ ٱلْمُطَبِّقُ تَطْبِيقًا ٱلرَّيَّانُ ٱلْمُظْلِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ . يُقَالُ يَوْمٌ دَجْنٌ وَيَوْمُ دُجُنَّةٍ . وَكَذٰلِكَ ٱللَّيْلَةُ عَلَى ٱلْوَجْهَيْنِ بِٱلْوَصْفِ وَٱلْإِضَافَةِ (٥ . وَٱلدَّاجِنَةُ ٱلْمَاطِرَةُ ٱلْمُطْبِقَةُ نَحْوُ ٱلدِّيمَةِ . وَٱلدَّجْنُ ٱلْمَطَرُ

---

١) في الاصل بَغَسَتْ وهو غلط ٢) كذا في الاصل بفتح اللام

٣) في حاشية الكتاب : رواها الزيدي معجمة وغيره يروي « نَضْحُكِ » بالحاء

٤) كذا بضم الميم

٥) يريد انه يجوز ان يقال يومٌ دَجْنٌ ويومٌ دُجُنَّةٌ على الوصف ويومُ دَجْنٍ ويومُ دُجُنَّةٍ على الاضافة

الكثير، ومن الديمة الرهمة وهي أشدُّ(١) وقعاً من الديمة وأسرع ذهاباً. يقال قد أرهمت السماء فهي مُرهِمة وجماعها الرِّهم والرِّهام، ومنها الهفاء واحدتها هفاءة وهي نحو الرهمة. وقال العنبري(٢): أفاً وأفاة، ومنها الدثة وهي المطرة الخفيفة، والهدمة مثلها وجماعها الهدم والهدام، والدث والدثاث. ويقال أرض مدثوثة ومهدومة، والوطفاء الدائمة السح (3) الحثيثة إن طال مطرها أو قصر، ومنه القطر وهو في كل المطر ضعيفه وشديده، ومنه الذهاب وهو اسم للمطر كله ضعيفه وشديده، والرش القطر الخفيف القليل الملبد تلبيداً. أرشت السماء ترش إرشاشاً وجماع الرش الرشاش، ومنه الوابل وهو أغزر المطر وأعظمه قطراً. يقال: وبلت الأرض وبلاً فهي موبولة، والجود من المطر الكثير العام وهو في كل زمان. قال الشاعر:

أنا الجوادُ بنُ جوادٍ(٣) بنِ سَبَلْ إنْ دَيَمُوا جادَ وإنْ جادُوا وَبَلْ

[وقال العنبري: إن دوّموا جاد]، والمدرار والدرة في كل الأمطار وهو الذي يتبع بعضه بعضاً وجماع الدرة الدرر، والرك من المطر الضعيف الذي لا ينفع إلا أن تكون له تبعة، والتبعة المطر بعد المطر. يقال: أرض مركّكة تركيكاً وجماع الرك الركاك، ويقال: وابل (4) ساحية وساحية وابل وهو المطر الذي يسحا ما أتى عليه

١) في الاصل: اشتدّ
٢) من رواة القرن الثاني للهجرة
٣) وفي حاشية الكتاب: روى السكري « انا الجوادُ بنُ الجوادِ »

فَيَسِيلُ بِهِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي يَأْخُذُهَا ٱلْمَطَرُ ٱلْجَوْدُ فَلَا يَزَالُ بِهَا حَتَّى يَقْلِبَ نَبَاتَهَا وَيَقْلَعَهُ مِنْ أُصُولِهِ وَيَقْلِبَ ظَهْرَ ٱلْأَرْضِ لِبَطْنِهَا . سُحِرَتِ ٱلْأَرْضُ سَحْرًا . وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ ٱلَّذِي لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَسَالَهُ : جَارُ ٱلضَّبُعِ . وَذَٰلِكَ أَنَّهُ يَكْثُرُ سَيْلُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِي جُحْرِ ٱلضَّبُعِ فَيُخْرِجَهَا مِنْهُ ، وَٱلْمُحْتَفِلُ ٱلْمَطَرُ ٱلْحَثِيثُ ٱلْمُتَدَارِكُ . وَٱلسَّحُّ مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ ٱلسَّحَّ رُبَّمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ قَطْرُهُ ، وَٱلْمُنْهَمِرُ مِثْلُهُ ، وَٱلْوَدْقُ ٱلسَّحُّ ، وَٱلْقَطْرُ وَٱلضَّرْبُ ٱلْمَطَرُ ٱلضَّعِيفُ ، وَٱلدِّهَانُ مِثْلُ ذَٰلِكَ وَاحِدُهَا دُهْنٌ . يُقَالُ : دَهَنَهَا وَلِيٌّ فَهِيَ مَدْهُونَةٌ ، وَٱلْمُرَوِّيَةُ (١) ٱلَّتِي تُرَوِّي ٱلْأَرْضَ ، وَٱلْمُلَبِّدُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلَّذِي يُنَدِّي وَجْهَ ٱلْأَرْضِ وَيُسَكِّنُ ٱلتُّرَابَ ، وَٱلْحَيَا ٱلْمَطَرُ ٱلْكَثِيرُ ، وَٱلْأَهَاضِيبُ وَاحِدُهَا هِضَابٌ وَوَاحِدُ ٱلْهِضَابِ (٤ ٢) هَضْبٌ وَهِيَ حَلَبَاتُ ٱلْقَطْرِ بَعْدَ ٱلْقَطْرِ ، وَٱلْهَلَلُ أَوَّلُ ٱلْمَطَرِ ، وَٱلْمُثْعَنْجِرُ (٢) وَٱلْمُسْحَنْفِرُ ٱلسَّيْلُ ٱلْكَثِيرُ ، وَٱلْوَلِيُّ ٱلْمَطَرُ بَعْدَ ٱلْمَطَرِ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَٱلْعَهْدُ ٱلْمَطَرُ ٱلْأَوَّلُ وَجِمَاعُهُ ٱلْعِهَادُ يُقَالُ : أَرْضٌ مَعْهُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا ٱلْمَطَرُ . وَٱلْأَرْضُ ٱلْمُعَهَّدَةُ عُهِّدَتْ تَعْهِيدًا ٱلَّتِي تُصِيبُهَا ٱلنُّفْضَةُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ، وَٱلنُّفْضَةُ ٱلْمَطْرَةُ ٱلَّتِي تُصِيبُ ٱلْقِطْعَةَ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَتُخْطِئُ ٱلْقِطْعَةَ . يُقَالُ : أَرْضٌ مُنَفَّضَةٌ تَنْفِيضًا ، وَٱلشُّؤْبُوبُ ٱلْمَطَرُ يُصِيبُ ٱلْمَكَانَ وَيُخْطِئُ ٱلْآخَرَ وَجِمَاعُهُ ٱلشَّآبِيبُ . وَمِثْلُهُ ٱلنَّجْوُ وَجِمَاعُهُ ٱلنِّجَاءُ ، وَٱلْأَرْضُ ٱلْمَنْصُوحَةُ هِيَ ٱلْمَجُودَةُ نُصِحَتْ نَصْحًا ، وَٱلْغَيْثُ ٱسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ وَجِمَاعُهُ ٱلْغُيُوثُ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَغِيثَةٌ

---

١) وفي الاصل : المُرَوِيَة

٢) وفي الاصل : المُثعنجِر

وَمَغْيُوثَةٌ . وَيُقَالُ : اُسْتَهَلَّتِ ٱلسَّمَاءُ وَذٰلِكَ فِي أَوَّلِ ٱلْمَطَرِ وَٱلِاسْمُ ٱلْهَلَلُ ، وَأَسْبَلَتِ ٱلسَّمَاءُ إِسْبَالًا وَٱلِاسْمُ ٱلسَّبَلُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ بَيْنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلسَّحَابِ (5ᵗ) وَلَمَّا يَصِلُ إِلَى ٱلْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ ٱلْقَلِيلِ ٱلْعَرْضِ سَحَابَةٌ قَلَّ قَطْرُهُ أَوْ كَثُرَ وَهُوَ مِثْلُ ٱلشُّؤْبُوبِ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ ٱلسَّبَلِ ٱلْعَثَانِينُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ بَيْنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْأَرْضِ وَاحِدُهَا عُثْنُونٌ

وَيُقَالُ : هُوَ ٱلضَّرِيبُ وَٱلصَّقِيعُ وَٱلْجَلِيدُ وَٱلثَّلْجُ . فَأَمَّا ٱلضَّرِيبُ وَٱلصَّقِيعُ وَٱلْجَلِيدُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِٱللَّيْلِ . وَٱلثَّلْجُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ فِي ٱلْغَيْمِ . وَهُنَّ لَا يَكُنَّ إِلَّا فِي ٱلصَّحْوِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ ضَرِبَةٌ[1] إِذَا أَصَابَهَا ٱلْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا وَقَدْ ضَرِبَتْ ضَرْبًا[2] وَأَضْرَبَهَا ٱلضَّرِيبُ إِضْرَابًا . وَصَقِعَتِ ٱلْأَرْضُ إِذَا أَحْرَقَ ٱلصَّقِيعُ نَبَاتَهَا وَثَلِجَتْ فَهِيَ مَثْلُوجَةٌ ، وَٱلطَّلُّ أَثَرُ ٱلنَّدَى فِي ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْمَطَرِ أَوِ ٱلْجَلِيدِ أَوِ ٱلصَّقِيعِ أَوِ ٱلضَّرِيبِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلنَّدَى ٱلَّذِي تُخْرِجُهُ عُرُوقُ ٱلشَّجَرِ إِلَى غُصُونِهَا طَلٌّ ، وَٱلصَّقِيعُ وَٱلضَّرِيبُ وَٱلْجَلِيدُ وَٱلسَّقِيطُ نَدًى يَخْرُجُ مِنْ جُرْدَةِ ٱلسَّمَاءِ (5ᵛ) ، وَيُقَالُ : ٱلسَّمَاءُ جَرْدَاءُ وَقَدْ جَرَدَتِ[3] ٱلسَّمَاءُ جَرَدًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا غَيْمٌ وَٱلِاسْمُ ٱلْجُرْدَةُ ، وَيُقَالُ : تَصَلَّعَتِ ٱلسَّمَاءُ تَصَلُّعًا إِذَا ٱنْقَطَعَ غَيْمُهَا ثُمَّ

---

١) جاء في حاشية الكتاب : كذا الرواية عن ابي حاتم . وغيره « ضَرِبَت » وقد ضَربت وَصَقِعَتْ الّا الرياشي فانهُ لم يعرف « ضَرِبَت »

٢) كذا في الاصل . والصواب ضَرَبًا

٣) كذا . والصواب جَرِدَت

تَنجَرِدُ بَعدَ ذٰلِكَ حِينَ يَذهَبُ ٱلغَيمُ كُلُّهُ ، وَيُقَالُ أَصحَتِ ٱلسَّمَاءُ إِصحَاءً وَٱلاسمُ ٱلصَّحوُ ، وَقَالُوا أَقصَرَ ٱلمَطَرُ وَأَقلَعَ إِقصَارًا وَإِقلَاعًا إِذَا ٱنقَطَعَ ، وَيُقَالُ : طُلَّ ٱلقَومُ فَهُم مَطلُولُونَ إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلطَّلُّ . [وَيُقَالُ : طُلَّ دَمُ فُلَانٍ إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَمُطِلَ [1] وَذَهَبَ دَمُهُ فَهُوَ مَطلُولٌ وَأَطلَلتَ عَلَيهِ بِٱلأَذِيَّةِ إِطلَالًا وَذٰلِكَ أَن لَا تَزَالُ مُؤذِيًا لَهُ . وَيُقَالُ : هَدَرَ دَمُهُ يَهدِرُ [2] هَدرًا إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَأَبطَلَهُ ٱلسُّلطَانُ وَذَهَبَ دَمُهُ هَدرًا وَأَهدَرَهُ ٱلسُّلطَانُ إِهدَارًا]

وَمِنَ ٱلمَطَرِ ٱلرِّثَّانِ [3] وَيُخَفَّفُ وَهِيَ ٱلقِطَارُ ٱلمُتَتَابِعَةُ يَفصِلُ بَينَهُنَّ سُكُونٌ (6r) أَقَلُّ مَا بَينَهُنَّ سَاعَةٌ وَأَكثَرُ مَا بَينَهُنَّ يَومٌ وَلَيلَةٌ ، وَيُقَالُ : أَرضٌ مُرَثَّنَةٌ تَرثِينًا ، وَوَاحِدُ ٱلقِطَارِ قَطرٌ ، وَٱلرَّهَجُ وَٱلغُبَارُ وَٱلقَتَامُ بِٱللَّيلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَيُقَالُ : أَرهَجَتِ ٱلأَرضُ إِرهَاجًا . وَأَضَبَّت إِضبَابًا . وَقَتَمَت تَقتِمُ قُتُومًا ، وَمِنَ ٱلرَّهَجِ ٱلسَّيقُ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلَّذِي تَسُوقُهُ ٱلرِّيحُ وَلَيسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَٱلإِغضَانُ ٱلمَطَرُ ٱلدَّائِمُ ٱلَّذِي لَيسَ فِيهِ فَرجٌ وَفُرجَةٌ يَدُومُ ٱليَومَ وَٱللَّيلَةَ وَأَكثَرَ مِن ذٰلِكَ

* أَسمَاءُ ٱلرَّعدِ * أَلرَّعدُ وَجَمَاعُهُ ٱلرُّعُودُ . وَيُقَالُ : رَعَدَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ تَرعَدُ رَعدًا وَأَرعَدَ ٱلقَومُ إِرعَادًا إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلرَّعدُ ، وَفِي

---

١) في حاشية الكتاب : قال السكّريّ « فطُلَّ » مكان « فَمُطِلَ »

٢) وفي الاصل : يَهدُرُ

٣) في حاشية الكتاب : الرِّثَان بالتخفيف

ٱلرَّعْدِ ٱلْإِرْزَامُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ غَيْرُ ٱلشَّدِيدِ مِنْهُ . يُقَالُ : أَرْزَمَ ٱلرَّعْدُ إِرْزَامًا ، وَفِيهِ ٱلتَّهَزُّمُ وَهُوَ أَشَدُّ صَوْتِ ٱلرَّعْدِ شَدِيدِهِ وَضَعِيفِهِ . وَهُوَ ٱلْهَزِيمُ (6v) . وَيُقَالُ : تَهَزَّمَ ٱلرَّعْدُ تَهَزُّمًا وَٱنْهَزَمَ ٱنْهِزَامًا ، وَفِيهِ ٱلْقَعْقَعَةُ وَهُوَ تَتَابُعُ صَوْتِ ٱلرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ وَجِمَاعُهَا ٱلْقَعَاقِعُ ، وَفِيهِ ٱلرَّجْسُ وَٱلرَّجَسَانُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ ٱلثَّقِيلُ [1] . رَجَسَ ٱلرَّعْدُ وَرَجَسَتِ ٱلسَّمَاءُ تَرْجُسُ رَجَسَانًا وَرَجْسًا ، وَفِيهِ ٱلصَّاعِقَةُ وَجِمَاعُهَا ٱلصَّوَاعِقُ وَهِيَ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ . وَيُقَالُ : أَصْعَقَتْ عَلَيْنَا ٱلسَّمَاءُ إِصْعَاقًا ، وَفِيهِ ٱلْأَزِيزُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَٱلرِّزُّ ٱلصَّوْتُ مِثْلُ ٱلْأَزِيزِ . يُقَالُ : أَزَّ ٱلرَّعْدُ يَئِزُّ أَزًّا وَأَزِيزًا ، وَرَزَّتِ ٱلسَّمَاءُ تَرِزُّ [2] رِزًّا [3] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

جَارَتَنَا مِنْ وَائِلٍ أَلَا ٱسْلَمِي ... أَلَا ٱسْلَمِي أُسْقِيتِ صَوْبَ ٱلدِّيَمِ
صَوْبَ رَبِيعٍ بَاكِرٍ لَمْ يَنِمِ ... يَرُزُّ رَزًّا مِنْ وَرَاءِ ٱلْأَكَمِ
رَزَّ ٱلرَّوَايَا بِٱلْمَزَادِ ٱلْمُفْعَمِ

وَيُقَالُ : جَلْجَلَ ٱلرَّعْدُ جَلْجَلَةً وَهُوَ ٱلصَّوْتُ (7r) يَتَقَلَّبُ فِي جُنُوبِ ٱلسَّحَابِ ، وَتَهَزَّجَ ٱلرَّعْدُ تَهَزُّجًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجَلْجَلَةِ ، وَزَمْزَمَ ٱلرَّعْدُ زَمْزَمَةً وَهُوَ أَحْسَنُهُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطَرًا ، وَيُقَالُ : أَرَنَّتِ ٱلسَّمَاءُ إِرْنَانًا وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ ٱلَّذِي لَا يَنْقَطِعُ

---

١) جاء في هامش الكتاب ما نصّهُ : « اخبرنا ابو زيد عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال : « الرعد ملَكٌ موكّل بالسَّحاب وتسبيحهُ صوتهُ الذي تسمعون »

٢) في الهامش : في كتاب الدكري « تَرِزُّ » وابو حاتم « تَرُزُّ »

٣) كذا في الاصل وفي المعاجم ، المصدر « رَزّ » والاسم « رِزّ »

* أَسماءُ ٱلبَرقِ * ٱلبَرقُ وجماعُهُ ٱلبُرُوقُ . ويُقالُ : بَرَقَتِ ٱلسَّماءُ تَبرُقُ بَرقًا وأَبرَقَ ٱلقَومُ إِبراقًا إِذا أَصابَهُمُ ٱلبَرقُ . وتَكَشَّفَ ٱلبَرقُ تَكَشُّفًا وهُوَ إِضاءَتُهُ فِي ٱلسَّماءِ ، وٱستَطارَ ٱلبَرقُ ٱستِطارَةً وهُوَ مِثلُ ٱلتَّكَشُّفِ ، ولَمَعَ ٱلبَرقُ يَلمَعُ لَمعًا ولَمَعانًا وهِيَ ٱلبَرقَةُ ثُمَّ ٱلأُخرَى ٱلمَرَّةَ بَعدَ ٱلمَرَّةِ ، ولَمَحَ ٱلبَرقُ يَلمَحُ لَمحًا ولَمَحانًا وهُوَ مِثلُ ٱللَّمعِ غَيرَ أَنَّ ٱللَّمحَ لا يَكُونُ إِلّا مِن بَعِيدٍ ، وتَبَسَّمَ ٱلبَرقُ تَبَسُّمًا وهُوَ مِثلُ ٱلتَّكَشُّفِ ، وٱستَوقَدَ ٱلبَرقُ ٱستِيقادًا وهُوَ تَدارُكُهُ لا يَسكُتُ ، وأَوشَمَ ٱلبَرقُ إِيشامًا وهُوَ أَوَّلُ ٱلبَرقِ حِينَ يَبرُقُ (7') ، وٱلِٱستِطارَةُ وٱلتَّكَشُّفُ ٱلبَرقَةُ تَملأُ ٱلسَّماءَ ، وٱلسِّلسِلَةُ بَرقُ ٱلنَّهارِ ، وبَرقُ ٱلسَّحابِ ٱلقُرادُ(١) وهِيَ ٱلبَرقَةُ ٱلدَّقِيقَةُ . قالَ ٱلرّاجِزُ :

تَرَبَّعَتْ وٱلدَّهرُ عَنها غافِلُ آثارَ أَحوَى بَرقُهُ سَلاسِلُ

ويُقالُ : هٰذا بَرقُ ٱلخُلَّبِ وبَرقُ خُلَّبٌ وبَرقٌ خُلَّبٍ وهُوَ ٱلَّذِي لَيسَ فِيهِ مَطَرٌ ، ويُقالُ : خَفَقَ ٱلبَرقُ يَخفِقُ خَفقًا وخَفَقانًا وهُوَ تَتابُعُهُ ، وخَفا ٱلبَرقُ يَخفُو خَفوًا . وهُوَ أَن تَراهُ مِن بَعِيدٍ خَفِيًّا وهُوَ أَخفَى ما يُرَى مِنَ ٱلبَرقِ ، وأَومَضَ ٱلبَرقُ إِيماضًا وهُوَ ٱلوَمِيضُ وهُوَ ٱلضَّعِيفُ مِنَ ٱلبَرقِ ، ويُقالُ : هُوَ سَنا ٱلبَرقِ وهُوَ ضَوءُ ٱلبَرقِ تَراهُ مِن غَيرِ أَن تَرَى ٱلبَرقَ أَو تَرَى مَخرَجَهُ فِي مَوضِعِهِ . وإِنَّما يَكُونُ ٱلسَّنا بِٱللَّيلِ دُونَ ٱلنَّهارِ ورُبَّما كانَ ذٰلِكَ فِي غَيمٍ ، ورُبَّما كانَ ذٰلِكَ بِغَيرِ سَحابٍ وٱلسَّماءُ مُصحِيَةٌ (8') ، وضَوءُ ٱلبَرقِ مِثلُ سَناهُ ، وتَشَقَّقَ

١) لم نجد للقُراد ذكرًا في كتب اللغة بهذا المعنى . وفي المخصص (٩ : ١٠٨) : القُرادَى

ٱلْبَرْقُ تَشَقُّقًا وَذٰلِكَ أَنْ يَبْرُقَ ٱلْبَرْقَةَ فَتَتَّسِعَ فِي ٱلنَّشْءِ [١]، وَتَأَلَّقَ ٱلْبَرْقُ تَأَلُّقًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّشَقُّقِ، وَتَكَلَّحَ ٱلْبَرْقُ تَكَلُّحًا وَهُوَ دَوَامُ ٱلْبَرْقِ وَتَتَابُعُهُ فِي ٱلْغَمَامَةِ ٱلْبَيْضَاءِ، وَتَلَأْلَأَ ٱلْبَرْقُ تَلَأْلُؤًا وَهُوَ ٱلْبَرْقُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَتَابِعُ ٱلسَّرِيعُ، وَمَصَعَ ٱلْبَرْقُ يَمْصَعُ مَصْعًا، وَرَمَحَ يَرْمَحُ رَمْحًا وَهُمَا سَوَاءٌ وَهُوَ ٱلْبَرْقُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَقَارِبُ، وَأَلْهَبَ ٱلْبَرْقُ إِلْهَابًا. وَإِلْهَابُهُ سُرْعَةُ رَجْعِهِ وَتَدَارُكِهِ (وَتَدَارُكُهُ مَعًا) وَلَيْسَ بَيْنَ ٱلْبَرْقَتَيْنِ فُرْجَةٌ، وَٱلْعَرَّاضُ ٱلْبَرْقُ ٱلَّذِي يَلْمَحُ لَا يَفْتُرُ نَحْوَ ٱلتَّبَسُّمِ. عَرِصَتِ ٱلسَّمَاءُ تَعْرَصُ عَرَصًا إِذَا دَامَ بَرْقُهَا وَبَاتَتِ ٱلسَّمَاءُ عَرَّاصَةً، وَفَرَا ٱلْبَرْقُ تَفْرِي [٢] فَرْيًا وَهُوَ تَلَأْلُؤُهُ وَدُؤُومُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ

* أَسْمَاءُ ٱلسَّحَابِ * سَحَابَةٌ وَجِمَاعُهَا (8ᵃ) ٱلسَّحَابُ، وَمِثْلُهُ ٱلْغَيْمُ وَجِمَاعُهُ ٱلْغُيُومُ وَهُوَ يَكُونُ فِي قَلِيلِ ٱلسَّحَابِ وَكَثِيرِهِ، وَٱلْغَمَامُ وَاحِدَتُهَا غَمَامَةٌ وَهِيَ ٱلْغَرَّاءُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلسَّحَابِ وَجِمَاعَةُ ٱلْغَرَّاءِ ٱلْغُرُّ، وَٱلْمُزْنُ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلْبِيضُ وَوَاحِدَتُهَا مُزْنَةٌ، وَمِنْهُ ٱلْحَمَاءُ [٣] وَهِيَ ٱلسَّحَابَةُ ٱلسَّوْدَاءُ، وَمِنْهُ ٱلسَّيِّقُ وَهُوَ كُلُّ مَا طَرَدَتِ ٱلرِّيحُ وَٱفْتَرَزَتْهُ مِنَ ٱلسَّحَابِ إِنْ كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَٱلْخَلَقُ مِنَ ٱلسَّحَابِ كُلُّ سَحَابَةٍ تُرْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ وَوَاحِدَتُهَا خَلَقَةٌ، وَٱلصَّبِيرُ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلَّذِي تَرَاهُ مُتَرَاكِبًا أَعْنَاقًا فِي بَيَاضٍ وَجِمَاعُهُ

---

١) كذا الصواب وفي الطبعة الاميركيَّة: في الشي.

٢) كذا في الاصل. والصواب: فَرَى يفري

٣) كذا في الاصل ولم نجدها في كتب اللغة ولعلَّ الصواب: العَمَاء وهو السحاب الكثيف الاسود

ٱلصَّبِرُ، وَٱلسُّدُّ[١] مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلنَّشْءُ ٱلأَسْوَدُ يَنْشَأُ مِنْ أَيِّ أَقْطَارِ ٱلسَّمَاءِ نَشَأَ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى أَلْوَاحَ بَرْقٍ أَوَائِلُهُ عَلَى ٱلأَفْعَاةِ قُودُ
قَعَدْتُ لَهُ وَشَيَّعَنِي رِجَالٌ وَقَدْ كَثُرَ ٱلْمَخَايِلُ وَٱلسُّدُودُ

(٢و) وَٱلْعَارِضُ ٱلسَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ ٱلسَّمَاءِ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْجُلْبِ إِلَّا أَنَّ ٱلْجُلْبَ أَبْعَدُ وَأَضْيَقُ مِنَ ٱلْعَارِضِ. وَٱلْعَارِضُ ٱلأَبْيَضُ. وَٱلْجُلْبُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى ٱلسَّوَادِ، وَفِي ٱلسَّحَابِ ٱلنَّضَدُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلصَّبِيرِ وَجِمَاعُهُ ٱلأَنْضَادُ، وَٱلرُّكَامُ ٱلَّذِي قَدْ تَرَاكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِثْلُ ٱلنَّضَدِ، وَمِنْهُ ٱلرَّبَابُ وَوَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ وَهِيَ ٱلسَّحَابَةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلسَّوْدَاءُ تَكُونُ دُونَ ٱلْغَيْمِ فِي ٱلْمَطَرِ وَلَا يُقَالُ لَهَا رَبَابَةٌ إِلَّا فِي مَطَرٍ، وَمِنْهُ ٱلرَّيِّقُ وَهُوَ أَوَّلُ ٱلسَّحَابِ ٱلْمُطِرِ، وَٱلْكَنَهْوَرُ ٱلسَّحَابُ ٱلضِّخَامُ ٱلْبِيضُ. وَيُقَالُ: غَمَامَةٌ كَنَهْوَرَةٌ وَغَيْمٌ كَنَهْوَرٌ وَجَبٌ كَنَهْوَرٌ، وَمِنْهُ ٱلطَّخَاءُ[٢] وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلرِّقَاقُ وَاحِدَتُهُ طَخَاةٌ، وَمِنْهُ ٱلْقَزَعُ وَهُوَ ٱلصِّغَارُ ٱلْمُتَفَرِّقُ وَوَاحِدَتُهُ قَزَعَةٌ. وَمِنْهُ ٱلنَّمِرَةُ[٣] وَهُوَ ٱلْغَيْمُ ٱلَّذِي تَرَى فِي خَلَلِهِ نِقَاطًا وَوَاحِدَتُهُ (٢ظ) نُقْطَةٌ وَجِمَاعُهُ ٱلنَّمِرُ[٤]، وَمِثْلُهُ ٱلْجَفْلُ وَهُوَ كُلُّ سَحَابٍ سَاقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَدْ صَبَّ مَاءَهُ، وَٱلْجَهَامُ مِثْلُ ٱلْجَفْلِ وَوَاحِدَتُهُ جَهَامَةٌ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ رُؤْبَةَ يَقْرَأُ «فَأَمَّا

---

١) كذا. وفي لسان العرب السُّدّ بالضمّ
٢) في الاصل: « الطَّخأ » والصواب كما روينا. والجمع الطَّخاء
٣) وفي الهامش: « غيره النَّمِرة »
٤) وفي هامش الكتاب: « عن ابي عبيد النَّمر وحده »

ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا » قَالَ تَجْفُلُهُ (1) ٱلرِّيحُ) ، وَمِنْهُ ٱلصُّرَّادُ وَوَاحِدَتُهُ صُرَّادَةٌ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجَفْلِ ، وَمِثْلُهُ ٱلرَّهْجُ مِنَ ٱلْغَيْمِ ، وَمِنْهُ ٱلسَّيْقُ وَٱلْحَبِيُّ وَهُوَ ٱلْغَيْمُ فِي عُرْضِ ٱلسَّمَاءِ ٱلْقَرِيبُ ٱلْحَسَنُ ، وَمِنْهُ ٱلْحَيِّرُ وَهُوَ ٱلْغَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ ٱلْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَمِنْهُ بَنَاتُ مَخْرٍ وَهُنَّ سَحَائِبُ يَخْرُجْنَ فِي ٱلْبَحْرِ بَيْنَ ٱلْخَرِيفِ وَٱلرَّبِيعِ طِوَالٌ غُرٌّ مُشْمَخِرَّاتٌ ، وَمِنْهُ ٱلزِّبْرِجُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلرَّهْجِ وَٱلسَّيْقِ ، وَمِنْهُ ٱلْعَمَاءُ وَهُوَ شِبْهُ ٱلدُّخَانِ يَرْكَبُ رُؤُوسَ ٱلْجِبَالِ ، وَمِنْهُ ٱلضَّبَابُ وَهُوَ شِبْهُ ٱلدُّخَانِ وَٱلنَّدَى يُظَلِّلُ ٱلسَّمَاءَ وَاحِدَتُهُ ضَبَابَةٌ (10r) . يُقَالُ : قَدْ أَضَبَّتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُضِبَّةٌ ، وَمِنْهُ ٱلظُّلَّةُ (2) وَهِيَ أَوَّلُ سَحَابَةٍ تُظِلُّ ، وَمِنْهُ ٱلطَّخَارِيرُ وَاحِدُهَا طُخْرُورٌ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلصِّغَارُ ، وَٱلْغَيَايَةُ ظِلُّ (3) ٱلسَّحَابَةِ . وَقَالَ بَعْضُ ٱلْعَرَبِ : بَلْ هِيَ ٱلسَّحَابَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَيَاءَةٌ وَقَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

كَسَاعٍ إِلَى ظِلِّ ٱلْغَيَاءَةِ يَبْتَغِي مَقِيلًا فَلَمَّا أَنْ أَتَاهَا ٱضْمَحَلَّتِ

(وَمِنْ لُغَةِ ٱلْكِلَابِيِّينَ : ٱمْضَحَلَّتِ) . وَٱلْمُكْفَهِرُّ ٱلسَّحَابُ ٱلضِّخَامُ وَٱلرُّكَامُ . يُقَالُ عَجَاجَةٌ مُكْفَهِرَّةٌ ، وَطُرَّةُ ٱلْغَيْمِ أَبْعَدُ مَا يُرَى مِنَ ٱلْغَيْمِ [وَيُقَالُ طُرَّةُ ٱلْكَلَإِ وَطُرَّةُ ٱلْقُفِّ وَهِيَ نَاحِيَتُهُمَا] ، وَمِنْهُ ٱلنَّشَاصُ وَهُوَ ٱلطِّوَالُ مِنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْوَاحِدَةُ ٱلنَّشَاصَةُ وَهِيَ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْبَيْضَاءُ أَكْثَرُ مَا يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ ٱلْعَيْنِ ، وَٱلْعَيْنُ كُلُّ سَحَابٍ يَبْدُو مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ

1) كذا وردت في الاصل هذه العبارة . وفي الهامش : « غير ابي عبد الله تَجْفُلُهُ »
2) وفي النسخة الاميريكية : الظُّلَل . وهو غلط
3) في الاصل : ظلّ

* أسماء المياه * النَّهْرُ والنَّهَرُ وجماعه الأنهار وهو نَهَرٌ (10v) إن صغر أو عظم، ومنه الجداول وهو ما شُقَّ من الأنهار ليسقي الحرث والنخل، ومنه الأقناء واحده قِنًا. يقال هذا قنًا وهو مجرى العين في جدول في بطن الأرض ولا يقال قنًا حتى يُغَبَّا تغبيةً أي يُغَطَّى تغطيةً. وقال بعضهم: قناة وجماعها القُنِيّ، والجدول كل مجرى لم تُغطِّه، والخُدَدُ مثل الجدول وثلثه أَخِدَّة وكذلك الجميع ويقال لهن قناة وجدول وخُدَدٌ إن جرى فيهن[1] الماء أو لم يجرِ، ومنها الكُرُّ وهو الحِسْيُ وجماعه الأكرار والكِرَرَة [قال: والكُرُّ الحبل الذي يجعله الإنسان في وسطه ويصعد به النخلة]، ويقال للماء الذي يذمّه الناس: ماء لَعِينٌ، والعُدْمُل الماء القديم [وهو القديم من كل شيء] واحده العدامِل، والضَّحْل من الماء ما لم يُغيِّب الكعب، ومثله الضَّحْضاح (11r) والرِّقاق. ويقال: ضحل الماء يضحل ضُحولًا إذا قلّ، والبَرْض الماء القليل تستجمه. بَرَضَ الحِسْيُ يبرض بُروضًا والتبرُّض الاستقاء، ويقال للكذّان إذا أُنبط فيه الماء مُشاشة الماء، ويقال للجبل اللّيّن المخفر هِرْشَمٌ[2]. قال الراجز:

هِرْشَمَةٌ في جبلٍ هِرْشَمِّ تبذل للجار ولابن العمِّ والجانب المُدفّع المُلِمّ

والحشرج كذّان الأرض واحدته حشرجة. وقال بعضهم: الحشرج الحِسْيُ الحَصِبُ، ويقال: رشح الماء أول النبط يرشح رشحًا، ونشح السقاء والأرض والإناء، وهو النَّشْف نَشِفَ يَنْشَفُ[3] نشفًا، ويقال

---

١) في الطبعة الاميريكية: فيهِ (؟)
٢) فيها: المجفر وهرشمٌ. غلط
٣) في حاشية الكتاب: نَشَفَ يَنْشُفُ

لِلرَّكِيَّةِ طَمَتْ تَطْمُو طُمُوًّا وَهُوَ كَثْرَةُ ٱلْمَاءِ، وَٱلْبَاثِقَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ مَاءً، وَهِيَ ٱلطَّامِيَةُ. وَيُقَالُ ذٰلِكَ فِي كُلِّ نَهْرٍ وَبَحْرٍ إِذَا فَاضَ بَثَقَ بُثُوقًا، وَبَضِيضُ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلُ يَرْشَحُ (11ᵛ) مِنَ ٱلْأَرْضِ وَمِنَ ٱلسِّقَاءِ بَضَّ يَبِضُّ بَضًّا، وَٱلْمَسَاكُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي يُمْسِكُ ٱلْمَاءَ، وَٱلْأَضَاةُ[1] ٱلْغَدِيرُ فِي ٱلْقَاعِ، وَٱلسَّمَلَةُ ٱلْبَقِيَّةُ مِنَ ٱلْمَاءِ حَيْثُ مَا كَانَتْ وَجِمَاعُهَا ٱلسَّمَلُ، وَٱلْمَخَاضَةُ وَجِمَاعُهَا ٱلْمَخَاضُ وَٱلْمَخَاضُ وَهِيَ مَا جَازَ ٱلنَّاسُ فِيهَا مُشَاةً وَرُكْبَانًا، وَٱلْجَدُودُ ٱلْجَدْوَلُ وَلَا يُقَالُ لَهَا جَدُودٌ إِلَّا وَفِيهَا مَاءٌ، وَجِمَاعُهَا ٱلْجُدُودُ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَلِيجُ، وَيُقَالُ لِلْجَدْوَلِ فِي ٱلسَّيْحِ ٱلْفَلَجُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَفْلَاجُ، وَٱلسَّيْحُ مَا جَرَى مِنْ نَهْرٍ أَوْ عَيْنٍ. سَاحَ ٱلْمَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيَحَانًا وَهُوَ ٱلَّذِي تَشَعَّبُ مِنْهُ جَدَاوِلُ ٱلْحَرْثِ وَٱلنَّخْلِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَنْشَحْنَ [2]مِنْ وَشْحَى قَلِيبًا سُكَّا ... تَطْمُو إِذَا ٱلْوِرْدُ عَلَيْهَا ٱلْتَكَّا

(إِلْتِكَاكُهُ ٱزْدِحَامُهُ) وَٱلسُّكُّ ٱلرَّكِيَّةُ ٱلضَّيِّقَةُ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا، وَٱلْمُتَلَقِّمَةُ ٱلرَّكِيَّةُ ٱلْكَثِيرَةُ (12ʳ) ٱلْمَاءِ، وَٱلْخَبْطُ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلرَّفْضُ وَهُوَ مَا بَيْنَ ٱلثُّلْثِ إِلَى ٱلنِّصْفِ مِنَ ٱلسِّقَاءِ وَٱلْحَوْضِ وَٱلْغَدِيرِ وَٱلْإِنَاءِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا خَبِيطٌ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

إِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ ... يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

وَمِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْآجِنُ وَهُوَ ٱلْخَبِيثُ ٱلْمُتَغَيِّرُ ٱلطَّعْمِ، وَمِنْهُ ٱلْمُعَرْمِضُ وَٱلْمُطْحَلِبُ وَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلْأَخْضَرُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ ٱلْمَاءِ

١) كذا بالهمز وفي المعاجم الأَضاة والإضاءة

٢) في الاصل: وفي الطبعة الاميريكية: يَنْسحن

حَتَّى يكُونَ فَوقَ ٱلْمَاء ، وَٱلرَّكِيَّةُ ٱلْمُوسِنَةُ ٱلَّتِي يُوسَنُ فِيهَا ٱلْإِنسَانُ وَسَنًا . وَهٰذَا قَولُ عَامَّةِ ٱلْكِلَابِيِّينَ وَهُوَ غَشْيٌ يَأْخُذُ ٱلْإِنسَانَ مِن نَتْنِ رِيحِ مَاءِ ٱلرَّكِيَّةِ . وَقَالَ بَعْضُهُم : أَسِنَ ٱلْمَاءُ يَأْسَنُ أَسَنًا [فَهمز] ، وَٱلْمَاءُ ٱلْمَطْرُوقُ وَهُوَ ٱلطَّرْقُ وَهُوَ مَاءُ ٱلسَّمَاءِ ٱلَّذِي تَبُولُ فِيهِ ٱلْإِبِلُ وَتَبْعَرُ فَذٰلِكَ ٱلطَّرْقُ وَٱلْمَطْرُوقُ ، وَٱلرَّجْعُ أَصْغَرُ مِنَ ٱلنِّهْيِ [وَٱلنِّهْيَ مَعًا] أَوْ نَحْوِهِ وَجِمَاعُهُ ٱلرُّجْعَانُ وَٱلنِّهَاءُ وَهِيَ غُدْرَانٌ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَكَوْكَبُ (12v) ٱلْمَاءِ خَسْفٌ فِي ٱلرَّكِيَّةِ وَخَسْفُهَا مَخْرَجُ عَيْنِهَا وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ ٱلَّتِي تَهَدَّمَتْ فَنَقَصَ مَاؤُهَا وَتُرِكَتْ ⁽¹⁾ : عُورَانٌ وَتَرِيكَةٌ ، وَيُقَالُ لِأَوَّلِ ٱلنَّبَطِ قَرِيحَةٌ يُقَالُ ذٰلِكَ عِندَ ٱلنَّبَطِ قَرَحَتِ ٱلرَّكِيَّةُ تَقْرَحُ قُرُوحًا ، وَأَتْلَجَتِ ٱلرَّكِيَّةُ ٱتِلَاجًا حِينَ يَدْنُو ٱلنَّبَطُ وَيَنْدَى ٱلتُّرَابُ . وَٱلِاتِّلَاجُ قَبْلَ ٱلْقَرِيحَةِ وَهُوَ حِينَ يَنْدَى ٱلثَّرَى وَٱلْقَرِيحَةُ قَبْلَ ٱلنَّبَطِ ، وَٱلْمَاءُ ٱلسَّاكِرُ ٱلسَّاكِنُ ٱلَّذِي لَا يَجْرِي . يُقَالُ : سَكَرَ ٱلْمَاءُ يَسْكُرُ سُكُورًا

وَيُقَالُ ٱلْغِطَاءُ غِطَاءُ ٱلرَّكِيَّةِ وَٱلْإِنَاءِ وَكُلِّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ تَغْطِيَةً وَذٰلِكَ إِذَا جَعَلْتَ عَلَى رَأْسِ ٱلرَّكِيَّةِ حَجَرًا فَتِلْكَ ٱلتَّغْطِيَةُ أَوْ شَجَرًا إِذَا غَطَّيْتَ بِهِ رَأْسَهَا ، وَٱلْغُبَاءُ ٱلتُّرَابُ ٱلَّذِي تَجْعَلُهُ فَوقَ ٱلْغِطَاءِ حَتَّى تُوَارِيَهُ وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ عَلَى رَأْسِ ٱلرَّكِيَّةِ حَجَرًا وَلَا شَجَرًا ثُمَّ صُبَّ فِيهَا ٱلتُّرَابُ فَذٰلِكَ ٱلدَّفْنُ وَكَذٰلِكَ كُلُّ حَفِيرَةٍ صَغُرَتْ (13r)

---

١) كذا الصواب : وفي الطبعة الاميريكية : وتُرِكَت

أَوْ كَبُرَتْ جَعَلَتْ عَلَى رَأْسِهَا شَيْئاً تُغَطِّيهَا بِهِ ثُمَّ دَفَنَتْ رَأْسَهَا بِالتُّرَابِ فَتِلْكَ ٱلتَّغْبِيَةُ ، وَإِذَا دَفَنَتْهَا بِالتُّرَابِ وَلَا شَيْءَ عَلَى رَأْسِهَا فَذَلِكَ ٱلدَّفْنُ وَٱلتَّعْوِيرُ . وَغَطَّيْتُ ٱلْإِنَاءَ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ ٱلتَّغْطِيَةِ

وَٱلرَّنَقُ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمَخْلُوطُ بِالطِّينِ ، وَٱلْكَدَرُ مِثْلُهُ . يُقَالُ: كَدِرَ ٱلْمَاءُ يَكْدَرُ كَدَرًا وَيُقَالُ : نَضَبَ ٱلْمَاءُ يَنْضُبُ نُضُوباً مِثْلَ ٱلنَّشْفِ ، وَبَضَّ ٱلْمَاءُ يَبِضُّ بَضِيضاً وَهُوَ أَنْ يَسْتَجِمَّ ٱلْمَاءُ فَيَجْتَمِعَ وَٱجْتِمَاعُهُ بَضِيضُهُ ، وَنَضَّ ٱلْمَاءُ يَنِضُّ نَضِيضاً وَهُوَ مِثْلُ ٱلْبَضِيضِ

وَيُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ وَمِيَاهٌ عِذَابٌ وَقَدْ عَذُبَ ٱلْمَاءُ عُذُوبَةً ، وَمِنْهُ ٱلزُّلَالُ وَهُوَ أَشَدُّ ٱلْمَاءِ عُذُوبَةً وَأَطْيَبُهُ طَعْماً ، وَمِنْهُ ٱلنُّقَاخُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلزُّلَالِ ، وَمِنْهُ ٱلْفُرَاتُ وَهُوَ ٱلْعَذْبُ ، وَمِنْهُ ٱلشَّبِمُ وَهُوَ ٱلْبَارِدُ عَذْباً كَانَ أَوْ مِلْحاً ، وَٱلْقَارِسُ ٱلْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ . قَرَسَ يَقْرِسُ قَرْساً وَقُرُوساً (13) ، وَمِنْهُ ٱلْمِلْحُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُشْرَبُ مِنْهُ وَهُوَ ٱلزُّعَاقُ وَهُوَ أَشَدُّ مُلُوحَةً وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُطْعَمُ ، وَمِنْهُ ٱلْمُخْضِمُ وَهُوَ ٱلشَّرِيبُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَيُقَالُ لَهُ خَفِيجٌ ، وَمِنْهُ ٱلْمُعَاقِمُ وَهُوَ أَشَدُّ ٱلْمَاءِ مَرَارَةً ، وَمِنْهُ ٱلْغَلِيظُ وَهُوَ ٱلْمُخْضِمُ ، وَمِنْهُ ٱلْقُعَاعُ وَهُوَ أَشَدُّهُ مُلُوحَةً وَأَخْبَثُهُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْأُجَاجُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مَاءً سَبِخًا أُجَاجَا   لَوْ بَلَغَ ٱلذِّئْبُ بِهِ مَا عَاجَا   لَا يَتَمَيَّقْنَ ٱلْأُجَاجَ ٱلسَّاجَا

(قَالَ) وَيُقَالُ وَلَغَ ٱلْكَلْبُ شَرَابَنَا وَفِي شَرَابِنَا وَهُوَ ٱلشُّرْبُ . وَٱلْمَاءُ ٱلْإِمِدَّانُ ٱلْمِلْحُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمُلُوحَةِ ، وَمِنْهُ ٱلصَّرَى وَهُوَ ٱلْآجِنُ ،

وَمِنْهُ ٱلْوَاتِنُ وَهُوَ الدَّائِمُ ٱلْمَعِينُ ٱلَّذِي لَا يَذْهَبُ. وَتَنَ ٱلْمَاءُ يَتِنُ وُتُونًا، وَمِنْهُ ٱلنَّزُورُ وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ ٱلرَّوَاءُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ (14r) مِن كُلِّ مَاءٍ، وَيُقَالُ لِلْبِئْرِ ٱلْمَتْرُوكَةِ حِينَ تَأْجُنُ أُجُونًا سِدَامٌ وَجِمَاعُهَا ٱلسُّدُمُ، وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ ٱلَّتِي قَدْ تَهَدَّمَتْ وَتَحَفَّرَتْ: عُوَّرَانٌ. وَكَذَلِكَ ٱلْجَمِيعُ. وَقَالُوا ٱلْأَنْهَارُ كُلُّهَا بِحَارٌ وَٱلنَّهْرُ بَحْرٌ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غَلُظَ بَعْدَ عُذُوبَةٍ قَدِ ٱسْتَبْحَرَ وَٱسْتَبْحَرَتْ بِئْرُكُمْ إِذَا غَلُظَ مَاؤُهَا، وَيُقَالُ مَاءٌ طَامِلٌ وَهُوَ أَشَدُّ خَثْرًا مِنَ ٱلْكَدِرِ طَمِلَ ٱلْمَاءُ طَمَلًا، وَٱلْحَمْأَةُ ٱلسَّوْدَاءُ ٱلْمُتَغَيِّرَةُ ٱلرِّيحِ. حَمِئَتِ ٱلرَّكِيَّةُ تَحْمَأُ حَمَأً، وَٱلْغَرِينُ ٱلطِّينُ ٱلَّذِي يَحْمِلُهُ ٱلسَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابِسًا

تمّ الكتاب والحمد لله على نعمه

فهرس

المفردات الواردة في كتاب المطر لابي زيد

كتاب

الرَّحل والمنزَل

المقدمة

قتطفنا هذا الفصل من كتاب سبق لنا في المشرق الاشارة اليهِ غير مرَّة اعني احد مخطوطات مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهو مُعنون في تلك النسخة بكتاب الجرَاثيم ومنسوب لابي محمَّد عبد الله بن مسلمة الشهير بابن قتيبة. على انَّ الذين سردوا جدول مصنَّفات ابن قتيبة لم يذكروا لهُ كتاباً بهذا الاسم وليس في مخطوطات خزائن الكتب المعروفة نسخة ثانية ترشدنا الى حقيقة الامر. وما لا ينكرهُ احد انَّ الكتاب من آثار قدماء اللغويين ومن عجب الامور انَّ معجم لسان العرب وكتاب المخصَّص لابن سيده يكادان يذكران معظم مضامين هذا الكتاب متفرّقةً في مظانّها وبحرفها الواحد وهما ينسبانها لابي عُبيد المتوفَّى سنة ٢٢٤ هـ (٨٣٩م) والله اعلم. وهذا الفصل الذي نقلناهُ هنا من أجدى ابواب الكتاب نفعاً يتضمَّن معظم المفردات التي يستعملها العرب في اسفارهم ومنازلهم فتفيدنا كثيراً من عاداتهم وامورهم الاهلية. والنسخة الدمشقيَّة التي نُقلت عنها نسخة مكتبتنا الشرقية قديمة العهد طُمست منها بعض فقراتها فأمكننا بمراجعة كتب اللغة أن نرويها بما تستحقهُ من الضبط الّا الفاظ قليلة اثبتناها كما وجدناها دون القطع بصحّتها ل. ش

(101) بَابُ ٱلرَّحلِ وَآلَاتِهِ وَٱلأَوَانِي فِي ٱلسَّفَرِ وَٱلحَضَرِ[١] وَٱلدُّورِ (102) وَٱلبُيُوتِ وَٱلأَخبِيَةِ وَٱلأَبنِيَةِ

أَمَّا حَاجَاتُ[٢] ٱلسَّفَرِ فَإِذَا كَانَ فِي رَحلِ ٱلإِنسَانِ مُحَلَّاتٌ نَزَلَ حَيثُ شَاءَ مُنفَرِدًا عَنِ ٱلنَّاسِ وَهِيَ: ٱلقِربَةُ وَٱلفَأسُ وَٱلقَدَّاحَةُ وَٱلدَّلوُ وَٱلشَّفرَةُ وَٱلقِدرُ تُحِلُّهُ حَيثُ شَاءَ وَإِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ. وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِن هٰـذِهِ نُعُوتٌ وَأَسمَاءٌ، وَمِن أَدَاتِهِ ٱلمِيزَانُ وَٱلسِّكِّينُ وَحَجَرُ ٱلمِسَنِّ وَٱلمَزَادُ وَٱلأَسقِيَةُ وَٱلقِرَبُ وَٱلنَّارُ وَأَدَوَاتٌ تُعتَمَلُ فِي ٱلحَضَرِ[١] وَٱلرَّحَا وَمَا فِيهَا

فَمِن أَدَاةِ ٱلرَّحلِ ٱلغَرضُ وَٱلغُرضَةُ وَٱلتَّصدِيرُ وَٱلسَّفِيفُ فَهُوَ حِزَامُ ٱلرَّحلِ، وَٱلوَضِينُ يَصلُحُ لِلرَّحلِ وَٱلمَودَجِ، وَٱلبِطَانُ لِلقَتَبِ وَٱلحَقَبُ لِلبَعِيرِ مِمَّا يَلِي ٱلثِّيلَ، وَٱلسِّنَافُ[٣] حَبلٌ يُشَدُّ مِنَ ٱلتَّصدِيرِ إِلَى خَلفِ ٱلكِركِرَةِ حَتَّى يَثبُتَ، وَٱلشِّكَالُ أَن يُجعَلَ حَبلٌ بَينَ ٱلتَّصدِيرِ وَٱلحَقَبِ وَهُوَ ٱلزِّوَارُ وَجَمعُهُ أَزوِرَةٌ يُشَدُّ تَحتَ ظَلِفَاتِ ٱلرَّحلِ، وَفِيهِ ٱلمَورِكُ وَهُوَ ٱلمَوضِعُ ٱلَّذِي يَثنِي ٱلرَّاكِبُ عَلَيهِ رِجلَهُ، وَٱلوِرَاكُ هُوَ ٱلَّذِي يُلبَسُ ٱلمَورِكُ وَهُوَ مُقَدَّمُ ٱلرَّحلِ. ثُمَّ يُثنَى تَحتَهُ وَٱلنُّمفَـةُ جِلدَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى آخِرَةِ ٱلرَّحلِ وَتُسَمَّى ٱلعَذَبَةُ وَٱلذُّؤَابَةُ، وَٱلشَّلِيـلُ[٤] مِسحٌ يُلقَى عَلَى عَجُزِ ٱلبَعِيرِ، وَٱلبَرذَعَةُ هُوَ ٱلحِلسُ

---

١) في الاصل الحفر وهو تصحيف
٢) قد طُمِست هذه اللفظة في الاصل
٣) في الاصل: الثناف وهو تصحيف
٤) في الاصل: السليل وهو تصحف

لِلْبَعِيرِ، وَهُوَ لِذَوَاتِ ٱلْحَافِرِ قُرْطَاطٌ وَقُرْطَانٌ، وَٱلطِّنْفِسَةُ ٱلَّتِي فَوقَ ٱلرَّحْلِ تُسَمَّى ٱلنُّمْرُقَةَ، وَٱلْقِتَانُ غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِن ادَمٍ، وَٱلأَرْبَاضُ حِبَالُ ٱلرَّحْلِ، وَٱلْحِلَالُ مَتَاعُ ٱلرَّحْلِ

وَيُقَالُ مِنَ ٱلْمَرَاكِبِ سِوَى ٱلرَّحْلِ ٱلْغَبِيطُ وَهُوَ ٱلْمَرْكَبُ ٱلَّذِي مِثْلُ أُكُفِ ٱلْبَخَاتِيِّ، وَٱلْقَتَبُ هُوَ ٱلصَّغِيرُ ٱلَّذِي يَكُونُ عَلَى قَدْرِ سِنَامِ ٱلْبَعِيرِ، وَٱلْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحْوَى حَوْلَ سِنَامِ ٱلْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبُ، وَٱلسَّوِيَّةُ كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بِثُمَامٍ اوْ لِيفٍ (103) وَنَحْوِهِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ ٱلْبَعِيرِ وَانَّمَا هُوَ مَرْكَبُ ٱلإِمَاءِ وَاهْلِ ٱلْحَاجَةِ، وَٱلْقَرُّ مَرْكَبٌ لِلرِّجَالِ بَيْنَ ٱلرَّحْلِ وَٱلسَّرْجِ، وَٱلْكِفْلُ مِنْ مَرَاكِبِ ٱلرِّجَالِ كِسَاءٌ يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى ٱلْكَاهِلِ وَمُؤَخَّرُهُ عَلَى عَجُزِ ٱلْبَعِيرِ يُقَالُ مِنْهُ: قَدِ ٱكْتَفَلْتُ ٱلْبَعِيرَ، وَٱلْحِصَارُ حَقِيبَةٌ تُلْقَى عَلَى ٱلْبَعِيرِ وَيُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَآخِرَةِ ٱلرَّحْلِ وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ ٱلرَّحْلِ يُقَالُ قَدِ ٱحْتَصَرْتُ[1] ٱلْبَعِيرَ، ٱلْحَرَجُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ وَٱلرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ، وَٱلْمِشْجَرُ وَٱلْمَشْجَرُ لِلنِّسَاءِ دُونَ ٱلْهَوْدَجِ، وَٱلْكِدْنُ مَا تُوَطِّى بِهِ ٱلْمَرْأَةُ هَوْدَجَهَا وَجَمْعُهُ كُدُونٌ، وَٱلظَّعِينَةُ جَمْعُهَا ظَعَائِنُ وَظُعُنٌ ثُمَّ اظْعَانٌ وَهِيَ ٱلْهَوَادِجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ اوْ لَمْ يَكُنْ، وَٱلْحُمُولَةُ وَٱلْحُمُولُ وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَهِيَ ٱلْهَوَادِجُ أَيْضًا كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ اوْ لَا. وَٱلْهَوَادِجُ هِيَ مَرَاكِبُ مِثْلُ ٱلْمِحَفَّةِ إِلَّا انَّ ٱلْهَوْدَجَ مُقَبَّبٌ وَٱلْمِحَفَّةَ لَا تُقَبَّبُ، وَٱلْحِدْجُ مِثْلُ ٱلْمِحَفَّةِ وَجَمْعُهُ احْدَاجٌ وَحُدُوجٌ، وَٱلْوَلِيَّةُ ٱلْبَرْذَعَةِ، وَيُقَالُ هُوَ ٱلَّذِي يَكُونُ تَحْتَ ٱلْبَرْذَعَةِ، وَٱلْفِئَامُ وِطَاءٌ

---

١) وفي الاصل: احتضرتُ مُصحَّف

يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ وَجَمْعُهُ فُوَمٌ مِثَالُ فُعَمٍ، الرَّجَازُ مَرَاكِبُ أَصْغَرُ مِنَ ٱلْهَوَادِجِ وَيُقَالُ ٱلْفِئَامُ ٱلْهَوْدَجُ ٱلَّذِي قَدْ وُسِّعَ أَسْفَلُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّحْلِ [١] مِئْنَامٌ مِثَالُ مُفْعَمٍ، ٱلْمَشَاجِرُ عِيدَانُ ٱلْهَوْدَجِ وَيُقَالُ مَرَاكِبُ دُونَ ٱلْهَوْدَجِ مَكْشُوفُ ٱلرَّأْسِ. وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا ٱلشِّجَارُ. وَٱلشِّجَارُ أَيْضًا ٱلْخَشَبَةُ ٱلَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ ٱلْبَابِ يُقَالُ لَهَا بِٱلْفَارِسِيَّةِ ٱلْمِتْرَسُ. وَكَذَٰلِكَ ٱلْخَشَبَةُ ٱلَّتِي يُضَبَّبُ بِهَا ٱلسَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ ٱلشِّجَارِ، ٱلْحِلَالُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ ٱلنِّسَاءِ، وَٱلْمُجْفَلُ ٱلْمَقْلُوبُ [٢] (103)

وَفِي ٱلرَّحْلِ عَظْمُهُ وَهُوَ خَشَبُ ٱلرَّحْلِ بِلَا أَنْسَاعٍ [٣] وَلَا أَدَاةٍ، وَجِلْبُ ٱلرَّحْلِ عِيدَانُهُ، وَفِيهِ حِزَامُهُ، وَٱلْعَرَاصِيفُ خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ ٱلرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَيُقَالُ ٱلْعَرَاصِيفُ خَشَبٌ تُشَدُّ بِهَا رُؤُوسُ ٱلْأَحْنَاءِ وَتُضَمُّ بِهَا، وَفِيهَا ٱلظَّلِفَاتُ وَهِيَ ٱلْخَشَبَاتُ ٱلْأَرْبَعُ ٱللَّوَاتِي يَكُنَّ عَلَى جَنْبَيِ ٱلْبَعِيرِ، وَيُقَالُ لِأَعْلَى ٱلظَّلِفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي ٱلْعَرَاقِي ٱلْعَضُدَانِ وَأَسْفَلُهُمَا ٱلظَّلِفَتَانِ وَهُوَ مَا سَفَلَ [٤] مِنَ ٱلْحِنْوَيْنِ ٱلْوَاسِطِ وَٱلْمُؤَخِّرَةِ. وَيُقَالُ لِلْأَدَمِ ٱلَّتِي تُضَمُّ بِهَا [٥] ٱلظَّلِفَتَانِ وَيُدْخَلُ فِيهِمَا أَكْرَارٌ وَاحِدُهَا كُرٌّ، وَٱلْعَرْقُوتَانِ ٱلْخَشَبَتَانِ ٱللَّتَانِ تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ ٱلرَّحْلِ وَٱلْمُؤَخِّرَةِ، وَيُقَالُ لِلْأَدِيمِ ٱلَّذِي يَضُمُّ ٱلْعَرْقُوَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا وَأَسْفَلِهِمَا صُفَّةٌ، وَٱلْبِدَادَانِ فِي ٱلْقَتَبِ بِمَنْزِلَةِ ٱلْكُرِّ فِي ٱلرَّحْلِ غَيْرَ أَنَّ ٱلْبِدَادَيْنِ لَا

---

١) في الاصل: للرَّجل. وهو غلط (راجع المخصّص لابن سيده ٧ : ١٤٧)

٢) هنا قد وضع في الاصل ما يختصّ بالرَّحى وما فيها ثم يعود المؤلف الى الرَّحل وادواته فأخّرنا مادّة الرَّحى لئلّا ينقسم الباب. ولعلّ هذا الخلط من غلط النسّاخ

٣) وفي الاصل: انّساع وهو غلط

٤) صُحّف الاصل بتَنقّل (اطلب المخصّص ٧ : ١٤٠)

٥) ويروى: الادم الذي يُضَمُّ به

يظهران من قدام الظلفة ، ويقال لأحناء الرحل القبائل ، ويقال للحديدة التي فرق المؤخرة الغاشية . وقال بعضهم : هي الدامغة . ويقال للحديدة التي تضم ما بين القبلتين وهما الحنوان أهلة واحدها هلال ، ويقال للقد الذي يضم العرقوتين القيد ، ويقال للقدة التي تضم العراصيف حنكة وحناك ، ويقال للقد الذي تشد به الخشب الإسار وهي الأسر ، فإن كان في الرحل كسر فرقع فاسم تلك الرقعة الرؤبة (مهموز) ، ومن الرحال القاتر وهو الجيد الرقوع [1] على ظهر البعير ، والمعقر وهو الذي ليس بواق ، والملحاح الذي يعض [2] ، والمركاح الذي يتأخر فيكون مركب الرجل فيه على آخرة الرحل ، (104)
والذئبة فرجة ما بين دفتي الرحل والسرج والغبيط أي ذلك كان ، والشرخان جانبا الرحل

(الرحى وما فيها) اللهوة ما ألقيت في الحجرين . يقال : الهيت الرحى ، والرائد العود الذي يقبض عليه الطاحن ، ويقال : طحنت بالرحى شزرا وهو الذي يذهب بيده عن يمينه وبتا عن يساره ، (105)
الثفال [3] الجلد الذي يبسط تحت الرحى ، والقطب القائم الذي تدور عليه الرحى وفيه ثلث لغات : قطب وقطب وقطب

(الأبنية) من الأبنية الخباء وهو من وبر أو صوف ولا يكون من شعر ، والبرجد كساء ضخم فيه خطوط يصلح للخباء وغيره ، والسبيج مسح مخطط يكون في البيت يستر به ويفترش ، والإراض بساط

---

١) في مخصص ابن سيده (٧ : ١٤٣) : الوقوع

٢) وعبارة اللسان : الذي يعض على غارب البعير فيعقرن

٣) قد صحف في الاصل بالسفال

ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ اَوْ صُوفٍ ، وَالْفَلِيجَةُ شُقَّةٌ مِنْ شُقَقٍ لَا اَدْرِي اَيْنَ يَكُونُ ، وَالْكِفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْخِبَاءِ يُقَالُ مِنْهُ اَكْفَأْتُ الْبَيْتَ ، وَالرَّدْحَةُ سُتْرَةٌ فِي مُؤَخَّرِهِ اَيْضًا يُقَالُ مِنْهُ رَدَحْتُ الْبَيْتَ وَارْدَحْتُهُ ، وَالْحَمَائِرُ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَاحِدَتُهَا حِمَارَةٌ ، وَرِوَاقُ الْبَيْتِ سَمَاوَتُهُ وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيَا ، وَالتَّحِيزَةُ طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَفَةِ الشُّقَّةِ الَّتِي تَلِي الْاَرْضَ ، وَهِيَ الْعُرْقَةُ اَيْضًا ، وَالْحُتُرُ اَكِفَّةُ الشِّقَاقِ كُلُّ وَاحِدٍ حِتَارٌ ، وَالْكِسْرُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَلِي الْاَرْضَ ، وَالطَّوَارِفُ مِنَ الْخِبَاءِ مَا رَفَعْتَ مِنْ نَوَاحِيهِ لِيُنْظَرَ اِلَى خَارِجٍ ، وَالسِّجْفَانِ اللَّذَانِ عَلَى الْبَابِ يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسَجَّفٌ ، وَالْاِصَارُ الطُّنُبُ وَجَمْعُهُ اُصُرٌ (وَالْاَيْصَرُ الْحَشِيشُ الْمُجْتَمِعُ وَجَمْعُهُ اَيَاصِرُ) وَيُقَالُ الْاِصَارُ وَتِدٌ قَصِيرٌ لِلْاَطْنَابِ ، وَالْاَزْرَارُ خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ[1] فِي اَعْلَى شُقَقِ الْخِبَاءِ وَاُصُولُ تِلْكَ الْخَشَبَاتِ فِي الْاَرْضِ ، وَالصُّقُوبُ الْعُمُدُ الَّتِي يُعْمَدُ بِهَا الْبَيْتُ وَاحِدُهَا صَقْبٌ ، وَالْبُونُ الَّتِي دُونَ ذٰلِكَ (106) وَاحِدُهَا بُوَانٌ ، وَالْخَوَالِفُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ وَاحِدُهَا خَالِفٌ ، وَالظَّهَرَةُ مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ وَالثِّيَابِ . وَالَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ الْمُنْتَجَدُ وَهِيَ اَعْوَادٌ تُرْبَطُ كَالْمِشْجَبِ ، وَالنَّضَدُ مَا نُضِدَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ بَعْضِهِ اِلَى بَعْضٍ ، فَاِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ قِيلَ : بَيْتٌ بَاهٍ وَمِنْهُ قِيلَ : الْمِعْزَى تُبْهِي وَلَا تُبْنِي وَذٰلِكَ اَنَّهَا تَصْعَدُ فَوْقَ الْبَيْتِ فَتَخْرِقُهُ وَلَا تُتَّخَذُ[2] مِنْهُ اَبْنِيَةٌ اِنَّمَا الْاَبْنِيَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ . وَيُقَالُ لِذَوَاتِ الصُّوفِ

١) وفي الاصل: تُخرَزْنَ

٢) في الاصل: تنجز. راجع المخصص (٦: ١٢)

إِنَّهَا تُبْنَى لِأَنَّهَا إِنْ مَكَّنَتْكَ مِنْ أَصْوَافِهَا فَقَدْ أَبْنَتْ. وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ بَيْتًا إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَيْتًا. وَالْبَاهِي مِثْلُهُ. وَيُقَالُ: أَبْهُوا الْخَيْلَ أَيْ عَطِّلُوهَا فَلَا تَغْزُوا عَلَيْهَا. وَقَدْ أَبْهَيْتُهُ وَقَدْ أَبْهَى يُبْهِي. وَبَيْتٌ بَاهٍ لَا شَيْءَ فِيهِ. بَهِيَ الْبَيْتُ بَهَاءً انْخَرَقَ، وَيُقَالُ مِنَ الْخِبَاءِ: أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً إِذَا عَمِلْتَهُ. وَتَخَبَّيْتُ أَيْضًا وَخَبَّيْتُ مِثْلُهُ، وَإِصَارُ بَيْتِي إِلَى إِصَارِ بَيْتِهِ وَهُوَ الطُّنُبُ، الشُّجُوبُ أَعْمِدَةٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ، وَالْمِسْمَاكُ عُودٌ يَكُونُ فِي الْخِبَاءِ، وَالْبَلَقُ الْفُسْطَاطُ، وَالسِّطَاعُ عَمُودُ الْبَيْتِ، وَالسُّرَادِقُ مَا أَحَاقَ بِالْبِنَاءِ، وَالْأَوَاخِيُّ الْأَطْنَابُ. وَاحِدَتُهَا آخِيَّةٌ، وَمِنَ الْبِنَاءِ وَأَشْبَاهِهِ الْمُشَيَّدُ الْمُطَوَّلُ. وَالْمَشِيدُ الْمَعْمُولُ بِالشِّيدِ وَهُوَ الْجِصُّ وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ الْحَائِطَ مِنْ مِلَاطٍ وَنَحْوِهِ. وَيُقَالُ الْمَشِيدُ بِالتَّخْفِيفِ لِلْوَاحِدِ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: وَقَصْرٍ مَشِيدٍ. وَالْمُشَيَّدَةُ لِلْجَمِيعِ. قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ[1]، وَالْبَيْتُ الْمُحَرَّدُ الْمُسَنَّمُ الَّذِي يُسَمَّى الْكُوخَ. وَالْمُحَرَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمُعْوَجُّ (107) وَيُقَالُ الْبِنَاءُ الطَّوِيلُ، وَالْبَيْتُ الْمُعَرَّسُ الَّذِي عُمِلَ لَهُ عَرْسٌ وَهُوَ حَائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطَيِ الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ. ثُمَّ يُوضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ الْمُخْدَعُ، وَالْجَائِزُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ التِّيرَ وَجَمْعُهُ جَوَائِزُ وَأَجْوِزَةٌ وَجُوزَانٌ، وَالْعَتَبَةُ أُسْكُفَّةُ الْبَابِ، وَالطَّنَفُ وَالطُّنُفُ السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ الْبَابِ، وَهِيَ الْكُنَّةُ جَمْعُهَا كِنَانٌ وَكُنَّاتٌ، وَهِيَ السُّدَّةُ أَيْضًا وَسُدَّةُ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ مَا حَوْلَهُ مِنَ الرِّوَاقِ، وَهِيَ السَّقِيفَةُ. وَيُقَالُ السُّدَّةُ الْبَابُ نَفْسُهُ

١) هذه الفقرة مرويّة للكسائي في المخصّص (٥: ١٢٢)

وَٱلْأَوَّلُ أَصَحُّ ، ٱلْأَصِيدَةُ كَٱلْحَظِيرَةِ تُعْمَلُ مِنَ ٱلْغِصَنَةِ ، وَٱلْوَصِيدُ ٱلْفِنَاءُ وَقَدْ آصَدْتُ ٱلْبَابَ وَوَصَدْتُهُ إِذَا أَطْبَقْتُهُ

وَٱلسَّافُ فِي ٱلْبِنَاءِ صَفٌّ مِنَ ٱللَّبِنِ وَأَهْلُ ٱلْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ ٱلْمِدْمَاكَ وَٱلسَّمِيطُ عِنْدَهُمْ ٱلْقَائِمُ ٱلْآجُرُّ ٱلْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ يُسَمِّيهِ ٱلْفُرْسُ بَرَاسْتَقَ ، وَٱلْمِلَاطُ هُوَ ٱلطِّينُ ٱلَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافَيِ ٱلْبِنَاءِ ، وَٱلْمِطْمَرُ ٱلْخَيْطُ ٱلَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ ٱلْبِنَاءُ وَيُسَمَّى ٱلْإِمَامَ . وَٱلْفُرْسُ تُسَمِّيهِ ٱلشَّزَّ (؟) ، وَكُلُّ كُوَّةٍ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ فِي ٱلْحَائِطِ فَهِيَ مِشْكَاةٌ ، أَفْوَاهُ ٱلْأَزِقَّةِ وَاحِدَتُهَا فُوهَةٌ مِثْلُ خُمْرَةٍ وَلَا يُقَالُ فَمٌ ، وَٱلْأَوَاسِي ٱلسَّوَارِي وَاحِدَتُهَا آسِيَةٌ مِثَالُ فَاعِلَةٍ ، ٱلدَّوْلَجُ ٱلسَّرَبُ ، وَٱلطِّنْءُ ٱلْمَنْزِلُ وَٱلطِّنْءُ ٱلرِّيبَةُ وَٱلدَّاءُ ، وَٱلْعَقْرُ ٱلْبِنَاءُ ٱلْمُرْتَفِعُ ، وَٱلْفَدَنُ وَٱلْمِجْدَلُ وَٱلصَّرْحُ وَٱلْعَقْلُ وَٱلْمَعْقِلُ كُلُّهُ ٱلْقَصْرُ ، ٱلْعَالَةُ (108) شَيْءٌ شِبْهُ ٱلظُّلَّةِ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ ٱلْمَطَرِ يُقَالُ : قَدْ عَوَّلْتُ عَالَةً ، ٱلرَّوَافِدُ خَشَبَاتُ ٱلسَّقْفِ وَقَالَ :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ ٱلرَّافِدَاتِ بَخٍ لَكَ بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمّ

(يُقَالُ فِي « بَخٍ » ٱلْجَزْمُ وَٱلْخَفْضُ وَٱلتَّخْفِيفُ وَٱلتَّشْدِيدُ) ، ٱلْإِجَامُ وَٱلْإِطَامُ وَٱلْجَوْسَقُ شِبْهُ[1] ٱلْحِصْنِ ، ٱلْكِلْسُ مِثْلُ ٱلصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ ، وَٱلْبَلَاطُ ٱلْحِجَارَةُ ٱلْمَفْرُوشَةُ يُقَالُ دَارٌ مُبَلَّطَةٌ ، وَٱلْجَيَّارُ ٱلصَّارُوجُ ، وَٱلرَّبْعُ هُوَ ٱلدَّارُ بِعَيْنِهَا حَيْثُ كَانَتْ ، وَٱلْمَرْبَعُ ٱلْمَنْزِلُ فِي ٱلرَّبِيعِ خَاصَّةً ، وَبَحْرُ ٱلدَّارِ وَسَطُهَا وَعَقْرُهَا وَأَصْلُهَا فِي لُغَةِ ٱلْحِجَازِيِّينَ . وَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عُقْرٌ . وَمِنْهُ قِيلَ ٱلْعَقَارُ ، وَٱلْعَقَارُ ٱلْمَنْزِلُ وَٱلْأَرْضُ وَٱلضِّيَاعُ ، وَٱلْمُنْتَجَعُ ٱلْمَنْزِلُ فِي طَلَبِ ٱلْكَلَإِ ، وَٱلْمَحْضَرُ ٱلْمَرْجِعُ إِلَى ٱلْمِيَاهِ ، وَٱلْحِلَالُ جَمَاعَاتُ بُيُوتِ ٱلنَّاسِ ، وَمِثْلُهُ

1) في الاصل : بيت الحصن (اطلب المخصص ٥ : ١٢٦)

الحِواءُ، وَقاعَةُ الدّارِ وَباحَتُها وَصَرْحَتُها وَقارِعَتُها وَساحَتُها واحِدٌ، وَكُلُّ جَوْبَةٍ[1] مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فِيها بِناءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ

وَالدَّوادِي آثارُ اراجِيحِ الصِّبْيانِ. الواحِدَةُ دَوْداةٌ، وَالاراجِيحُ اَنْ تُؤخَذَ خَشَبَةٌ فَيُوضَعُ وَسَطُها عَلى تَلٍّ ثُمَّ يَجْلِسُ غُلامانِ عَلى طَرَفَيْها فَتَمِيلُ بِهِما، وَالزَّحالِيفُ آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيانِ مِن فَوْقُ اِلى اَسْفَلَ. واحِدَتُها زُحْلوفَةٌ فِي لُغَةِ اَهْلِ العالِيَةِ. وَتَمِيمٌ تَقُولُ زَحالِيقُ، وَالكِرْسُ الاَبْوالُ وَالاَبْعارُ يَتَلَبَّدُ بَعْضُها عَلى بَعْضٍ، وَالدِّمْنُ ما سَوَّدُوا مِن آثارِ البَعِيرِ وَغَيْرِهِ. وَالدِّمْنُ اَسْمُ الجِنْسِ مِثْلُ السِّدْرِ يُقالُ سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ. وَ كَذٰلِكَ دِمْنَةٌ وَدِمَنٌ لِلْجَمِيعِ وَدِمْنٌ اَيضاً. وَالدِّمْنُ البَعْرُ نَفْسُهُ، وَالوَأْلَةُ عَلى مِثالِ تَمْرَةٍ اَبْعارُ الغَنَمِ (109) وَالاِبِلِ. وَاَبْعارُها جَمِيعاً يُقالُ فِيها: قَدْ اَوْأَلَ المَكانُ فَهُوَ مُوأَلٌ

وَطَوارُ الدّارِ ما كانَ مُمْتَدّاً مَعَها وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: عَدا طَوْرَهُ. وَلا اَطُورُ بِهِ اَيْ لا اَقْرَبُهُ، وَالطَّلَلُ ما شَخَصَ مِن آثارِ الدّارِ، وَالرَّسْمُ ما كانَ لاصِقاً بِالاَرْضِ، وَالمَباءَةُ وَالمَعانُ وَالمَغْنَى المَنْزِلُ، وَالمِحْلالُ الَّذِي يَحُلُّ بِهِ النّاسُ، وَهُوَ المَرَبُّ[2]، وَالمَظِنَّةُ المَنْزِلُ المَعْلَمُ، وَالمَشارِبُ الغُرَفُ. واحِدَتُها مَشْرَبَةٌ، وَالاَسُّ بَقِيَّةُ الرَّمادِ بَيْنَ الاَثافِي، وَالضِّبْحُ[3] الرَّمادُ، وَالخَيْمُ عِيدانٌ تُبْنَى عَلى الخَيْمِ، وَالآلُ خَشَبُ الخِيامِ، وَالعُنَّةُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُجْعَلُ لِلاِبِلِ، وَالكَنِيفُ نَحْوُ ذٰلِكَ، وَبِيضَةٌ

---

١) وفي الاصل «حوبة» وهو تصحيف

٢) قد صُحّف في الاصل بالمَرَق (المخصص ٥:١١٩)

٣) كذا في الاصل. وفي مخصص ابن سيدة (١١:٤١): الذِّبحُ

الدار وسطها وبيضة القوم وسطهم ، والمباءة والسأو [1] الوطن ، والإياد التراب يجعل حول الحوض والخباء

(القدور) ومن آلة المنازل القدور . فمنها الوئية مثال فعيلة وهي القدر الواسعة ، ومنها قدر جماع وجامعة وهي العظيمة ، وقدر دميم مطلية بدمام ، وقدر أعشار متكسرة ، وقدر زوازية تضم الجزور ، والصيدان برام الحجارة . قال أبو ذؤيب :

وسود من الصيدان فيها مذانب

(يعني المغارف) ، والصاد قدور الصفر والنحاس ، والصيداء حجر أبيض تعمل منه البرام . وأكبر البرام الجماع ، ثم التي تليها المثكلة وهي التي يستخف الحي أن يطبخوا فيها اللحم ، والمسخنة التي كأنها تور [2] ، والجئاوة الشيء الذي توضع عليه القدر إن كان جلدا أو خصفة أو غير ذلك . وهي الجياء والجواء أيضا ، والجعال الخرقة التي تنزل بها القدر يقال منه : أجعلت القدر إجعالا إذا أنزلتها (110) بالجعال (وكذلك من الجعل في العطية أجعلت له بالألف وهي الجعالة من الشيء تجعله للإنسان) ، والشكيم من القدر عراها ، والسخام سواد القدر . ومنه : سخمت وجهه (وأما الشعر السخام فهو اللين الحسن وليس هو من السواد . ويقال للخمر سخام إذا كانت لينة سلسة) ، المذنب المغرفة وهي المقدح وكل شيء يقدح به . والقدح الغرف

١) في الأصل : الشأو وهو تصحيف

٢) التور إناء صغير يشرب فيه . وقد صحفت لفظة المسخنة في الأصل بالمسحنة

وَمِنْ أَفْعَالِ ٱلْقِدْرِ أَرِتَ ٱلْقِدْرُ تَأْرِي أَرْيًا إِذَا ٱحْتَرَقَتْ وَلَصِقَ بِهَا ٱلشَّيْءُ ، وَمِثْلُهُ شَاطَتِ ٱلْقِدْرُ تَشِيطُ وَأَشَطْتُهَا أَنَا إِشَاطَةً ، وَقَرَرْتُ ٱلْقِدْرَ أَقُرُّهَا إِذَا فَرَّغْتَ مَا فِيهَا مِنَ ٱلطَّبِيخِ ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهَا مَاءً بَارِدًا كَيْ لَا تَحْتَرِقَ . وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَرَارَةُ وَٱلْقُرَرَةُ عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ . وَرَوَى ٱلْفَرَّاءُ عَنْهُ [1] : هِيَ ٱلْقَرَرَةُ ، كَتَّتِ ٱلْقِدْرُ تَكِتُّ كَتًّا وَكَتِيتًا إِذَا غَلَتْ وَكَذٰلِكَ ٱلْجَرَّةُ وَغَيْرُهَا ، فَإِذَا حَانَ أَنْ تُدْرِكَ قِيلَ : ضَرِعَتْ تَضْرَعُ ، وَٱلْحُمَمُ ٱلْفَحْمُ ، وَٱلْعُقْبَةُ ٱلشَّيْءُ مِنَ ٱلْمَرَقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ ٱلْقِدْرِ إِلَى صَاحِبِهَا ، وَهُوَ ٱلْعَافِي وَٱلْعِفَاوَةُ [2] ، وَٱئْتَزَّتِ ٱلْقِدْرُ ٱئْتِزَازًا فَهِيَ مُؤْتَزَّةٌ إِذَا ٱشْتَدَّ غَلَيَانُهَا ، وَٱلْقَدِيرُ ٱلطَّبِيخُ .

وَمِنَ ٱلْآنِيَةِ ٱلْغُمَرُ وَهُوَ ٱلْقَدَحُ ٱلصَّغِيرُ ، ثُمَّ ٱلْعُسُّ أَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ ٱلصَّحْنُ أَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ ٱلتِّبْنُ أَكْبَرُهَا ، وَٱلْمِصْحَاةُ إِنَاءٌ مِثْلُ ٱلْقَدَحِ ، وَٱلْقَصْعَةُ ٱلْجَفْنَةُ ، وَٱلرِّفْدُ ٱلْقَدَحُ ، وَٱلْمَنْجُوبُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْجَوْفِ ، وَإِنَاءٌ طَفَّانُ [3] وَهُوَ ٱلَّذِي بَلَغَ ٱلْكَيْلُ طِفَافَهُ (111) ، وَجَمَّانُ إِذَا عَلَا جِمَامَهُ أَيْ رَأْسَهُ ، وَشَطْرَانُ بَلَغَ شَطْرَهُ وَهُوَ ٱلنِّصْفُ ، وَقَرْبَانُ إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ ، وَقَعْرَانُ ٱلْبَاقِي فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ ، وَنَهْدَانُ (وَٱلْمُؤَنَّثُ مِنْ هٰذَا كُلِّهِ فَعْلَى) . وَقَدْ أَجْمَمْتُ ٱلْإِنَاءَ وَأَطْفَفْتُهُ وَأَنْهَدْتُهُ وَأَقْرَبْتُهُ يُقَالُ جِمَامُهُ وَطِفَافُهُ وَجِمَمُهُ وَقُرَابُهُ ، وَٱلتَّامُورَةُ ٱلْإِبْرِيقُ ، وَٱلتِّبْنُ أَعْظَمُ ٱلْأَقْدَاحِ يَكَادُ يُرْوِي عِشْرِينَ ، وَٱلصَّحْنُ مُقَارِبٌ ، ثُمَّ ٱلْعُسُّ

---

١) مسخ الناسخ هذه العبارة فكتب : وروى الفراعنةُ

٢) وكل هذه الالفاظ مصحفة في الاصل فكُتب العقبة والعاقي والعقاوة

٣) وفي نسختنا كفّان وهو تصحيف

بَذوِي الثَّلٰثَةَ وَالأَرْبَعَة ، ثُمَّ القَدَحُ يَرْوِي الرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذٰلِكَ وَقْتٌ ، ثُمَّ القَعْبُ يَرْوِي الرَّجُلَ ، ثُمَّ الغُمَرُ ، وَالنَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ مِنْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَالرَّاوُوقُ المِصْفَاةُ ، وَأَعْظَمُ القِصَاعِ الجَفْنَةُ ، ثُمَّ القَصْعَةُ تَلِيهَا تَسَعُ الخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ ، وَالمِشْكَلَةُ تَسَعُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلٰثَةَ ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تَسَعُ الرَّجُلَ

ثُمَّ المِيزَانُ فِيهِ السَّعْدَانَاتُ وَهِيَ العُقَدُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ المِيزَانِ ، وَالكِظَامَةُ وَالحَلْقَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الخُيُوطُ فِي طَرَفِ المِنْجَمِ ، وَيُقَالُ لِمَا يَكْتَنِفُ اللِّسَانَ الفِيَارَانِ الوَاحِدُ فِيَارٌ ، وَالعَذَبَةُ الخَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ المِيزَانُ ، وَالمِنْجَمُ الحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَةُ الطَّوِيلَةُ

(أَدَوَاتُ مَا يَعْمَلُ فِي الحَفْرِ) الحَدَأَةُ الفَأْسُ ذَاتُ رَأْسَيْنِ وَجَمْعُهَا حَدَأٌ (مَقْصُورٌ) قَالَ « كَالحَدَإِ الوَقِيعِ » أَيِ المُحَدَّدِ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَهِيَ فَأْسٌ ، وَهُوَ الكَرْزَنُ أَيْضًا (وَيُكْسَرُ أَيْضًا الكِرْزِنُ) وَيُقَالُ الكِرْزِنُ فَأْسٌ لَهَا حَدٌّ وَاحِدٌ نَحْوُ المِطْرَقَةِ ، وَهُوَ الكِرْزِيمُ أَيْضًا ، الصَّاقُورُ الفَأْسُ العَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ دَقِيقٌ يُكْسَرُ بِهِ
(115) الحِجَارَةُ ، المِغْوَلُ الحَدِيدَةُ تُجْعَلُ فِي السَّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ، المِقْلَدُ المِنْجَلُ ، وَالعَلَاةُ السِّنْدَانُ ، وَالعَتَلَةُ بَيْرَمُ النَّجَّارِ

يُقَالُ مِنْ كَنْسِ البَيْتِ : سَفَرْتُ البَيْتَ أَسْفِرُهُ سَفْرًا ، وَحُقْتُهُ أَحُوقُهُ حَوْقًا كَنَسْتُهُ . وَالمِحْوَقَةُ وَالمِسْفَرَةُ المِكْنَسَةُ ، وَإِذَا دَقَقْتَ الحَبَّ قُلْتَ : أَجْشَشْتُ الحَبَّ إِجْشَاشًا أَيْ دَقَقْتُهُ . وَالمِيجَنَةُ المِدَقَّةُ وَجَمْعُهَا مَوَاجِنُ . أَنْشَدَ المُفَضَّلُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ السَّعْدِيِّ (جَاهِلِيٌّ) :

رِقَابٌ كَالمَوَاجِنِ خَاظِيَاتٌ وَأَسْتَاهٌ عَلَى الأَكْوَارِ كُومُ

(اي كثيرات اللحم يقال خظا لحمه وبظا اي اشتد) ، بيزر القصار الذي يدق به

ومن ادوات النساج المنوال وهو الخشبة التي يلف الحائك عليها الثوب وهو النول وجمعه انوال ، ويقال لها الحفة ، والذي يقال له الحف هو المنسج ولا يقال الحفة في شيء من هذا ، والمخط العود الذي يخط الحائك به الثوب ، الوشيعة القصبة التي يجعل النساج فيها لحمة الثوب للنسج

السكين الكبير يسمى الصلت وجمعه اصلات ، والرميض السكين الحديد وهي الشديدة الحد ، والجزاة نصاب السكين والمثرة . وقد اجزأتها اجزاء وانصبتها انصابا جعلت لها نصابا وجزاة وهما عجز السكين ، واقربتها جعلت لها قرابا ، واغلفتها جعلت لها غلافا ، واشعرتها جعلت لها شعيرة ، واقبضتها جعلت لها (113) مقبضا ، جلزت السكين والسوط اذا حزمت مقبضه بعلباء البعير . واسم ذلك الشيء الجلاز ، فان فعلت ذلك بالسيف قلت علبته اعلبه علبا ، والسيلان في السيف والسكين حديدته التي تدخل في النصاب

وفي احداد الحديدة تقول : وقعت الحديدة بالميقعة اقعها وقعا اذا حددتها بين حجرين ، ومثله رمضتها ، وطررتها اطرها طرورا ، وذربتها ذربا فهي مذروبة اي حددتها ، والمؤلل المحدد طرفه ، والمذلق مثله ، والمؤنف نحوه ، والمرهف المرقق ، والمسنون المحدد وقد سننته ، والغرب والغراب من كل شيء حده ، والمسن الحجر الذي يسن عليه وهو السنان ايضا قال امرؤ القيس :

كَحَدِّ ٱلسِّنَانِ ٱلصُّلَّبِيِّ ٱلنَّحِيضِ

وَٱلْخِضَمُّ ٱلْمِسَنُّ قَالَ :

عَلَى خِضَمٍّ يُسْقَى ٱلْمَاءَ عَجَّاجِ

وَمِنْ آلَاتِ ٱلرَّحْلِ ٱلْحِبَالُ وَهِيَ ٱلْمَرَسُ وَاحِدَتُهَا مَرَسَةٌ ، وَهِيَ ٱلْمِقَاطُ ٱلْوَاحِدُ مُقْطٌ ، وَٱلرِّشَاءُ ٱلْحَبْلُ يُقَالُ مِنْهُ أَرْشَيْتُ ٱلدَّلْوَ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا حَبْلًا ، ٱلْكَرُّ ٱلْحَبْلُ ٱلَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى ٱلنَّخْلِ وَٱلْجَمْعُ ٱلْكُرُورُ وَلَا يُسَمَّى بِذٰلِكَ غَيْرُهُ مِنَ ٱلْحِبَالِ ، وَٱلْجِعَارُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ وَسَطُ ٱلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ فِي ٱلْبِئْرِ وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَإِنْ سَقَطَ مَدَّ بِهِ ، وَٱلْبَرِيمُ ٱلْحَبْلُ ٱلْمَفْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ وَرُبَّمَا شَدَّتْهُ ٱلْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِهَا وَعَضُدِهَا ، ٱلْقِنَّةُ ٱلْقُوَّةُ مِنْ قُوَى ٱلْحَبْلِ مِنَ ٱللِّيفِ وَجَمْعُهَا قِنَنٌ ، وَٱلْحَبْلُ مِنَ ٱللِّيفِ هُوَ ٱلْمَسَدُ ، وَٱلْآسَانُ عَلَى مِثَالِ أَفْعَالٍ قُوَى ٱلْحَبْلِ (114) قَالَ :

فَقَدْ جَعَلَتْ آسَانُ حَبْلٍ تَقَطَّعُ

ٱلْمُحْمَلَجُ (١) ٱلشَّدِيدُ ٱلْفَتْلِ ، ٱلْمَشْزُورُ ٱلْمَفْتُولُ إِلَى فَوْقُ وَهُوَ ٱلْفَتْلُ ٱلشَّزْرُ فَإِذَا كَانَ إِلَى أَسْفَلَ فَهُوَ ٱلْيَسْرُ ، ٱلْوَثْلُ ٱلْحَبْلُ مِنَ ٱللِّيفِ . وَٱلْوَثِيلُ ٱللِّيفُ نَفْسُهُ ، ٱلْمُحْصَدُ وَٱلْمُغَارُ وَٱلْمُمَرُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْفَتْلِ ، وَٱلسَّبَبُ وَٱلْقَرَنُ وَٱلشَّطَنُ (٢) كُلُّهُ ٱلْحَبْلُ ، ٱلْمِقْوَسُ ٱلْحَبْلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ ٱلْخَيْلُ عِنْدَ ٱلسِّبَاقِ وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ ، ٱلرُّمَّةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلْحَبْلِ ٱلْبَالِيَةِ . وَٱلرِّمَّةُ ٱلْعِظَامُ ٱلْبَالِيَةُ ، ٱلسَّحِيلُ ٱلَّذِي لَمْ يُفْتَلْ وَٱلْمُبْرَمُ ٱلْمَفْتُولُ

وَيُقَالُ فِي ٱلْمَزَادِ وَٱلْأَسْقِيَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا : ٱلسَّطِيحَةُ ٱلَّتِي تَكُونُ مِنْ

---

١) وفي الاصل المحملج

٢) وفي الاصل الشطر وهو تصحيف

بِجِلْدَيْنِ لَا غَيْرَ ، وَٱلْمَزَادَةُ وَٱلرَّاوِيَةُ وَٱلشَّعِيبُ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يُفْأَمُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ ٱلْجِلْدَيْنِ لِيَتَّسِعَ ، ٱلنِّحْيُ ٱلزِّقُّ ، وَٱلْحَمِيتُ أَصْغَرُ مِنْهُ ، وَٱلْمِسَادُ أَصْغَرُ مِنَ ٱلْحَمِيتِ ، وَٱلْكُلْيَةُ ٱلرُّقْعَةُ تَكُونُ تَحْتَ عُرْوَةِ ٱلإِدَاوَةِ ، وَٱلْعَجْلَةُ ٱلْقِرْبَةُ ، وَٱلْعَزْلَاءُ فَمُ ٱلْمَزَادَةِ ٱلأَسْفَلُ وَجَمْعُهَا عَزَالَى ، ٱلْوَطْبُ سِقَاءُ ٱللَّبَنِ ، أَطْرَاقُ ٱلْقِرْبَةِ أَثْنَاؤُهَا إِذَا ٱنْخَنَثَتْ وَتَثَنَّتْ وَاحِدُهَا طَرَقٌ . وَٱلِانْخِنَاثُ ٱلتَّكَسُّرُ ، وَٱلإِدَاوَةُ ٱلْمَطْهَرَةُ

وَمِنْ نُعُوتِ ٱلأَسْقِيَةِ وَٱلْقِرَبِ ٱلْعِرَاقُ وَهُوَ ٱلطِّبَابَةُ ٱلَّتِي تُجْعَلُ عَلَى مُلْتَقَى طَرَفَيِ ٱلْجِلْدِ إِذَا خُرِزَ فِي أَسْفَلِ ٱلْقِرْبَةِ وَٱلسِّقَاءِ وَٱلإِدَاوَةِ ، وَإِذَا كَانَ ٱلْجِلْدُ فِي أَسَافِلِ هٰذِهِ ٱلأَشْيَاءِ مَثْنِيًّا ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِرَاقٌ ، وَإِذَا سُوِّيَ ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَثْنِيٍّ فَهُوَ طِبَابٌ يُقَالُ مِنْهُ طَبَبْتُ ٱلسِّقَاءَ ، وَٱلْجُوَّةُ ٱلرُّقْعَةُ فِي ٱلسِّقَاءِ يُقَالُ مِنْهُ جَوَّيْتُ ٱلسِّقَاءَ ، ٱلزَّاجِلُ ٱلْعُودُ (115) ٱلَّذِي يَكُونُ فِي طَرَفِ ٱلْحَبْلِ ٱلَّذِي تُشَدُّ بِهِ ٱلْقِرْبَةُ وَجَمْعُهُ زَوَاجِلُ ، ٱلذَّوَارِعُ ٱلزِّقَاقُ ٱلصِّغَارُ ، وَٱلزَّفِرُ[1] ٱلسِّقَاءُ ٱلَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ ٱلرَّاعِي مَاءَهُ

فَإِنْ مَلَأْتَ ٱلسِّقَاءَ قُلْتَ وَكَرْتُهُ وَزَكَرْتُهُ وَطَحْرَمْتُهُ كُلُّهُ مَلَأْتُهُ. وَغَرَضْتُهُ أَغْرِضُهُ غَرْضًا (هٰذَا ٱلزَّافِرُ (كذا) فِي ٱلْحَوْضِ) ، عَيَّنْتُ ٱلْقِرْبَةَ إِذَا صَبَبْتَ فِيهَا ٱلْمَاءَ لِيَخْرُجَ مِنْ خُرُوزِهَا فَتَنْسَدَّ . وَسَرَّبْتُهَا[2] مِثْلُهُ وَشَرَّبْتُهَا بِٱلشَّيْنِ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً فَجَعَلْتَ فِيهَا طِينًا لِيَطِيبَ طَعْمُهَا ، أَغْرَبْتُ ٱلسِّقَاءَ مَلَأْتُهُ فَهُوَ طَافِحٌ وَمُفْعَمٌ وَدِهَاقٌ وَمُطْبَعٌ وَمُتْأَقٌ

١) وفي الاصل الزُفور (راجع المخصّص لابن سيده ١٠ : ٤)

٢) وفي المخصّص (١٠ : ١١) شَرَّبْتُها وقال في الهامش: انها بالسين ورواية ابي عبيد غلط

اي مملوّ ، وجزمتها ملأتها ، والمفرم المملوّ بلغة هذيل . والمسجور والساجر الممتلئ والمترع

ويقول من شدها : اوكيت[1] القربة واكتبتها وقمطرتها وكمترتها واعصمتها شددتها بالوكاء ، واشنقتها شددتها بالشناق . ويقال شنقتها ، والعصام رباط القربة . ومن خرزها يقول : اثأيت الخرز اذا خرمته ، واسفته وانا مسيف . والكتبة الخرزة وجمعها كتب ، والمخصاص والمنتاخ المنقاش ، والمقراض الذي يقطع به الذهب والفضة والشبه وغيرها مثل المقراضين . ولا يقال مقراضان لانهما زوجان . وكذلك الخفان وكل شيء يعمل بفردين فهما زوجان كل واحد زوج الآخر والمرأة زوج الرجل

---

١) وفي الاصل : اوقيتُ وهو غلط

فِهْرِسُ

المفردات الواردة في كتاب الرَّحل والْمَنزل

كتاب

اللِبَإ واللَبَن

تأليف ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

المقدمة

لابي زيد بين اللغويين مرتبةٌ عليا شوّقت ادباء عصرنا الى البحث عن مآثره اللسانية. وهذا ما حدا المرحوم الشيخ اللغويّ المعلم سعيد الشرتوني على نشر كتاب نوادر ذلك الامام في مطبعتنا الكاثوليكية سنة ١٨٩٤ عن نسخة وجدها عند القانوني الشهير جرجس افندي صفا فعرف له المستشرقون هذه الخدمة الجليلة وقدّروها حقّ قدرها

وقد اطّلعنا قبل عشر سنين في المكتبة الخديويّة على اثر آخر لأبي زيد وهو سفر صغير لا يتجاوز الصفحتين يُدعى «كتاب اللبأ واللبن» وجدناهُ في المجموع (١ الذي نقل عنهُ الدكتور هفنر الكتابين الذين نشرناهما في اوّل هذا المخطوط وهما كتاب الدارات وكتاب النبات والشجر للامام الاصمعي. والمجموع المذكور يحتوي على عدّة فصول لغويّة جليلة منها كتاب الشاء الذي قام بطبعهِ في فيِئّة الدكتور المذكور وكتاب المُداخل لابي عمر محمّد الزاهد المعروف بغلام ثعلب وكتاب البئر لابن الاعرابي وكتاب الاشربة لابن قتيبة (٢ وكتاب المتشابه لابي منصور الثعالبي بَيد ان الاصل مشوّه باغلاط عديدة لا بُدَّ لاصلاحها من نسخ اخرى حسنة الضبط. امّا كتاب اللِبأ واللبن الذي نتولّى نشرهُ فهو الفصل الرابع من هذه المجموعة (ص ٢٩ —٣١) وقد راجعناهُ على المعجمات الكبرى لئلّا تذهب فائدتهُ بما وقع من السهو في النسخة الاصلية. سبحان من لم يَشِنْ كمالهُ نقصٌ ولا خَلَل

ل. ش

---

١) راجع الجزء السابع من فهرست الكتبخانة الخديويّة (ص ٦٥١ المجموعة ١٦٦)

٢) هذا الكتاب قد نُشر في مجلّة المقتبس

بسم الله الرحمن الرحيم

(ص ٢٩) اخبرني الشيخ المهذب ابو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم بن عبد الملك السلمي الرَّقي قراءةً عليهِ بمدينة السلام في سنة ٥٥٣ (١١٥٨م) فأقرَّ بهِ . قال : اخبرني الشيخ ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد ابن الخضر الجواليقي قراءة عليهِ يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاوَّل من سنة ٥٣٢هـ(١١٣٧م) فاقرَّ بهِ . قال : اخبرنا الرئيس ابو علي محمَّد بن سعيد ابن ابراهيم بن نَبهان الكاتب بقراءتي عليه فاقرَّ بهِ في ٤٩١ (١٠٩٨م) . قال : اخبرنا الرئيس ابو الحسين هلال بن الحسن الكاتب قراءة عليهِ وانا اسمع فاقرَّ بهِ في صفر ٣٢٥ (٩٣٦م) . قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن السري السرَّاج النحوي . قال اخبرنا ابو سعيد الحسن بن الحسين السكَّري . قال : اخبرنا ابو الحاتم سهل بن محمَّد السجستاني وابو الفضل العبَّاس بن الفرج الرياشي قالا : قال ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري :

صفة اللِّبَإِ واللَّبَنِ

اَلْعَرَبُ تَقُولُ فِي صِفَةِ اَللِّبَإِ (مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ) : اَللِّبَأُ[1] (وَلَبَأْتُ اَلنَّاقَةَ[2] وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ حَلَبَاتٍ وَأَقَلُّهُ حَلْبَةٌ) ، وَٱلْمُفْصِحُ يُقَالُ : أَفْصَحَتِ اَلنَّاقَةُ وَأَفْصَحَ اَللَّبَنُ إِفْصَاحًا إِذَا ٱنْقَطَعَ وَأَخْلَصَ ، وَهِيَ اَلرُّمْثَةُ[3] تَنْزِلُ فِي اَلضَّرْعِ بَعْدَ اَلْحَلَبِ ، يُقَالُ أَرْمَثْتُ

---

١) اللِّبَأ اول اللبن في النتاج ٢) اي احتلبتُ لِبَأَها

٣) اَلْأُمْثة والرُّمَث بقيَّة من اللبن في الضَّرْع

وَرَمَثَتْ فِي ضَرْعِهَا رَمْثَةً وَالْجَمْعُ الرِّمْثُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعُفَافَةُ أَنْ تَتْرُكَ النَّاقَةَ عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَ مَا يَنْقُصُ مَا فِي ضَرْعِهَا فَيَجْتَمِعُ لَهُ اللَّبَنُ فُوَاقًا خَفِيفًا ، وَالْعُلَالَةُ أَنْ تَكُونَ النَّاقَةُ تُحْلَبُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَآخِرِهِ فَيَحْلُبُهَا فِي وَسَطِ النَّهَارِ فَتِلْكَ الْوُسْطَى هِيَ الْعُلَالَةُ وَقَدْ يُدْعَيْنَ كُلُّهُنَّ عُلَالَةً ، وَالدُّوقُ اللَّبَنُ الْكَثِيرُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَعَلَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ يُرِيدُ الدُّوغَ . وَلَمْ يَعْرِفِ الرِّيَاشِيُّ الدُّوقَ ، وَالْإِدْلُ الْخَاثِرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ ، وَالْكَثْءُ (فَعْلٌ مَهْمُوزُ اللَّامِ) اللَّبَنُ ، وَيُقَالُ لِلْحَلَبِ غُدْوَةً صَبُوحٌ (ص ٣٠) وَعَشِيَّةً غَبُوقٌ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ إِذَا حَنَلَ فِي الضَّرْعِ صَرًى وَلَا يُدْعَى صَرًى إِلَّا وَهُوَ فِي الضَّرْعِ . الرِّيَاشِيُّ : صَرًى وَصِرًى لُغَتَانِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ قَالَ : الْفَوَاقُ وَالْفُوَاقُ الدِّرَّةُ بَعْدَ الْحَلَبِ حُلِبَتْ عَلَى دِرَّتِهَا وَإِنْ لَمْ تُحْلَبْ فَرُبَّمَا عَجِلَتْ وَرُبَّمَا أَخَّرَتْ ، وَالْفِيقَةُ أَيْضًا وَالْفُوَاقُ قَدْرُ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعِشَاءِ ، وَمِنَ اللَّبَنِ الْحَلَبُ وَهُوَ الْمَحْضُ وَهُوَ مَا لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ ، وَمِنْهُ الصَّرِيحُ وَهُوَ مَا ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ ، وَهِيَ الْجُفَالَةُ وَالثُّمَالَةُ لِلرُّغْوَةِ قَالَ أَعْشَى بَنِي عُكْلٍ :

وَإِنْ لَمْ تُقَدِّرْ خَمْرَةً مِنْ ثُمَالِهَا فَإِنَّكَ عَنْ أَلْبَانِهَا سَوْفَ تَسْمَنُ

وَمِنْهُ النَّسْءُ (مَهْمُوزٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْفَعْلِ وَقَدْ مَدَّهَا بَعْضُهُمْ) وَهُوَ الْحَلِيبُ يُخَالِطُهُ الْمَاءُ وَيُقَالُ نَسَأْتُ اللَّبَنَ أَنْسَأُهُ نَسْأً وَهُوَ الْمَذِيقُ وَالسَّمَارُ وَالضَّيْحُ وَالْخَضَارُ وَالسَّجَاجُ ، وَالْمُفْصِحُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ ، وَمِنْهُ الْغَرِيضُ وَهُوَ مِثْلُ الْحَلِيبِ فِي السِّقَاءِ ، وَمِنْهُ السَّامِطُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُصَوِّتُ فِي السِّقَاءِ مِنْ طَرَاءَتِهِ وَخُثُورَتِهِ

وَخَثْرِهِ ايضاً ، وَٱلْخَامِطُ ٱلطَّيِّبُ ٱلرِّيحِ ، يُقَالُ : مَا اطْيَبَ خَمْطَتَهُ ، وَٱللَّبَنُ ٱلْمُطْعِمُ ٱلَّذِي قَدْ اخَذَ طَعْمَ ٱلسِّقَاءِ ، وَٱلْمَاضِرُ ٱلَّذِي بَيْنَ ٱلْمُحَلِّ وَٱلْقَارِصِ وَهُوَ ٱلْمَضِيرُ ، وَمِنْهُ ٱلْمُحَلُّ وَٱلسَّمَلَّجُ وَهُوَ مَا حُقِنَ فِي ٱلسِّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْماً ، وَهُوَ ٱلْمُمَاهِجُ ايضاً ، وَمِنْهُ ٱلْعُكَلِطُ وَٱلْعُثَلِطُ وَهُوَ ٱلْخَاثِرُ وَقَدْ خَثَرَ يَخْثُرُ خُثُوراً ، وَمِنَ ٱللَّبَنِ ٱلرَّثِيئَةُ وَهُوَ انْ يُحْلَبَ عَلَى ٱلْحَامِضِ فَيَخْثُرَ ، وَهُوَ ٱلْهُدَبِدُ ايضاً ، وَهُوَ ٱلْمُؤْتَلِخُ وَٱتَّلَخَ ٱتِّلَاخاً ، وَمِنْهُ ٱلْمُثْمِرُ وَٱلْمُغِيرُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْحُمُوضَةِ إِلَى ٱلْمَرَارَةِ ، وَٱلصَّقْرَةُ مِثْلُهُ ، ثُمَّ ٱلْحَامِضُ هُوَ ٱلْحَامِزُ ، ثُمَّ ٱلْحَازِرُ وَهُوَ اشَدُّ حَمْضاً مِنَ ٱلْحَامِضِ ، وَٱلْعَاتِكُ مِثْلُ ٱلْحَازِرِ ، وَٱلْعَرِقُ ٱلْخَبِيثُ ٱلْحَمَضِ ، وَٱلْقَاطِعُ وَٱلْحَاذِقُ مِثْلُهُ ، وَٱلْبَاسِلُ مِثْلُهُ ، وَٱلصَّرْبُ مِثْلُ ٱلْعَرِقِ ايضاً ، وَيُقَالُ : قَدْ خَثَرَ ٱللَّبَنُ وَٱمْذَقَرَّ وَٱخْتَلَفَ وَتَفَلَّقَ وَذٰلِكَ إِذَا تَقَطَّعَ مِنَ ٱلْحُمُوضَةِ ، وَٱلْحَقِينُ مَا أُدْخِلَ فِي ٱلسِّقَاءِ إِذَا كَانَ حَلِيباً وَحَامِضاً ، وَٱلضَّرِيبُ مَا حُلِبَ مِنْ عِدَّةِ لِقَاحٍ ثُمَّ خُلِطَ وَضُرِبَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَلَا يُقَالُ ضَرِيبٌ لِأَقَلَّ مِنْ لَبَنِ ثَلَاثِ أَيْنُقٍ . وَيُقَالُ ضَرِيبٌ ايضاً إِذَا حُلِبَ مِنَ ٱللَّيْلِ ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْغَدِ فَيَضْرِبُهُ ، وَٱلضَّبْلُ مَا ضَهَلَ اي تَجَمَّعَ فِي ٱلسِّقَاءِ اوِ ٱلضَّرْعِ مِنَ ٱللَّبَنِ . يُقَالُ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضُهُولاً ، وَٱلْعَكِيسُ أَنْ يُخْلَطَ ٱللَّبَنُ بِإِهَالَةٍ اوْ مَرَقٍ ، وَمَا يُحْلَبُ مِنَ ٱللَّبَنِ عَلَى ٱلتَّمْرِ ثُمَّ يُمْرَثُ بِهِ فَهُوَ ٱلصَّقْعَلُ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ ٱلْمَذِيقِ ضَيْحٌ ، وَٱلْحَضَارُ وَٱلثُّمَالُ ٱلَّذِي مَاؤُهُ اكْثَرُ مِنْ حَلِيبِهِ ، وَٱلْقَطِيبَةُ انْ يُخْلَطَ لَبَنُ ٱلْمَعْزِ بِلَبَنِ ٱلضَّأْنِ ، وَهِيَ ٱلنَّخِيسَةُ ايضاً تُدْعَى ٱلنَّخِيسَةَ إِذَا حَمِضَتْ ، وَكُلُّ مَمْزُوجٍ ٥

قَطِيبٌ ، وَيُقَالُ : رَحِيقٌ قَطِيبَةٌ ، وَٱلْخَاثِرُ ٱلْمُفَلَّقُ قَدْ خَثَرَ خُثُورًا ، وَٱلْهَجِيمَةُ ٱلْخَاثِرُ مِنَ أَلْبَانِ ٱلشَّاءِ ، وَٱلدُّوَايَةُ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ ٱللَّبَنِ شِبْهَ ٱلْخِرْقَةِ قَالَ :

أَيْنَ لِي يَا كَعَابُ إِذَا كَعُوبٌ أَصَمُّ قَنَاتُهُ فِيهَا ذُبُولُ
أَحَبُّ إِلَيْكِ أَمْ عُسٌّ مُدَوٍّ تُشَافِهُهُ إِذَا جَنَحَ ٱلْأَصِيلُ

وَٱلشِّهَابُ مِثْلُ ٱلسَّمَارِ ، وَمِثْلُهُ ٱلْأَوْرَقُ ، وَٱلنَّهِيدَةُ ٱلزُّبْدَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَٱلصَّرِيفُ ٱلْحَلَبُ ٱلطَّرِيُّ ٱلَّذِي يُصْرَفُ عَنْ ضَرْعِ ٱلنَّاقَةِ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ ، وَقَالُوا ٱلرَّائِبُ ٱلَّذِي قَدْ مُخِضَ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ ، وَهُوَ ٱلْمَظْلُومُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَظْلُومًا لِأَنَّهُ يُخْرَجُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ وَيُشْرَبُ وَيُؤْكَلُ قَالَ :

وَأَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبُ

وَقَالَ :

لَا يَعْلَمُ ٱلْوَطْبُ لِٱبْنِ ٱلْعَمِّ يَصْحَبُهُ وَيَظْلِمُ ٱلْعَمَّ وَٱبْنَ ٱلْعَمِّ وَٱلْخَالَا

وَمِنَ ٱللَّبَنِ ٱلْفَاثِئُ (مهموز) وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْلَى حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ وَيَنْقَطِعَ عَنِ ٱلتَّغْيِيرِ وَقَدْ فَثَأَ يَفْثَأُ فَثْأً ، وَٱلْبَثِيَّةُ ٱلزُّبْدَةُ ،

تمت صفات اللبإ واللبن لابي زيد والحمد لله تعالى

ملحق

بكتاب اللِّبإ واللّبن

في كتاب الجرائم المنسوب لابن قتيبة المصون بين مخطوطات خزانة الملك الظاهر في دمشق فصل شبيه برسالة ابي زيد السابق ذكرها في اللبن والشراب ننقلهُ هنا تتمَّة للافادة ليستطيع الادباء المعارضة بينهما

أَبوابُ اللَّبَنِ وَالشَّرابِ

(87) اوَّلُ اللَّبَنِ اللِّبَأُ وَالَّذي يَلِيهِ الْمُفْصِحُ يُقالُ أَفْصَحَ اللَّبَنُ اِذا ذَهَبَ اللِّبَأُ عَنهُ، ثُمَّ الَّذي يُصْرَفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ حارًّا الصَّرِيفُ، فَاِذا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ فَهُوَ الصَّرِيحُ، الْمَحْضُ ما لا يُخالِطُهُ الماءُ حُلْوًا كانَ اوْ حامِضًا، فَاِذا ذَهَبَتْ عَنهُ حَلاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سامِطٌ، فَاِنْ اَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خامِطٌ، فَاِنْ اَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ مُمَحَّلٌ، فَاِذا كانَ فيهِ طَعْمُ الْحَلاوَةِ فَهُوَ قُوهَةٌ [1]، وَالْأُمْهُجانُ الرَّقيقُ ما لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَالْعَكِيُّ الْمَحْضُ، فَاِذا حَذَى اللِّسانَ فَهُوَ قارِصٌ، فَاِذا خَثَرَ فَهُوَ الرّائِبُ وَقَدْ رابَ يَرُوبُ فَلا يَزالُ ذٰلِكَ اسْمَهُ حَتّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ (وَاسْمُهُ عَلى حالِهِ بِمَنْزِلَةِ الْعُشَراءِ مِنَ الْاِبِلِ. وَهِيَ الْحامِلُ ثُمَّ تَضَعُ وَهُوَ اسْمُها) قالَ :

---

١) كذا رواهُ في مخصَّص ابن سيده (٥ : ٤١) عن ابي عُبَيد. ثم رواهُ بالفاء «فوهة» عن صاحب كتاب العين. وقال في اللسان: «القُوهة اللبن الذي فيهِ طعم الحلاوة. ورواهُ الليث فوهة بالفاء وهو تصحيف»

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الخَاثِرِ

اي رَقِيقًا من الرَّائِبِ . اي وَمَنْ لَكَ بِالْخَاثِرِ الَّذِي لَمْ يُنْزَعْ زُبْدُهُ . يَقُولُ اِنَّمَا سَقَاكَ الْمَخُوضَ [١] وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمْخَضْ) ، فَإِنْ شُرِبَ قَبْلَ (79) اَنْ يَبْلُغَ الرَّوْبَ فَهُوَ الْمَظْلُومُ وَالظَّلِيمَةُ يُقَالُ ظَلَمْتُ الْقَوْمَ اِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبَنَ قَبْلَ اِدْرَاكِهِ ، الْهَجِيمَةُ اللَّبَنُ قَبْلَ اَنْ يُمْخَضَ ، فَاِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوضَةُ الرَّائِبِ فَهُوَ حَازِرٌ ، فَاِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مُمْذَقِرٌ [٢] ، فَاِنْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَنْقَطِعْ فَهُوَ اِدْلَةٌ يُقَالُ : جَادَنَا بِاِدْلَةٍ مَا تُطَاقُ حَمْضًا ، فَاِنْ خَثُرَ جِدًا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ عُثَلِطٌ وَعُكَلِطٌ وَعُجَلِطٌ وَهُدَبِدٌ ، فَاِذَا صُبَّ بَعْضُ اللَّبَنِ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرِيبُ وَلَا يَكُونُ ضَرِيبًا اِلَّا مِنْ عِدَّةِ اِبِلٍ فَمِنْهُ مَا يَكُونُ رَقِيقًا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَاثِرًا ، فَاِنْ كَانَ قَدْ حُقِنَ اَيَامًا حَتَّى اشْتَدَّ حَمْضُهُ فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرَبُ ، فَاِذَا بَلَغَ مِنَ الْحَمْضِ مَا لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ فَهُوَ الصَّقْرُ ، فَاِذَا صُبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ عَلَى حَامِضٍ فَهُوَ الرَّثِيئَةُ وَالْمُرِضَةُ ، فَاِنْ صُبَّ لَبَنُ الضَّأْنِ عَلَى لَبَنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ ، فَاِنْ صُبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ كَائِنًا مَا كَانَ فَهُوَ الْعَكِيسُ ، فَاِنْ سُخِّنَ الْحَلِيبُ حَتَّى يَحْتَرِقَ فَهُوَ صَحِيرَةٌ وَقَدْ صَحَرْتُهُ اَصْحَرُهُ صَحْرًا ، فَاِنْ اُنْقِعَ تَمْرٌ بَرْنِيٌّ فِي الْحَلِيبِ فَهُوَ كُدَيْرَاءُ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ اِنَّهُ لَسَمْهَجٌ اَوْ سَمَلَّجٌ اِذَا كَانَ حُلْوًا دَسِمًا ، فَاِذَا اَدْرَكَ اللَّبَنُ الْخَاثِرُ لِيُمْخَضَ قِيلَ : قَدْ رَابَ يَرُوبُ رَوْبًا وَرُؤُوبًا . وَالرَّوْبُ الْخَمِيرَةُ فِي اللَّبَنِ ، فَاِذَا ظَهَرَ

١) وفي الاصل المخوض

٢) وفي الاصل مُمذقة وهو غلط

عَلَيهِ تَحبَّبُ وَزُبدٌ فَهوَ المُثمِرُ ، فَإِذَا خَثَرَ حَتَّى يَختَلِطَ بَعضُهُ بِبَعضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ فَهوَ مُلهَاجٌ وَكَذٰلِكَ كُلُّ مُختَلِطٍ . يُقَالُ : رَأَيتُ (80) أَمرَ بَنِي فُلَانٍ مُلهَاجًا وَأَيقَظَنِي حِينَ ٱلهَاجَتْ عَينِي أَي حِينَ اختَلَطَ بِهَا ٱلنُّعَاسُ ، وَإِذَا خَثَرَ لِيَرُوبَ قِيلَ : قَدْ أَرَى يَأْرِي أَرْيًا ، وَٱلمُرْغَادُّ مِثلُ ٱلمُلهَاجِ ، فَإِذَا ٱنقَطَعَ وَتَحَبَّبَ فَهوَ مُبَخثِرٌ ، فَإِنْ خَثَرَ أَعلَاهُ وَأَسفَلُهُ رَقِيقٌ فَهوَ هَادِرٌ وَذٰلِكَ بَعدَ ٱلخُزُورِ ، فَإِذَا عَلَا دَسَمُهُ وَخُثُورُهُ فَهوَ مُطَثَّرٌ يُقَالُ : خُذْ طَثْرَةَ سِقَائِكَ ، وَٱلكُثَأَةُ وَٱلكُثْعَةُ نَحوُ ذٰلِكَ يُقَالُ : كَثَعَ ٱللَّبَنُ وَكَثَأَ ، فَإِذَا ثَخُنَ ٱللَّبَنُ وَخَثَرَ فَهوَ ٱلمُجِيمَةُ مَا لَمْ تُمْخَضْ

فَإِنْ خُلِطَ ٱللَّبَنُ فَهوَ ٱلمَذِيقُ وَمِنهُ قِيلَ : فُلَانٌ يَمذُقُ ٱلوُدَّ إِذَا لَمْ يُخلِصْهُ ، فَإِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ فَهوَ ٱلضَّيَاحُ وَٱلضَّيحُ ، فَإِذَا جَعَلتَهُ أَرَقَّ مَا يَكُونُ فَهوَ ٱلسَّجَاجُ ، وَمِثلُهُ ٱلسَّمَارُ . يُقَالُ : سَمَرتُ ٱللَّبَنَ وَضَيَّحتُهُ ، وَمِثلُهُ ٱلخَضَارُ ، وَٱلمَهوُ ٱلرَّقِيقُ ٱلكَثِيرُ ٱلمَاءِ وَقَدْ مَهُوَ مَهَاوَةً ، وَٱلمَسجُورُ [1] ٱلَّذِي مَاؤُهُ أَكثَرُ مِن لَبَنِهِ ، وَٱلنَّسْءُ [2] مِثلُهُ قَالَ عُروَةُ ابنُ ٱلوَردِ :

سَقَوْنِي ٱلنَّسْءَ [2] ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُدَاةُ ٱللهِ مِن كَذِبٍ وَزُورِ [3]

وَٱلثُّمَالَةُ رَغوَةُ ٱللَّبَنِ ، ٱلجُبَابُ مَا ٱجتَمَعَ مِن أَلبَانِ ٱلإِبِلِ خَاصَّةً فَصَارَ كَأَنَّهُ زُبدٌ وَلَيسَ لِأَلبَانِ ٱلإِبِلِ زُبدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيءٌ

---

١) وفي الاصل المسخور (اطلب المخصص ٥ : ٤٦)
٢) وفي الاصل : النسؤ
٣) صحف الاصل بكذب وورود

يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ كَالزُّبْدِ ، الدَّاوِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي تَرْكَبُهُ جُلَيْدَةٌ وَتِلْكَ الجُلَيْدَةُ تُسَمَّى الدُّوَايَةَ . فَاذَا اكَلَهَا الصِّبْيَانُ قِيلَ : ادَّوَوْهَا . هِيَ الدِّوَايَةُ وَالدُّوَايَةُ . وَقَدْ دَوَّى اللَّبَنُ اِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ

وَمِنْ اسْمَاءِ اللَّبَنِ الرَّسْلُ (81) وَهُوَ اللَّبَنُ مَا كَانَ (وَكَذٰلِكَ الرَّسْلُ فِي المَشْيِ بِالكَسْرِ ايضاً . وَالرَّسْلُ بِالفَتْحِ الابِلُ) ، الغُبْرُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَجَمْعُهُ اغْبَارٌ ، وَالاِحْلَابُ مَا تَحْلُبُهُ فِي المَرْعَى ثُمَّ تَبْعَثُ بِهِ اِلَى اهْلِكَ وَقَدْ احْلَبْتُهُمْ اِحْلَابًا ، وَالمَاضِرُ الَّذِي يَحْذِي اللِّسَانَ قَبْلَ انْ يُدْرِكَ . وَقَدْ مَضَرَ يَمْضُرُ مُضُورًا وَكَذٰلِكَ النَّبِيذُ . وَاسْمُ مُضَرَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ

وَمِنْ عُيُوبِهِ الخَرَطُ [1] وَهُوَ انْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ اَوْ دَاءٌ وَتَرْبِضَ الشَّاةُ اَوْ تَبْرُكَ النَّاقَةُ عَلَى نَدًى فَيَخْرُجَ لَبَنُهَا مُتَعَقِّدًا كَأَنَّهُ قِطَعُ الاَوْتَارِ وَيَخْرُجُ مَعَهُ مَاءٌ اصْفَرُ فَيُقَالُ : قَدْ اخْرَطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ فَهِيَ مُخْرِطٌ وَالجَمْعُ مَخَارِيطُ . فَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ عَادَةٍ لَهَا فَهِيَ مِخْرَاطٌ فَاِذَا احْمَرَّ لَبَنُهَا وَلَمْ تُخْرِطْ فَهِيَ مُمْغِرٌ وَمُنْغِرٌ . فَاِنْ كَانَ ذٰلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِمْغَارٌ وَمِنْغَارٌ

وَالزُّبْدُ حِينَ يُذَابُ فِي البُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْنًا فَهُوَ الاِذْوَابُ وَالاِذْوَابَةُ ، فَاِذَا جَادَ [2] وَخَلَصَ ذٰلِكَ اللَّبَنُ مِنَ الثُّفْلِ فَهُوَ الاِثْرُ وَالاِخْلَاصُ ، وَالثُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ اسْفَلَ اللَّبَنِ هُوَ الخُلُوصُ ، فَاِذَا اخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ قِيلَ ارْتَجَنَ ، قَرِدْتُ فِي السِّقَاءِ اَقْرَدُ قَرَدًا جَمَعْتُ

---

١) وفي الاصل : الخوط وهو تصحيف

٢) وفي الاصل : جاز

السِّمَنَ فِيهِ . وَيُقَالُ لِثِقَلِ السِّمَنِ الْقِلْدَةُ وَالْقِشْدَةُ وَالْكُدَادَةُ

وَمِنَ الشُّرْبِ التَّغَمُّرُ وَهُوَ الشُّرْبُ الْقَلِيلُ (مَأْخُوذٌ مِنَ الْغُمَرِ وَهُوَ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ) ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ الشُّرْبِ قِيلَ أَمْغَدَ إِمْغَادًا ، فَإِنْ شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ قَالَ : نَضَحْتُ ، فَإِنْ رَوِيَ قَالَ : نَصَحْتُ الرِّيَّ نَصْحًا وَبَضَعْتُ بِهِ وَنَقَعْتُ بِهِ وَقَدْ أَبْضَعَنِي وَأَنْقَعَنِي (82) ، وَالشَّحُّ دُونَ النَّضْحِ وَيُقَالُ : قَدْ نَقَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ أَنْقَعُ نُقُوعًا . وَبَضَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ أَبْضَعُ بُضُوعًا ، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرْعًا فَذَلِكَ الْغَمْجُ وَقَدْ غَمَجَ يَغْمِجُ ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ لَغِيَ يَلْغَى ، فَإِنْ غَصَّ بِهِ فَذَلِكَ الْجَأْزُ . وَقَدْ جَئِزْتُ أَجْأَزُ ، فَإِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَرْوَى قَالَ : سَفِفْتُ الْمَاءَ أَسَفُّهُ سَفًّا وَسَفِتُّهُ أَسْفَتُهُ سَفْتًا وَسَفِهْتُهُ أَسْفَهُهُ تَقُولُ : أَسْفَهَكَهُ اللهُ . إِذَا لَمْ يَرْوَ مَعَ كَثْرَةِ شُرْبٍ ، وَكَذَلِكَ بَغِرْتُ بِالْمَاءِ بَغَرًا ، وَمَجِرْتُ مَجَرًا ، فَإِذَا كَظَّهُ[1] الشَّرَابُ وَثَقُلَ فِي جَوْفِهِ فَذَلِكَ الْإِعْظَارُ وَقَدْ أَعْظَرَنِي الشَّرَابُ ، التَّرَشُّفُ الشُّرْبُ بِالْمَصِّ ، تَحَبَّبَ الْحِمَارُ إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ ، الْمَجْدَحُ الشَّرَابُ الْمَخُوضُ بِالْمِجْدَحِ (وَهُوَ عُودٌ ذُو رَأْسٍ تُسَاطُ بِهِ الْأَشْرِبَةُ)

فَإِنْ شَرِبَ مِنَ السَّحَرِ فَهِيَ الْجَاشِرِيَّةُ حِينَ جَشَرَ الصُّبْحُ أَيْ طَلَعَ ، وَإِذَا سَقَى غَيْرَهُ أَيَّ شَرَابٍ كَانَ قَالَ : صَفَحْتُ الرَّجُلَ أَصْفَحُهُ صَفْحًا ، فَإِنْ مَجَّ الشَّرَابَ قَالَ زَغَلْتُهُ زَغْلَةً أَيْ مَجَجْتُهُ مَجَّةً ، وَتَغَفَّقْتُ الشَّرَابَ تَغَفُّقًا شَرِبْتُهُ ، اقْمَعْتُ بِمَا فِي السِّقَاءِ شَرِبْتُهُ كُلَّهُ أَوْ أَخَذْتُهُ ، الْغُرْقَةُ مِثْلُ الشَّرْبَةِ قَالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

---

١) وفي الاصل لحظهُ وهو تصحيف

تُضحِي وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَقاً   مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودِ

وَالنُّغْبَةُ الْجُرْعَةُ وَجَمْعُهُ نُغَبٌ . قَدْ صَنِبَ وَقَنِبَ وَذَئِجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ نَيَّفَ فِي الشَّرَابِ أَرْتَوَى ، تَمَقَّقْتُ الشَّرَابَ وَتَوَتَّحْتُهُ وَتَمَزَّزْتُهُ إِذَا شَرِبْتَهُ (83) قَلِيلًا قَلِيلًا ، قَالَ أَبُو الْعَافِيَةِ الرِّيَاحِيُّ : « أَشْرَبِ النَّبِيذَ وَلَا تَمَزَّزْ أَيْ أَشْرَبْهُ لِتَسْكِينِ الْعَطَشِ كَمَا تَشْرَبُ الْمَاءَ وَلَا تَشْرَبْهُ لِلتَّلَذُّذِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى أَنْ تَسْكَرَ » قَالَ :

تَكُونُ بَعْدَ الْحَسْوِ وَالتَّمَزُّرِ   فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ

فهرس

المفردات الواردة في كتاب اللبإ واللبن

رسالة في المؤنّثات السماعيّة

نقلنا هذه الرسالة عن كتاب مخطوط فيه عدّة مقالات لغويّة اوّلها مقالة مطوّلة في الفروق لنور الدين بن نعمة الله الحسيني الجزائري من كتبة القرون المتأخرة. ونظن انّ الرسالة في المؤنّثات السماعية لهُ ايضاً وهي في المجموع عينهِ دون الفاتحة ل . ش

(قال) انّ معرفة المؤنّث السماعيّ متعسّرة. امّا طريقُ معرفتها فتتبُّعُ كلام العرب. وكلامهم قد جُمع على الاكثر. ونحن نذكر هنا المؤنّثات السماعيّة بحيث لا يبقى منها الّا النادر ونرتّب اوائلها على ترتيب حروف المعجم :

﴿ الهمزة ﴾ أذُن. إصْبَع. أزْوَى (اي الوعل الجبليّ). أرضْ. إنسٌ. آل (وهي السَّراب). ألوب (وهي النشاط والريح). أرنب. أجأ (اسم جبل). إبل. إستٌ. أفعى. أضحى

﴿ الباء ﴾ بُنصُر. بِئر. بَاع. بَشَر (يجوز تأنيثهُ وتذكيرهُ)

﴿ الثاء ﴾ الثمام (للنبت يُصنع منهُ الحُصر). وامّا ثَعلب وثُعبان وثَدي فتؤنّث وتذكّر

﴿ الجيم ﴾ جَراد. جِنّ. جَحِيم. جِمار (حبلٌ يشدُّهُ الرجل على وسطهِ اذا نزل الى البئر). جهنّم. جَرُور (البئر العميقة). جام. جَنُوب

﴿ الحاء ﴾ حَلاق (وهي الموت). حَضأ (اسم نجم). حَرب. حَضاجِرُ (وهي الضبع). حَرُور (وهي الريح الحارّة بالليل). حَدُور (وهي الطريق من علو الى اسفل). حَانُوت. وامّا الحَال والحمّام فيذكّران ويؤنّثان

﴿ الخاء ﴾ خِنصِر. خَمر. وجميع اسماء الخمر ومعانيها. واما

الخِرْنِق (ولد الارنب . بكسر الخاء) فيذكَّر ويؤنَّث

﴿ الدال ﴾ دَبْر . دار . دَلْو . دِرْع (التي تُلبَس لدَفْع السلاح . امَّا الدِّرع الذي هو قميص النساء فمذكر) . دَبُور

﴿ الذال ﴾ ذِراع . ذُكاء (وهو اسم للشمس) . ذَنُوب (الدلو الكبيرة) . اما الذهب فيذكَّر ويؤنَّث . الذَّوْد (وهي الثلث الى العشر من النوق)

﴿ الراء ﴾ الرِّيح وجميع اسمائها كالجَنُوب والشَّمال وغيرها . الرِّجل (التي هي العضو المعروف من الحيوان) والرِّجْل (التي هي قطعة من الجراد) . رَحِم . رَحًى . رُوح (بمعنى النفس . وامَّا الروح بمعنى المهجة فمذكَّر)

﴿ الزاي ﴾ زَنْد . زَوْج

﴿ السين ﴾ سَهْ (وهي الاِسْت) . سَاق . سَعِير . سُلطان (اي السلطة) . سَماء . سِلْم (وهي الصلح) . سَبيل . سَفَط . سُلَّم . سِلَاح . سَراويل . بِساطِ (وهي الحَمَّى) . سَقَر . سُوق . سُرَى . سَمُوم (وهي الريح الحارَّة في النهار)

﴿ الشين ﴾ شَمال (ضدّ اليمين) . شَعُوبُ (وهي الموت) . شَمس

﴿ الصاد ﴾ صَاع . صَدْر . صُراط . صَعُود (وهي ضدُّ الحَدُور) . صَبا . صَعُوب (وهي ضد الصبر) . وامَّـا صَليف (وهي صفحة العُنُق) فتذكَّر وتؤنَّث

﴿ الضاد ﴾ ضِلْع . ضَرَب (بفتح الراء . وهي العسل الابيض) . ضَبُع . ضأن . ضُحًى

﴿ الطاء ﴾ طاغوت . طَبَق . طَويّ (وهي اسم البئر) . طَير . طَسْت . طاووس

﴿ الظاء ﴾ الظُّهر (بضم الظاء)

﴿ العين ﴾ عَيْن . عَضُد . عُمر . عَرُوض (وهي آخر المصرع الأوَّل من البيت . واسم لمكَّة والمدينة) . عُقَاب . عَقْرَب . عَاتِق . عُقار . عِير . عِرْس (وهي الزوجة) . عَواء (بالفتح وهي منزل من منازل القمر) . عَجُز . عَشَاء . عصاً . عَنْكَبُوت . عَنز . عُنُق . عَقِب

﴿ الغين ﴾ غُول . غَنَم

﴿ الفاء ﴾ فَخذ . فَرَس . فِرْسِن (وهي طرف خف البعير) . فِهر (الحجر الصغير واسم لقبيلة) . فأس . فُلْك

﴿ القاف ﴾ قِتْب (وهي المِعَى) . قَفَا . قِدْر . قُلْب (وهي الحفرة في الجبل) . قَوْس . قَدُوم . قُدَّام . قَليبُ وهي البئر

﴿ الكاف ﴾ كَفُّ . كُرَاع (وهي الخيل . وما دون الكعب من الدوابّ) . كَبِد . كَرِش . كَتِف . كَؤُود (وهي الطريق الى موضع مرتفع صعب) . كَأس . كُحل

﴿ اللام ﴾ لَظَى . لَيْل . لَبُوس (وهي الدِرْع) . لِسَان (بمعنى اللغة)

﴿ الميم ﴾ مِعاً (وهي الكَرِش) . مِلح . مِسْك . مُوسَى (وهي ما يُحلَق بِهِ الرأس) . مَنُون (وهي الموت) . مَنْجَنيق . مَنْجَنُون (وهو الشيء الذي يُقال لهُ بالفارسيَّة كردون)

﴿ نون ﴾ نَار . نَعل . نَفس . نَوَى

﴿ الهاء ﴾ هَبُوط (مثل الحَدُور) • هُدًى

﴿ الواو ﴾ وَطِيس • وَرِك • وَعْل (وهي الحِمَى) • وراء

﴿ الياء ﴾ اليَمين (بجميع معانيها) • يَد • يَسار • يَعْرُب (اسم قبيلة) • ويزاد على ما تقدَّم اسماء البلدان • وحروف الهجاء • والحروف نحو : في وعلى • كلها مؤنثات سماعيَّة • وقد نظم ابن الحاجب المؤنثات السماعيَّة في قصيدة هذا لفظها :

نفسي الفداء لسائلٍ وافاني … بمسائلٍ فاحت كغصن البانِ
اسماء تأنيث بغيرِ علامةٍ … هيَ يا فتى في عُرفهم ضربانِ
قد كان منها ما يؤنَّث ثمَّ ما … هو فيهِ خيرٌ باختلاف معانِ
اما التي لا بدَّ من تأنيثها … ستُّون منها العينُ والأُذنانِ
والنفسُ ثم الدار ثمَّ الدلو من … اعدادها والسِّنّ والكتفانِ
وجهنَّمٌ ثم السعير وعقربٌ … والارض ثم الأستُ والعضُدانِ
ثم الجحيمُ ونارُها ثم العصا … والريحُ منها واللّظى ويدانِ
والغُول والفِردوس والفُلْك التي … تجري وهي في البحر في الأعوانِ
وعَروض شعر والذراعُ وثعلبٌ … والملح ثم الفأس والوركانِ
والقوس ثمَّ المنجنيق وارنبٌ … والخمرُ ثم النَّبزُ والفخذانِ
وكذاك في ذهبٍ ومُهر حكمُهم … ابدًا وفي ضربٍ بكل بنانِ
والعين للينبوع والدِّرع التي … هي من حديد كذاكَ والقدَمانِ
وكذاك في كبد وفي كرشٍ وفي … سَقَرٍ ومنها الحربُ والنعلانِ
وكذاكَ في فرسٍ فكأسٍ ثم في … أفعى ومنها الشمسُ والعقبانِ
والعنكبوت منها والموسى معًا … ثم اليمينُ وإصبع الانسانِ
والرِّجل منها والسراويل التي … في الرجل كانت زينة العربانِ
وكذا الشِّمال من الاناث ومثلها … ضَبُع كذاك الكِتف والساقانِ
امَّا الذي قد كنتَ فيهِ مخيَّرًا … هو كان سبعة عشر للتبيانِ

السِلم ثم المِسك ثم الصَدر في لغــة ، ومثل الحال كل أوان
والليث منها والطريق وكالسُرَى ويقــال في عُنُق ، كذا ولسان
وكذاك اسماء السَبيل وكالضُحى وكذا السِلاح لقاتل ، طعّان
والحكم هذا في القضاء ابدًا وفي رَحِم ، وفي السكين والسلطان
وقصيــدتي تبقى واني اكتسي ثوبَ الفنــاء ، وكل شيء فان

رسالة في الحروف العربيّة

منسوبة الى النضر بن الشُمَيل

توطئة

بين مخطوطات مكتبتنا الشرقيّة مجموع فيه عدّة مصنّفات لغويّة وادبيّة وفقهيّة منها شعر ومنها نثر لكتبة من ادباء المسلمين مخطوطة باقلام مختلفة وفي ازمنة متباينة بين القرنين السادس عشر والثامن عشر. اوّلها ارجوزة في الالفاظ المثلّثة الحركات وفي اثرها ارجوزة اخرى في شرح مثلثات قطرب الشهيرة ويليها رسالة اقدم خطأً في الحروف العربية. وهذه الرسالة لا تتجاوز اربع صفحات بخط ناعم جلي يتراوح عمرها بين مائتي سنة وثلاثمائة سنة مدارها على الحروف الهجائية وما لها من وجوه المعاني. امّا مؤلّفها فلم يصرّح باسمهِ. ولمّا طبعنا هذا الكتاب لاوّل مرّة سنة ١٩١١ (المشرق ١٤ : ٢٦٥) بحثنا في فهارس مخطوطات اوربّة العربيّة لعلّنا نجد بينها رسالةً في الحروف نستدلُّ بها الى مؤلف هذا الاثر فلم نقف فيها على ضالّتنا فانّ ما ورد هناك معنوناً بالحروف لا يوافق وصفهُ رسالتنا. ثمَّ راجعنا كتاب الفهرست لابن النديم فاذا هو يذكر لبعض اللغويين تآليف اخذتها يد الضياع منها كتاب الحروف لابن دريد (الفهرست ص ٥٩) وكتاب الحروف لابي عمرو الشيباني (ص ٦٨) وكتاب الهجاء لابي بكر محمد الجعد (ص ٨٢). وكذلك نقّبنا في كتاب كشف الظنون للحاج خليفة الذي لم يذكر سوى كتابين في الحروف لا علاقة لهما مع الرسالة التي نحن في صددها وهما كتاب الحروف الستة س ص ض ط د ذ للبطليوسي وكتاب الحروف والعدد لعبد الرحمان المغربي وللشيخ احمد البوني

لكنّهُ ظهرت بعد ذلك في مجلّة العلم البغداديّة في العدد الثالث لسنتها الثانية رمضان ١٣٢٩ (ص ١٢٨–١٣٣) رسالة تحت عنوان « تشريح الحروف على الوجوه اللغويّة ». فلمّا أجلنا فيها النظر تحقّقنا انها هي رسالة الحروف العربيّة التي نشرناها مع بعض اختلاف في الروايات. فرواها صاحب المجلّة دون أن يقدّم عليها المقدّمات

الواجبة لتعريف النسخة واصلها وفصلها وانمّا اكتفى بهذه الكلمات الوجيزة فقال : « نبتداء (كذا) بنشر رسالة وجيزة نادرة الوجود قديمة الخطّ والتأليف من مؤلفات العالم النحويّ اللغويّ الشهير النظر (كذا) بن شميل من قدماء العلماء » على انّنا راجعنا ترجمة النضر بن الشُّميل في كتاب الفهرست (ص ٥٢) وفي نزهة الالباء في طبقات الادباء لابي البركات ابن الانباري (ص ١١٠) وفي بغية الوُعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطيّ (ص ٤٠٤) فلم نقف على كتابٍ بهذا الاسم يُنسَب للنضر بن الشُّمَيل . وانمّا نسبناها اليهِ استناداً الى النسخة البغداديّة

وقد نشرنا الرسالة كما وجدناها مع اصلاح بعض اغلاط للناسخ كانت شوَّهت محاسنها . ثم عارضناها هذه المرَّة بالنسخة البغداديّة المنشورة في مجلّة العلم زيادةً لضبطها لكنّنا وجدنا تلك النسخة مشحونة بالغلط . وكذلك جمعنا بين كل وجه من وجوه الحروف المذكورة والمثل المضروب عليهِ لأن المؤلف كان فرق بينهما فهو يعدّ اولًا معاني الحرف تباعاً ثم يُعقبها بالامثال المنفردة . فرأينا ان الاوفق أن يُلحق الشاهد بالمشهود عليهِ زيادةً في الايضاح . ثم ذيَّلنا المقالة ببعض الفوائد التي اقتبسناها من كتب اللغة تتمّةً لمعاني الحروف واستدراكاً لما فات المؤلف ل . ش

بسم الله الرّحمن الرّحيم

﴿ الالف ﴾ في كلام العرب على اثنين وعشرين وجهاً : ١ً الف الأصل في الافعال مثل : أبي يأبى ٢ً الف الوَصل مثل الف الامر في أُكتُبْ واَحضَرْ ٣ً الف الاطلاق مثل الف نَصرُوا وكَتَبُوا ٤ً الف القطع نحو : أَكرِمْ وأَنعِمْ ٥ً الف الضمير مثل الالف في ضَرَبَا ويَضرِبانِ ٦ً الف التثنية كما في : زيدان وعَمران ٧ً الف الواسطة مثل قولهِ تعالى : أَأَنذرتُهم ٨ً الف التفضيل كقولك : زيد أفضل من عمرو ٩ً الف التعجُّب نحو : أحسِنْ بزيدٍ ١٠ً الف الاستفهام مثل : أزيدٌ قائم ١١ً الف الإنكار مثل قولهِ تعالى : أتدعون بعلًا ١٢ً الف التقرير مثل قوله : ألستُ بربكم . قالوا : بلى ١٣ً الف الاستقبال (اي الف المضارع) مثل الالف في أَنصُرُ ١٤ً الف

النداء في مثل : أزَيدُ ١٥ً الف الندبة كقولك : أزَيداه ١٦ً الف الاعراب مثل : رأيتُ اخاك واكرمتُ اباك ١٧ً الف البدل مثل الالف في باعَ وقالَ (وهي مبدلة من الياء والواو) ١٨ً الف الزيادة مثل : أفعَلَ ١٩ً الف التأنيث مثل : دنيا وحمراء ٢٠ً الف الصفة مثل : أحمَر وأصفَر ٢١ً الف جمع التكثير كما في مآبر ومساجد ٢٢ً الف جمع الاناث كمسلمات ومُؤمنات (١)

﴿ الباء ﴾ على خمسة اوجه : ١ً باء الاصل مثل باء كَتَبَ وضَرَبَ ٢ً باء الوصل كقولك : مرَ زيد بعمرٍو ٣ً باء البدل عن الميم نحو : سَبَدَ رأسهُ معناه سَمَّدَ رأسهُ ٤ً باء القسم نحو : باللهِ ٥ً باء الثمن نحو : اشتريتُ بدرهم (٢)

﴿ التاء ﴾ على سبعة اوجه : ١ً تاء الاصل نحو : ثَبَتَ ٢ً تاء التأنيث مثل : ضرَبَتْ هي وتضربُ هي ومؤمنةٌ ومؤمنات ٣ً تاء المتكلم مثل : ضرَبتُ ٤ً تاء

---

١) (الالف) مما فات المؤلف في باب الهمزة والالف الوجوه الآتية : ١ً الف التسوية كقولك : سواء عندي أيموتُ أم يحيا ٢ً الالف المبدلة من نون التوكيد نحو : لا تعبدِ الشيطان والله فاعبدا اي فاعبدنْ ٣ً الف الفصل كالالف الفاصلة بين نون الاناث ونون التوكيد نحو : يضربنانِّ ٤ً الف القافية كقول الشاعر :

يا رَبعُ لو كنتُ دمعًا فيك منسكبًا ... قضيتُ نحبي فلم اقضِ الذي وَجَبا

٥ً الف لام المعرفة نحو الرَّجل . وقد احصى الثعالبي في كتاب سرّ العربيّة معاني اخرى للالف في وزن أفعَل كالحينونة في مثل قولك : أحصَدَ الزرعُ اي حان أنْ يُحصد . وكالوجدان في مثل : أكذبتُهُ اي وجدتهُ كذّابًا . والاتيان كقولك : أحسَنَ اي اتى بفعلٍ حسَن . ومما يجب الانتباه اليهِ انَّ المؤلف لم يفرق بين الهمزة والالف وكان الاولى التمييز بينهما . والهمزة تُبدل من العين فيُقال : آديتهُ على الامر وأعديتهُ اي قوّيتهُ وقوم عباديد وأباديد (كتاب الابدال لابن السكيت ed. Haffner., p. 22)

٢) (الباء) ومما يضاف الى وجوه الباء انها تأتي : ١ً زائدة فيقال : اخذ بيدهِ اي اخذ يدهُ وكفى بالله معينًا اي كفى الله . وتزاد في خبر ليس نحو : ليس الله بظالم . وبعد فعل التعجب : أحسِنْ بفلان اي ما احسنهُ ٢ً وللباء الجارَّة معانٍ متعددة كالالصاق نحو : مسحت يدي بالارض . والاستعانة نحو : كتبتُ بالقلم . والصاحبة نحو : أذهب بسلام اي مع سلام ٣ً وتأتي على معاني غيرها من الحروف كمن وعن وفي فتقول : لقيتُ به شرًّا اي منهُ . واسأل بهِ خبيرًا اي عنهُ . وهذه بلدة يسكن بها الناس اي فيها . وحلَّت بهِ الداهية اي عليهِ ٤ً وتُبدل الباء من الميم كقولك أزبى على الخمسين وأزمى . ولون أرمَد وأربَد اي أغبر (اطلب كتاب القلب والابدال لابن السكيت ib., p. 15) ٥ً وتأتي في كلام العامّة قبل المضارع (اطلب المشرق ٣ : ٤١٥، ٤٧٦)

للمخاطب نحو : انتَ وتضربون ٥ً تاء الضمير في ضَرَبْتُ وضرَبْتَ وضرَبْتِ ٦ً تاء الزيادة نحو : افتخر وتفاخر ٧ً تاء البدل من الواو في القَسَم نحو : تالله (١

﴿ الثاء ﴾ تأتي على وجه واحد وهو الاصل نحو : عَبَثَ فالثاء للاصل (٢

﴿ الجيم ﴾ على وجهين : ١ً جيم الاصل نحو : جبل ٢ً جيم البدل من الياء مثل قول الشاعر :

يا ربِّ ان كنتَ قبلتَ حَجَّتِجْ فلا يزالُ شاحِجٌ يأتيكَ بِجْ

اي قبلتَ حَجَّتي ويأتيك بي (٣

﴿ الحاء ﴾ على وجه واحد حاء الاصل نحو فَرِحَ (٤

﴿ الخاء ﴾ على وجه واحد خاء الاصل نحو : فَرْخ (٥

﴿ الدال ﴾ على وجهين : ١ً دال الاصل نحو : مَمْدُود ٢ً دال البدل من الذال نحو : ادَّكَرَ (٦

---

١) (التاء) امكن المؤلف ان يزيد في وجوهها انّها تُجعل في افتعل من المثال بدلًا من الواو نحو : اتَّحد . وفي المهموز الفاء بدلًا من الهمزة نحو : اتَّخذ . وكذلك تزاد على الاسم والحرف كما تزاد على اوزان الفعل نحو : تَتْفُل من اسماء الثعلب وتَقْدِمة ورُبَّت وثُمَّت في رُبَّ وثُمَّ

٢) (الثاء) جاء في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 34) : انَّ الثاء تُبدل من الفاء وضرب لذلك عدَّة امثال كجَدَف وجَدَث للقبر . والحُفالة والحُثالة الرديء من كل شيء . وثَلَغَ راسهُ وفلَغَهُ اي شدخهُ . وتُبدل من تاء افتَعَلَ في الثلاثي الذي اوَّلهُ ثاء كقولك اثَّأر واثَّمَدَ واثَّنى

٣) حكى ابن السكيت في الابدال (ib., p. 38) عن الأصمعي ان الجيم والكاف تتبادلان نحو ارتكَ وارتجَ . وريح سَيْهَج وسَيْهَك اي شديدة . وسَحَكَهُ كسَحَجَهُ وسَحَقَهُ

٤) (الحاء) ورد في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib. 26) : ان الحاء والهاء تتبادلان واتى لذلك بعدَّة شواهد كمَدَحَ ومَدَهَ وقَحَلَ جلدهُ وقَهَلَ وجَلَحَ راسهُ وجَلَهَ . ونحم ونَهَمَ . وكذلك الحاء والخاء (ib. 30) كفاحت الرائحة وفاخت . والحَشِيّ والخَشِيّ اي اليابس . وحَسَلَهُ وخَسَلَهُ اي رذلهُ . ومثلها العين والحاء (ib. 24) كضَبَعَت الخيل وضَبَحَت اي نحمَتْ ورجل عُفاضِج وحُفاضِج اي كثير اللحم . وبَعثَرَ المتاعَ وبحثرهُ اي فرَّقهُ

٥) (الخاء) تتبادل كالحاء مع الهاء (ib. 32) كصَخَدَتْهُ الشمس وصهدَتْهُ . وكبَخْ بَخْ وبَهْ بَهْ في حكاية المتعجب

٦) (الدال) تُبدل من التاء في افتعل من الافعال التي فاؤها دال او ذال او زاي نحو : ادَّفَعَ واذَّكَرَ وازْدَهَرَ . وتُبدل من التاء والذال والزاي في الاصول نحو : هَرَدَ الثوبَ

﴿ الذال ﴾ الذال على وجه واحد ذال الاصل نحو: ذَكَرَ (١

﴿ الراء ﴾ على وجه واحد راء الاصل نحو: ظَهَرَ (٢

﴿ الزاي ﴾ على وجهين: ١ً زاي الاصل نحو: غزا ٢ً زاي البدل من السين نحو: يَزْدِل ورَزَبَ بمعنى يَسدِل ورَسَبَ (٣

﴿ السين ﴾ على خمسة اوجه: ١ً سين الاصل نحو: حَسَدَ ٢ً سين الطلب نحو استنجدهُ اي طلب منهُ النَّجدة ٣ً سين الزيادة نحو: أستقام ٤ً سين البدل عن الصاد نحو: سَفَقَ الباب كصفقهُ ٥ً سين سوف نحو: سَتُنْصَرُ معناهُ سوف تُنصَر (٤

﴿ الشين ﴾ على وجهين: ١ً شين الاصل نحو شَمَلَ ٢ً شين البدل عن الكاف نحو: رأيتُش اي رأيتُك ومِنش اي مِنكِ (٥ كما قال الشاعر:

فعيناشِ عيناها وجيدُشِ جيدُها ولكنَّ عظمَ الساقِ مِنشِ دقيقُ

﴿ الصاد ﴾ على وجه واحد صاد الاصل نحو: صَبَرَ (٦

وهَرَتَهُ. ومدّ في السير ومتّ (ed. Haffner, 53-54). والدَحْدَاح والدَخداح اي القصير. وشرَّد وشرَّذ. ونَدَرَ الشيء وتزر

١) (الذال) تبدل من الثاء فيقال تَلَعْذَم وتَلَعْثَمَ. ومن الدال كما مرَّ. ومن الزاي كقولك: بَذَرَ وبَزَرَ وذَبَرَ الكتاب وزبرَهُ

٢) (الراء) تبدل من اللام فيقال النَّثرة بمعنى النَّثلة اي الدرع ورَجُـل وَجِر ووَجِل وَرَبَكَ الامرَ ولَبَكَهُ (ib. 59)

٣) (الزاي) تُبدل ايضاً من الصاد كمِزْدغَة ومِصْدَغة. وبزق وبصَق (ib. 43-44)

٤) لسين استفعل معانٍ اخرى كالوجدان يقال استعظمهُ اي وجدهُ عظيماً. والصيرورة يقال استَنسَرَ البُغاث اي صار نسراً. وهي تُبدل من عدَّة حروف: من الزاي كما مرَّ. ومن الصاد كما نصَّ عليهِ المؤلف. ومن التاء والثاء والشين كقولك: فلان على تُوسِهِ وسُوسِهِ اي خُلقهِ. وكالوَطس والوَطث للضرب الشديد بالخُفّ. وجرسٌ من الليل وجرشٌ (ib. 36, 40-41) ويزاد على ذلك سين الكَسْكَسَة في لغة تميم يلحقونها بكاف الخطاب

٥) يزاد على وجوه الشين شين الكَشْكَشة وهي كسين الكَسْكَسة. وقد مرَّ تبادلها مع السين

٦) تبدل الصاد من الزاي كما مرَّ. ومن الضاد والطاء. كقولك مَصْمَصَ إناءهُ ومَضْمَضَهُ ونَصْنَصَ لسانهُ ونَضْنَضَهُ اذا حرَّكهُ. وقصٌّ وقطٌّ. وأمْلَصَتِ الناقةُ وأمْلَطت (ib. 48-49)

« الضاد » على وجه واحد ضاد الاصل نحو: ضَرَبَ (١

« الطاء » على وجهين: ١ً طاء الاصل نحو: طَهُرَ ٢ً طاء البدل من التاء نحو: أضْطَرَبَ (٢

« الظاء » على وجه واحد ظاء الاصل نحو: ظَهَرَ (٣

« العين » على وجهين: ١ً عين الاصل مثل: عُمَر ٢ً وعين البــدل عن الهمزة كقوله: « لَمّا رَعَيْتُ مع الصباء وجهَهُ » اي رأيتُ (٤

« الغين » على وجه واحد غين الاصل نحو: غَفَرَ (٥

« الفاء » على اربعة وجوه: ١ً فــاء الاصل نحو: فَارِس ٢ً فاء العطف كقولك: دخل المسجد فصلّى ٣ً فاء جواب الشرط نحو: إنْ يأتي فله الشكر ٤ً فاء الجزاء ائتني فأُكرِمَكَ (٦

« القاف » على وجه واحد قاف الاصل نحو: قَهَرَ (٧

---

١) تُبْدَل تاء افتعلَ ضادًا في الافعال البادئة بالصاد نحو: اضْرَبَ

٢) تتبادل مع الدال نحو: قَطْنِي ذلك وقَدْنِي اي كفاني. ومع التاء والدال نحو: غَلَتَ وغَلَط ومطّهُ ومدّهُ. ومع الجيم كَبَطَ الجُرْحَ وبجّهُ وأَجُم وأُطُم للبيت المربّع. ومع الصاد كما مرّ (ed Haffner, 46-49)

٣) يجوز قلب تاء افتعل ظاء في الافعال التي اوّلها ظاء نحو: اظّلَمَ

٤) العين والهمزة تتبادلان كما روى المؤلف فتقول: يوم عَكٌ ويوم أكٌ اي شديد الحرّ وموت زُعاف وزؤاف اي عاجل (ib., 22). وكذلك العين والحاء كما مرّ. والعين والغين كالوَعْل والوغْل اي الملجأ وبَعْثَرَ المتاع وبَغْثَرَه

٥) تأتي الغين بدلًا من العين كما سبق. وبدلًا من الخاء كالخِطْرِيف والغِطْرِيف اي الواسع. وغَبَنَ الثوبَ وخبَنَهُ (ib. 32)

٦) (الفاء) لفاء العطف معانٍ مختلفة كالترتيب نحو زار الملك فالوزير. والتعقيب نحو: غزا مصر ففتحها. والسببيّة نحو: شرب السمّ فمات. ومن وجوه الفاء كيانها للمصدر وهي التي بعد النفي والنهي والامر والاستفهام والعَرْض والتمنّي فتنصب فعل المضارع نحو: لا تسرق فتُقتَلَ. وليت لي مالًا فأُعطيَكَ. وتكون الفاء زائدة نحو: اخوك فزيدٌ. وقد مرّ انها تبدل من الثاء. وذكر ابن السكيت عن الاصمعي (ib. 36) إبدالها من الكاف كالحَسيفة والحَسيكة للعداوة. وسِلْكانُ الحجَل وسلفانُها اي اولادها

٧) (القاف) تبدل من الجيم كزلقت قدمهُ وزلجت. والبائقة والبائجة اي الداهية. وتُبدل من الكاف كقولك: قَشَطَهُ وكَشَطَهُ. واعرابي قُحّ وكُحّ. ولون أقْهَب واكهب (ib. 37)

﴿ الكاف ﴾ على خمسة وجوه: ١ً كاف الاصل: نحو كَفَرَ ٢ً كاف الزيادة مثل قوله: ليس كمثل الله شيءٌ ٣ً كاف البدل عن القاف مثل: كَهَرَهُ اي قَهَرَهُ ٤ً كاف الخطاب مثل: ضربكَ وضربكِ ٥ً كاف التشبيه مثل قولهِ تعالى: كسرابٍ بقيعةٍ (١

﴿ اللام ﴾ على اربعة عشر وجهاً: ١ً لام الاصل مثل: لَيس ٢ً لام الزيادة كعَبْدَل وهو بمعنى العَبْد ٣ً لام الجنس نحو اشتريتُ الاملاك ٤ً لام التعريف مثل: هذا الرجل ٥ً لام التخصيص نحو: الحمدُ لله ٦ً لام التمليك نحو: عبدٌ لعمرٍو ٧ً لام الامر مثل لِيَضرب ٨ً لام التأكيد كقوله تعالى: لأَغلبنَّ انا ورُسُلي ٩ً لام الابتداء نحو: لَزَيدٌ خارجٌ ١٠ً لام كي الناصبة: جاء لِيملكَ ١١ً لام العَرَض (كذا دون مثل) ١٢ً لام العلّة نحو: فعلتهُ لحصول الثواب ١٣ً لام الاستغاثة مع فتحها للمستغاث وكسرها للمستغاث لهُ: يا لَزَيد لِعَمرو ١٤ً لام التعجّب نحو: يا لِلأمرِ غريب ويا لِله (٢

---

١) (الكاف) تكون لاشارة المتوسط والبعيد كذاك وذلك وتلك. ومن معانيها المرادَفة لِعَلَى نحو: كُنْ كما انت اي على ما انت عليهِ. وقد مرَّ انّها تكون بدلًا من الجيم والفاء والقاف

٢) (اللام) قسم النحويون اللام الى ثلاثة اقسام: لام الجرّ ولام الجزم واللام الخالية من العمل. ثمّ عدّدوا للام الجرّ معانيَ مختلفة بلّغوها اثنين وعشرين معنى اخصُّها التمليك والتخصيص والتعليل والاستغاثة والتعجّب كما ذكر المؤلف. ومن معانيها الاستحقاق نحو: العزّ لله. والصيرورة نحو: للموت ما تلدُ الامهات. وتأتي بمعاني حروفٍ غيرها كمعنى (الى) نحو: ارسل لهُ اي اليهِ. ومعنى (على) نحو: خرُّوا امامهُ للاذقان اي على الاذقان. ومعنى (في): مضى لسبيلهِ اي في سبيلهِ. ومعنى (من): خرج لوقتهِ اي من وقتهِ. ومعنى (بعد): كتبهُ لثلاثٍ خلونَ من محرَّم اي بعد ثلاث ليالٍ. وتدعى لام الوقت او لام التاريخ. ومعنى (عند): صلّى لطلوع الشمس. وتكون للتوكيد وهي الزائدة كقولك: ضرب لزيدٍ اي ضربهُ. ويا بؤسًا للحرب اي يا بؤسها. امّا اللام الجازمة فتتقدّم المضارع المجزوم بمعنى الامر والطلب وتسكَّن بعد الفاء والواو وثمَّ: فَلْيكتب. امّا اللام الخالية من العمل فلام الابتداء ولام الخبر الزائدة: زيدٌ لَعاقل. واللام الواقعة في خبر انَّ وتكون للتأكيد: انَّ الله لَعادل. ولام جواب لو: لو جاء لأكرمناهُ ولام الاشارة للبعيد نحو: ذلك وتلك. وروى ابن السكيت في القلب والابدال (ed. Haffner, 1) انَّ اللام تكون بدلًا من النون نحو: هتنَت السماء وهتَلَت. وعُلْوان الكتاب وعُنْوانهُ. وصنَّ اللحمُ وصَلَّ. وبدلًا من الدال (ib. 46) نحو: مَعْكون ومَمْكود اي محبوس. ومَعْلَهُ ومَعْدَهُ اذا اختلسهُ. وبدلًا من الراء كما مرَّ

﴿ الميم ﴾ على اربعة اوجه : ١ً ميم الاصل نحو : رَحِمَ ٢ً ميم الزيادة نحو : منصور ٣ً ميم الجمع مثلَ : نصرتُمْ ٤ً مِيمِ البـدل عن النون نحو: أَيْن وأَيم وهي الحيَّة . ويقال: يوم غَيْن كما يقال يوم غيم (١

﴿ النون ﴾ على ثمانية اوجه: ١ً نون الاصل نحو: نَصَروا ٢ً نون الزيادة نحو: انْقَطَعَ ٣ً نون العِوَض نحو: أَلَا أَنصرَنْ ٤ً نون الاستقبال (اي المضارع) نحو : نَنصرُ ٥ً نون المُخبِر عن نفسهِ وعن غيرهِ نحو : دَخَلْنَا ٦ً نون التاكيد: واللهِ لأَفعلَنَّ ٧ً نون جمع التأنيث نحو : يَنظُرْنَ ٨ً نون الإعراب (في الافعـال الخمسة) نحو : تضربونَ وتضربينَ (٢

﴿ الواو ﴾ على اربعة عشر وجهاً: ١ً واو الاصل نحو: وَعَدَ ٢ً واو الزيادة نحو: فإذا وهو جاء ٣ً واو العِوَض نحو: يُوسر بقلب الياء واوًا ٤ً واو الجمع نحو: مُسْلِمُونَ ٥ً واو الضمير نحو: كَفَرُوا ٦ً واو العطف نحو: ضربتُ زيدًا وعمرًا ٧ً واو الاستقبال نحو: تَنصُرون ٨ً واو الحال نحو: قدمَ وهو يبكي ٩ً واو القسم نحو : واللهِ ١٠ً واو الاشباع نحو: عَلَيْهِمُو ١١ً واو الندبة نحو: وا عيني ١٢ً واو ربَّ نحو : ورَجُلٍ كريمٍ زرتُهُ معناهُ رُبَّ رجلٍ ١٣ً واو الفصل نحو : عمرو فصلًا لها عن عُمَرَ ١٤ً واو الاعراب نحو: جاء أَبوكَ (٣

---

١) (الميم) انَّ ميم الزيادة تكون امَّا لصيغة الاوزان كمفعول ومفعال . وامَّا للمبالغة في آخر بعض الاسماء كرحل فُسْحُم اي واسع الصدر ورُزْقُم اي ازرق . وشَدْقَم اي واسع الشدق وابنُم اي ابن . وتبادل الميم مع الباء كما مرَّ ومع النون كما اشار اليهِ المؤلف ونصَّ عليهِ ابن سكيت (ed. Haffner, 17)

٢) (نون) تكون زيادة النون في اوَّل الكلمة كالنُّخروب وهو الثقب . وفي الوسط كنون وزن انفعَل مطاوعة فعلَ وكما في قَلَنْسوة . وفي الآخر كضَيْفَن اي الضيف المتطفل وكرَعْشَن للذي يرتعش . وممَّا فات المؤلف من وجوهها نون التنوين بمعانيها كما في رجلٍ وفي قاضٍ وفي يومئذٍ . ونون الوقاية لآخر الكلمة من الكسر نحو: ضربَني وانَّني والنون الزائدة وهي نون الاعراب في الافعـال الخمسة . ونون المثنَّى والجمع السالم نحو : زَيْدان وزَيْدون . امَّا نون التوكيد التي ذكرها المؤلف فتكون امَّا مشدَّدة كيضرِبَنَّ وامَّا خفيفـة كيضرِبَنْ . وتُبدل من العين كقولك أنطاهُ : لغة في أعطاهُ

٣) (الواو) وتكون الواو ايضاً لاوزان الاسم والفعل كما في جَوْهَر وحَوْقَلَ وفي وزن افعَوْعَل كاعذَوْذب . ومن معانيها المعيَّة في المفعول معهُ نحو: سرتُ والشمسَ اي مع الشمس .

﴿ الهاء ﴾ على ثمانية اوجه: ١ً هاء الاصل نحو: هَرَبَ ٢ً هاء الزيادة نحو: طَلْحَة ٣ً وهاء الضمير نحو: نصرهُ ٤ً هاء التأنيث نحو: قاعدة ٥ً هاء الوقف نحو: رَهْ ٦ً هاء الجمع نحو: قُضاة وكَتَبَة وحجارة وقياصرة ٧ً وهاء المبالغة نحو: رجل عَلَّامَة وداهية وضُحَكَة ٨ً وهاء الاستراحة كقولهِ تعالى: ما أغنى عنّي ماليَه (١

﴿ اللام الف ﴾ على وجهين: ١ً لام الف الاصل ٢ً لام الف النهي نحو: لا يَنصُرْ

﴿ الياء ﴾ على اثني عشر وجهاً: ١ً ياء الاصل مثل: رَمى يَرْمي ٢ً ياء الزيادة مثل: بَيطَرَ ٣ً ياء البدل من الواو مثل: سيِّد وميِّت ٤ً ياء الضمير مثل: تَضربين ٥ً ياء الاستقبال نحو: يَضرِبْنَ ٦ً ياء الاشباع نحو: عليه ٧ً ياء الاضافة مثل: غُلامي ٨ً ياء التصغير مثل: قُرَيْرَة ٩ً يا النسبة نحو: بَصْريّ ١٠ً ياء التثنية نحو: الرجلَيْن ١١ً وياء الجمع نحو: رايتُ المسلمِين ١٢ً وياء الاعراب نحو: مررتُ باخيك (٢

تمّ والله اعلم بالصواب

ومنها واو المصاحبة الناصبة المضارع كالفاء بعد الامر النهي والاستفهام الخ نحو: لا تَنْهَ عن خُلق وتأتيَ مثلهُ. ومن الطوارئ الجارية عليها انّها تُقلَب كما في تُكلان وتُراث اصلهما وُكلان ووُراث (ed. Haffner, 62). وتتبادل مع الهمزة نحو: أرّخ الكتاب وورّخهُ. وأكفتُ الدّابّة ووكّفتها. وآخيتُهُ وواخيتهُ

١) (الهاء) ومما يزاد على قول المؤلف هاء المرّة والنوع كميتَة وضَرْبة. وتُبدل الهاء من الهمزة فتقول أرَقْتُ الماء وهرقتُهُ. وأيا زيدُ وهيا (زيد ib., p. 25). وتبدل من الحاء والخاء كما مرّ

٢) (الياء) تُبدَل الياء من الهمزة نحو: يَلْمَعيّ وألمعي وأرَقان ويَرَقان (ib. 54) ومن الجيم كما مرّ

شرح مثلَّثات قطرب

مقدمة

القطرب دويّبة حريصة على العمل لا تزال تدبُّ ولا تفتر وبها لُقّب سيبويه اللغوي الشهير تلميذهُ ابا علي محمد بن المستنير النحوي وكان يتردَّد اليهِ ليأخذ عنهُ العلوم اللغوية فقال لهُ يوماً : ما انت الّا قطرب . فبقي هذا اللقب على ابي علي الذي اشتهر بين النحاة البصريين وعُدَّ في جملة ائمتهم . توفي قطرب سنة ٢٠٦هـ (٨٢١م) ولهُ عدَّة تصانيف لغويّة كغريب الحديث وخَلْق الانسان والاضداد وكتاب فَعَلَ وأفعَلَ وغير ذلك مما لم يُنشر اكثرهُ حتى اليوم . قال ابن خلكان في ترجمتهِ : « وهو اول من وضع المثلَّث في اللغة وكتابهُ وان كان صغيراً لكن لهُ فضيلة السبق » . ويريدون بالمثلَّث الالفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمعانٍ مختلفة . ومثلثات قُطرب قد طُبعت في المانية بهمَّة المستشرق الاستاذ ولمار (L. Vilmar) الذي نشرها سنة ١٨٥٧ في مربورغ وذيَّلها بالشروح اللاتينيَّة . وقد صنَّف كثيرون بعد قطرب على مثالها منهم ابو محمَّد عبدالله البطليوسي والشيخ ابو زكريا الخطيب التبريزي وسديد الدين المهلَّبي والقزَّاز ابو عبدالله وغيرهم من القدماء . وقد اشتهر في هذا الباب في الازمنة الاخيرة الطيب الذكر جرمانوس فرحات فوضع كتابهُ المثلثات الدريّة وكذلك الشيخ حسن قويدر الخليلي مؤلف « نيل الارب في مثلثات العرب » وعبد الهادي نجا الابياري صاحب « نفح الاكمام في مثلثات الكلام » . وفي مكتبتنا الشرقيَّة مجموع في اولهِ قصيدة في ١٣ صفحة مخطوطة سنة ١١٣٢هـ(١٧١٩م) جمع فيها صاحبها نحو ١٤٠ لفظة مثلَّثة شرحها بامشاط مربَّعة تُختم بقافية النون وقد فُقدت صفحتها الاولى فاذا وجدناها وعرفنا مؤلفها نشرنا الارجوزة بتمامها . ويلي هذه الارجوزة شرح على مثلثات قطرب في خمس صفحات خطَّهُ ناسخ الارجوزة المذكورة واسمه عبد الرحمان

السنهوري الشافعي فاحببنا نشره . وفي الاصل قد كُتبت ابيات قطرب بالحرف الاحمر اما شرحها فقد كُتب بالحرف الاسود وها نحن نفرق بين الاصل والشرح بحرفي « ق » و« ش » . وبينهما فرق آخر في عدد التفاعيل وقافية البيت الرابع . وكذلك المقدمة والخاتمة فانهما للشارح . وقد وقع في النسخة اغلاط ظاهرة فاصلحناها دون التنبيه عليها اختصاراً

ل . ش

(ص ١٦) **بسم الله الرحمن الرحيم**

(الشارح) الحمد لله العظيم الباري الرازقِ المُهيمنِ الغفّارِ
ربِّ السماء فالقِ الأسحارِ وخالق الاسماع والابصارِ
وبعد تسليمي على كلِّ نبي اشرعُ في مثلّثات قطرُبِ
ارجوزةً سائغةً في المشربِ تروقُ في مسامعِ النظّارِ
أجعلُ مفتوحَ الحروفِ اوّلَا وبعدهُ المكسور والضمَّ وِلا
فلا تكن في نظمها مؤوِّلا فهو الذي قد صحَّ في الاخبارِ
(قطرب) يا مولعاً بالغضبِ والهجرِ والتجنّبِ
في جدّهِ واللعبِ حبُّك قد برَّح بي
ان دموعي غَمْرُ وليس عندي غِمْرُ
يا أيُّهاذا الغُمْرُ أقصِرْ عن التعتُّبِ
(ش) يُقالُ للماء الكثيرِ غَمْرُ والحقدُ في الصدر فذاك غِمْرُ
والرجلُ الجاهلُ فهو غُمْرُ ان لم يكن حَبْرًا من الاحبارِ
(ق) بدا وحيّا بالسَّلامْ رمى عَذولي بالسِّلامْ
اشار نحوي بالسُّلامْ وكفِّهِ المُختضبِ (ص ١٧)
(ش) تحيّةُ الناس هي السَّلامُ مُدوَّرُ الاحجار فالسِّلامُ
عروقُ ظهر الكفِّ فالسُّلامُ بل أنملٌ تُزانُ بالأظفارِ

(ق) ينمُّ قلبي بالكَلامْ — وفي الحشا منهُ كِلامْ
فبرتُ في الارض الكُلامْ — لكي انالَ مطلبي

(ش) مخاطباتُ الناس فالكَلامُ — واسمُ الجراحات هي الكِلامُ
والارض ذات الوَعر فالكُلامُ — وليس سهلُ الارض كالاوعارِ

(ق) نُبتُ بارض حَرَّهْ — معروفةٍ بالحِرَّهْ
فقلتُ يا ابن الحُرَّهْ — ارثِ لما قد حلَّ بي

(ش) مسودَّةُ الاحجار ارضٌ حَرَّهْ — والعطش الشديدُ يُدعى حِرَّهْ
والمرأةُ العَفاف فهي الحُرَّهْ — محجوبةُ الوجهِ عن الابصارِ

(ق) جدُّ الاديمَ حَلِمُ — وما بقي لي حِلمُ
وما هناني حُلمُ — مذ غبتَ يا معذِّبي

(ش) انَّ فساد الجلد فهو الحَلَمُ — ثمَّ احتمالُ الشرِّ فهو الحِلمُ
وما يُرى في النوم فهو الحُلمُ — وذلكَ اسمٌ للخيال الساري

(ق) جُهدتُ يومَ السَّبتِ — إذ جاء مُحذي السِّبتِ
على نبات السُّبتِ — في المَهْمَهِ المستصعبِ

(ش) وآخر الاسبوع فهو السَّبتُ — واحمرُ النعال فهو السِّبتُ
والنَّبتُ كالخِطمي فهو السُّبتُ — ينبت من تتابُع الامطارِ

(ق) خدَّدَ في يومٍ سَهامْ — قلبي بأمثال السِّهامْ
كالشمس اذ ترمي السُّهامْ — بضوئها واللهبِ

(ش) الحرُ اذ يشتدُّ فالسَّهامُ — والنَّبل اذ تُراش فالسِّهامُ
لُعابُ ضوءِ الشمس فالسُّهامُ — اذا رمتهُ كشواظِ النارِ

(ق) دعوتُ ربي دَعْوَهْ — لمَّا أتى بالدِّعْوَهْ (ص١٨)
فقلتُ عندي دُعوَهْ — ان زُرتمُ في رجبِ

(ش) وقَولُ الى الله الدُّعاء دَعْوَهْ — مَن يدعُ للغير فهو دِعْوَهْ
او يَدعُ للطعام فهو دُعوَهْ — وتلكَ من مكارم الأخيارِ

(ق) ذهبتُ نحو الشَّربِ — ولم أزدْ عن شِربِ
فانقلبوا بالشُّربِ — ولم يخافوا غضبي

(ش) جماعةٌ في شُربِ خمرٍ شَربُ — والحظُّ في الماءِ لكلٍ شِربُ
ونفسُ رشفِ الخمرِ فهو شُربُ — يُسيغُهُ بقدرةِ القهّارِ

(ق) رامَ سلوكَ الخَرَقِ — مع الظريفِ الخِرَقِ
انَّ بيانَ الخُرقِ — منهُ ركوبُ الشُّعَبِ

(ش) والارضُ مهما اتّسعتْ فالخَرَقُ — وكاملُ السَّخاءِ فهو الخِرَقُ
والجاهلُ الاحمقُ فهو الخُرَقُ — فاجتنبنْ خلائقَ الاشرارِ

(ق) زادَ كثيرًا في اللَّحا — من بعدِ تقشيرِ اللِّحا
لمّا رأى شيبَ اللُّحى — صرمَ حبلَ السَّبَبِ

(ش) ثمَّ مُلاحاةُ الرجالِ فاللَّحا — والعودُ إذ يُقشَرُ والشعرُ اللِّحا
كذلكَ العظمانِ سُمّيا اللُّحى — في الحنكِ الاسفلِ والعذارِ

(ق) سارَ مجدًا في المَلا — وأنجزَ الشوقَ مِلا
بلبسِ ريطٍ كالمُلا — فصحتُ يا للعجبِ

(ش) جماعةُ الناسِ الكثيرِ فالمَلا — وما مُلي من الإناءِ فالمِلا
ملاحفُ النسا تسمّى بالمُلا — تسترُ جسمَ الشخصِ وهو عارِ

(ق) شكلٌ لهُ كشَكْلي — يتَّمني بالشِكلِ
وغلّني بالشُكلِ — في حبّهِ وا حرَبي

(ش) المثلُ والنظيرُ فهو الشَكلُ — والظَّرفُ والدلالُ فهو الشِكلُ
وجمعكَ الشِكالَ فهو الشُكلُ — للخيلِ اذ تُصادُ في المضمارِ (ص ١٩)

(ق) صاحبَني وَصَرَّهْ — في ليلةٍ ذي صِرَّهْ
وما بقي في الصُرَّهْ — خردلةٌ من ذهبِ

(ش) وقلّةُ الجمعِ تسمّى الصَرَّهْ — وليلةُ البردِ تسمّى صِرَّهْ
وكلُّ ما يُعقَدُ فهو الصُرَّهْ — حوزًا على الدرهمِ والدينارِ

(ق) ضمّنتهُ بيتَ الكَلا — بالحظِّ مني والكِلا
فشجَّ قلبي والكُلى — عمدًا ولم يرتقبِ

(ش) وطيّبُ المرعى يسمّى بالكَلا — والحفظُ بالشيءِ يُسمّى بالكِلا
وكُليةُ الحيوانِ تجمعُ الكُلى — جاء عن الأعرابِ في الآثارِ

(ق) طارَحني بالقَسطِ ولم يَزِنْ بالقِسطِ
فغيه عَرْفُ القُسطِ والعنبرِ المُطيِّبِ

(ش) الجورُ في الأحكام فهو القَسطُ والعدلُ والاحسان فهو القِسطُ
ثمَّ الذي يباع فهو القُسطُ يفوح طيبُ نشرهِ في النارِ

(ق) عالٍ كريمُ الجَدِّ افعالهُ بالجِدِّ
القيثةُ بالجُدِّ المُعطَّل المضطربِ

(ش) ابو الاب الشفيقُ فهو الجَدُّ نعمْ وضدُّ الهزلِ فهو الجِدُّ
والبئر ان تَعْزُرْ فهيَ الجُدُّ تُملأ من غمائم الامطارِ

(ق) غنّى وغنّتهُ الجَوارْ بالقرب مني والجِوارْ
فاستمعوا الصوت الجُؤارْ ثمَّ انثنوا بالطربِ

(ش) جاريَةٌ تجمعها جَواري والعهد يدعونهُ بالجِوارِ
وصخبُ صوتٍ يُسمّى بالجُوارِ كما اتى عن صَخَبِ اهل النارِ

(ق) قام بقلبي أَمَهْ عند زوال الإِمَهْ
فاستمعوا يا أُمَهْ بحقكم ما حلَّ بي

(ش) الشجُّ في الراس يسمّى أَمَهْ والخُصبُ والنِّعمة فهي الإِمَّهْ (ص٢٠)
وتابعو كلِّ نبيٍ أُمَّهْ معروفةٌ في سائر الامصارِ

(ق) قولوا لأَطيار الحَمامْ يبكينني حتى الحِمامْ
ألا ترى يا ابن الحُمامْ ما في الهوى من كَربِ

(ش) الطائرُ الساجع فالحَمامُ والموتُ والهلاك فالحِمامُ
ثمَّ اسم شخصٍ رجلٍ حُمامُ تذكرهُ الخنساء في الاشعارِ

(ق) كأنَّ ما بي لَمَّهْ مذ شاب شعر اللِّمَّهْ
وما بقي لي لُمَّهْ وزال عني نشبي

(ش) الخوف والجنونُ ايضاً لَمَّهْ ووفرة الشَّعر تسمّى اللِّمَّهْ
ثم جماعات الرجال لُمَّهْ تجمَّعت من سادةٍ اطهارِ

(ق) لما اصاب مَسكي ففاح طيب المِسكِ
وكان فيهِ مُسكي وراحتي من تعبِ

(ش) الجلد والإهابُ فهو المَسْكُ والطيبُ لا يُنكر فهو المِسْكُ
ثمَّ الطعام والشرابُ المُسْكُ تحيا بهِ النفوس في ذي الدارِ

(ق) بلّت دموعي حَجَري وقلَّ فيهِ حِجْري
لو كنت كالنو الحُجَرِ لضاع مني أدبي

(ش) مقدم القميص فهو حَجْرُ والعقل في الانسان فهو حِجْرُ
ووالد امري القيس فهو حُجْرُ اعني بذاك آكِلَ المِرارِ

(ق) ناول بَرْدَ السَّقطِ من فيهِ غير السِّقطِ
فلاحَ رميُ السُّقطِ من خدّه كالشُّهُبِ

(ش) والثلج اذ ينزلُ فهو السَّقطُ والزندُ اذ يُقدح فهو السِّقطُ
والولد غير التام فهو السُّقطُ فلم يعش بين ذوي الاعمارِ

(ق) هذي علامات الرَّقاقْ فانظر الى اهل الرِّقاقْ
لم ينطقوا بعد الرُّقاقْ بالصدق او بالكذبِ (ص٢١)

(ش) الارض ذات الرمل فالرَّقاقُ مهبط مجرى الماء فالرِّقاقُ
والخبز ان يُرَقَّ فالرُّقاقُ من خالص البُرِّ النقي الحُواري

(ق) وجدتــهُ كالقَمّهْ في راس هذي القِمّهْ
مطرحاً كالقُمّهْ قلت له احفظ مذهبي

(ش) اكلُ نُقَى الخوانِ فهو القَمّهْ والراسُ والسَّنامُ فهو القِمّهْ
كناسة البيت تُسمّى القُمّهْ فاذت بها جاريةُ المختارِ

(ق) لا تركنَنْ للصَّلِّ ولا تَلُذْ بالصِّلِّ
واحذر طعام الصُّلِّ وانهض نهوض المجدبِ

(ش) الصوت والصريرُ فهو الصَّلُّ والحيّةُ الصغرى فهي الصِّلُّ
تغيُّر الطعوم فهو الصُّلُّ في اكلهِ يُخشى من البوارِ

(ق) يُسفرُ عن عينيَّ طَلا ووجنةٍ تحكي الطِّلا
وطليــةٍ من الطُّلى اعشــدكم محتجبِ (كذا)

(ش) وولدُ الظبية يُسمّى بالطَّلا والراح ان تُطبَع تُسمّى بالطِّلا
وجمع اعناق الانام فالطُّلى تقودها ازمّةُ الاقدارِ

(ق) دياره قد عَمَرتْ ... ونفسهُ قد عَمِرتْ
وأرضهُ قد عَمُرتْ ... من بعد رسمٍ خربِ

(ش) تقولُ في البناء دارٌ عَمَرتْ ... ومرأةٌ مسنّةٌ قد عَمِرَتْ
والارضُ بالسكنى واهلٍ عَمُرتْ ... كذا القرى عند ذوي الاحوارِ

(ق) لمّا رأيتُ هجرهُ ... وذلّهُ ومطلهُ
نظمت في وصفي لهُ ... مثلّثاً في قطربِ

وبعد هذا دور من بحر الرجز للكاتب قال :

تمّ الكتاب بكملهِ (كذا) نعم السرور لصاحبه
وعفا الاله بفضلهِ وبجوده عن كاتبهْ

(قال) وكاتب هذين (كذا) النسختينِ الفقير احمد بن عبد الرحمن السنهوري الشافعي غفر الله لهما ولوالديهما وللمسلمين اجمعين في ٣ ربيع الاول سنة ١١٣٢

فهرس

كتاب البلغة في شذور اللغة

AVANT - PROPOS

Ces traités ont paru une première fois dans notre Revue al-Machriq; quelques-uns même avaient eu des tirages à part. Quelques Orientalistes nous ayant manifesté le désir de les voir groupés ensemble en un seul volume pour les retrouver plus facilement et les consulter plus aisément, nous nous faisons un plaisir de répondre à leurs vœux et de mettre à leur disposition ces différentes pièces de linguistique en ajoutant des Tables à celles qui en manquaient. On trouvera au commencement de chaque traité la description du Manuscrit d'où il a été extrait avec les autres renseignements relatifs au contenu de l'ouvrage et à son auteur. L'ensemble de ces traités contribuera, nous l'espérons, à mieux faire connaître les travaux des premiers philologues arabes qui ont cherché à codifier leur langue jusque-là éparse sur les lèvres des Nomades ou dans les vers des poètes. Ces pièces, en général fort courtes, ont servi plus tard de base aux Dictionnaires arabes; elles avaient l'avantage sur ces derniers de réunir en un petit nombre de pages tous les mots qui avaient rapport à une seule matière. L'étudiant pouvait ainsi se rendre compte de tout ce que les Arabes connaissaient sur tel ou tel sujet. C'est ainsi que nous avons eu les livres de l'*Homme*, du *Cheval*, du *Chameau*, des *Brebis*, etc. etc. , dont plusieurs ont été publiés avec grand profit pour l'étude de la Philologie arabe. Le présent volume fournira une nouvelle contribution à ces travaux de linguistique orientale, et à ce titre nous avons été heureux d'en faire hommage au Congrès des Orientalistes de Copenhague en 1908. Dans cette nouvelle édition nous avons revu les textes avec plus de soin, en tenant compte des remarques qui nous ont été signalées.

Beyrouth, 1er *Juillet* 1924

Dans cette nouvelle édition nous avons omis, à dessein les notices de quelques savants décédés dans les premières années du XX^e siècle. On les retrouvera plus complètes dans un ouvrage subséquent, en cours de publication dans la Revue al-Machriq, sur l'Histoire de la Littérature arabe au premier quart du XX^e siècle. Nous avons omis également un Appendice que nous y avions ajouté sur la Littérature inspirée par la nouvelle constitution de Turquie en 1908. Nous en donnerons quelques spécimens dans le même ouvrage.

Beyrouth, 18 Octobre 1925

PRÉFACE

de la 2^de partie

de la deuxième édition

Il y a quelques mois nous offrions au public la première partie de la 2^e édition de cette Histoire de la Littérature arabe au XIX^e siècle. En voici la suite revisée et augmentée.

Cette période embrasse les trente dernières années du XIX^e siècle et comprend l'époque de la pleine Renaissance des Lettres arabes en Orient. L'Europe l'avait devancé depuis plus de cinquante ans.

Les relations plus fréquentes avec l'Occident, l'activité des Missionnaires Catholiques et des Sociétés de Propagande protestante, les Universités, les écoles, les imprimeries créées en grande partie par eux ou sous leur inspiration ont abouti malgré des obstacles sans nombre, à cette magnifique Renaissance qu'on vit alors éclore.

Désormais la Littérature arabe entre dans une nouvelle phase ; à cause do son étendue, il sera plus difficile de constater ses progrès dans les divers pays où elle exerce son influence.

Nous suivons dans cette partie la même méthode que dans la précédente. Elle se divise en deux sections : les études arabes de 1870 à 1880, et de 1880 à 1900 . Chaque section est précédée d'une vue d'ensemble sur les progrés de ces études et leurs diverses manifestations, puis suivie de notices sommaires sur les célébrités de chaque époque, en Orient d'abord, parmi les Musulmans et les Chrétiens, puis en Europe, parmi les Orientalistes de nationalités diverses.

LA LITTÉRATURE ARABE

AU XIXᵉ SIÈCLE

par le P. L. CHEIKHO s. j.

2ᵉ partie

de 1870 à 1900

2ᵉ édition revue et augmentée

BEYROUTH

Imprimerie Catholique

1926